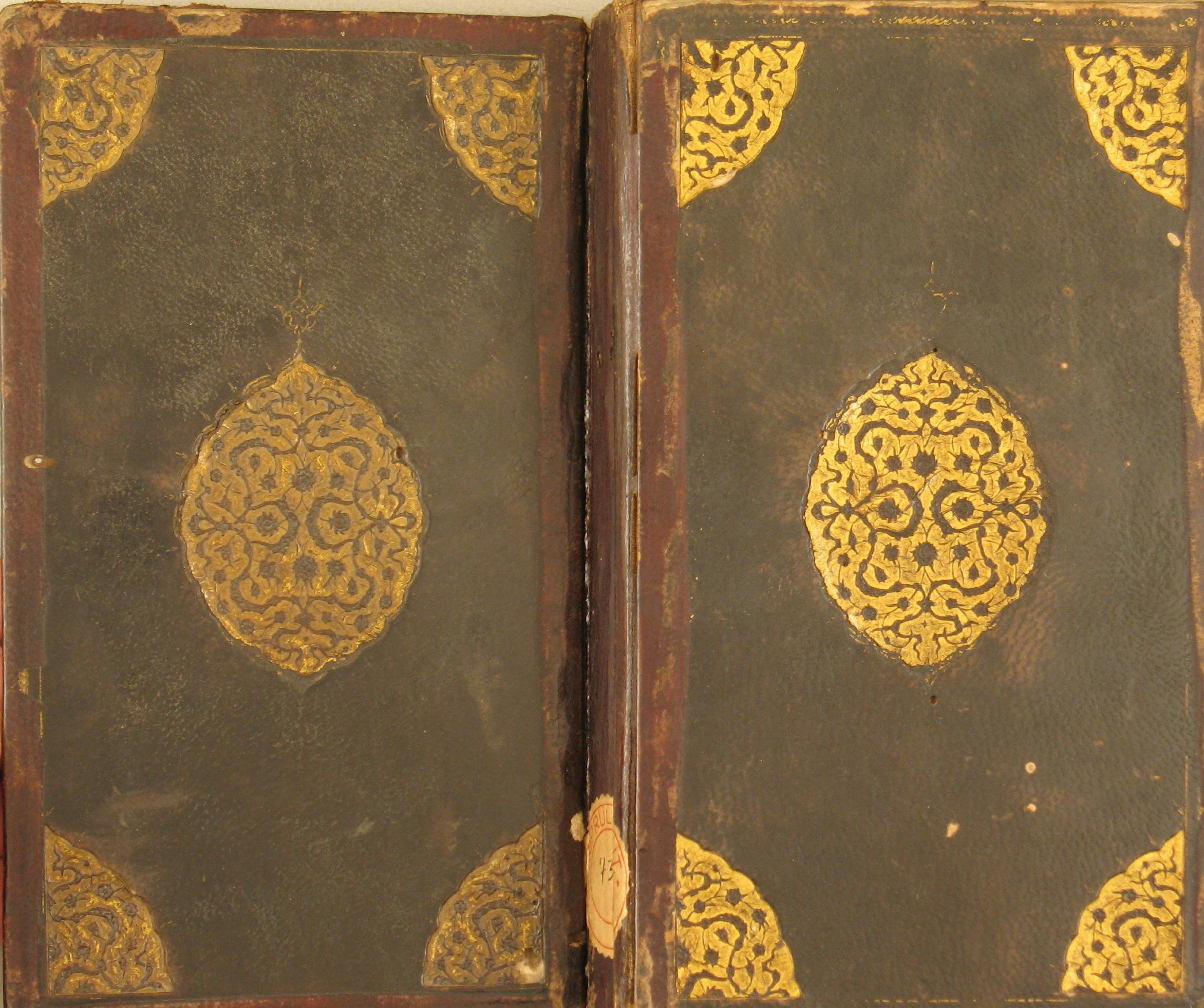


٧٩١

شرعه

مرتده حسنی علی دن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دلنا على معرفته بالشواهد و
الاعلام ۞ وتعبدنا لكرامتنا باقسام العبودية و
الاحكام ۞ وشرع لنا فيما يصلحنا في الدارين سنن الاسلام
وهدانا الى ما ارتضاه من مرام الدين بنبيه محمد عليه السلام
وجعله قايدنا وسايقنا بلطيف خلقه الى دار

السلام ۞ صلى الله عليه وسلم وعلى
آله ما لمع في السماء برق وتهلل غمام
اما بعد فهذه عقود منظومة من سنن
سيد المرسلين ۞ وامام المتقين
منتقدة مزكية لائمة المهتدين من
علماء الدين ۞ مفصلة شذورها
وعقايلها للمشغوف باجتنائها ۞
مشروحة فصولها وابوابها للمستضيئ
بمصابيح اضوائها ۞ فانه اولى ما يلقن
به اطفال اهل الايمان ۞ ولحري ما يحفظ
اهل الايقان ۞ بل المندوحة دونه
لسالك سبل الهدى كي لا يتردى في

الكردي كما قال رب العالمين جل جلاله
فماذا بعد الحق الا الضلال وما الحق
الا فيما قاله او عمل به او اشار اليه او
تفكر فيه او خطر بباله او هجس في خلده
من كان لا ينطق عن الهوى ولا يأمر ولا
ينهى الا بما ينزل عليه او يوحى ومن كان
صفة حاله في الدارين ما زاغ البصر
وما طغى ومن كان رفع فوق المقربين
اجمعين الى مقام الادنى ۝ والمأمول
من فضل الكريم الوهاب ان يبارك
لي ولمن خلفه من الاعقاب بما اودعته
في هذا الكتاب انه ولي الاجابة والانجا

واليه المصير والمآب ربنا آتنا من لدنك
رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا والله اعلم

في التحريض على اتباع سنة سيد المرسلين
صلى الله عليه وسلم من بيان الكتاب
والحديث اعلم يا اخي وفقك الله ان
اجمع آية في هذا الفصل قوله تعالى
وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم
عنه فانتهوا ۝ وقوله تعالى فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت
ويسلموا تسليما ۝ فاتباع الرسول

صلى الله عليه وسلم فرض لازم لا يسع
تركه بحال ومخالفته تعرض نعمة الاسلام
للزوال ۝ وقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه
تابعا لما جئت به ۝ وقال النبي عليه
السلام من ضيع سنتي حرمت عليه شفاعتي
وقال النبي عليه السلام من احيى سنتي
فقد احياني ومن احياني فقد احبني ومن
احبني كان معي في الجنة يوم القيمة وجاء
في الآثار المشهورة ان المتمسك بسنة سيد
الخلائق عند فساد الخلق واختلاف المذاهب
والملل كان له اجر مائة شهيد وانه كالقابض

على الجمرة اي لا يسعه تركه ولا امساكه
والمراد من هذه السنة التي يجب
التمسك بها ما كان عليه القرن المشهود
لهم بالخير والصلاح والرشاد وهم
الخلفاء الراشدون ومن عاصر بسيد
الخلائق ثم الذين من بعدهم من التابعين
ثم من بعدهم فما احدث بعد ذلك من
امر على خلاف مناهجهم فهو من البدعة وكل
بدعة ضلالة وقد كانت الصحابة ينكرون
اشد الانكار على من احدث امرا وابتدع
رسما لم يعهدوه في عهد النبوة قل ذلك
او كثر صغر ذلك او كبر كان ذلك في المعاملة

اوالعبادة اوالذكر فمن السنة ترك
البحث والتفتيش عما جاءت به السنة
بعدما صح سنده واستقام متنه فانه
يجر الى التعمق في الدين وانه مفتاح
الضلال وما هلكت الامم الماضية
الا بطول الجدال وكثرة القيل والقال
بل يعض بنواجذه على ما ثبت بالسنة
ويعمل بها ويدعو اليها ويحكم بها ولا
يصغى الى كلام اهل البدعة ولا يميل

فيما ثبت بالسنة من عقايد الدين
وملة الاسلام ما جاء في حديث سؤال

جبرائيل عليه السلام وهو ان يؤمن
العبد ويصدق بالله تعالى وحده لا
شريك له ويؤمن بملائكته وكتبه ورسله
اجمعين وبالبعث بعد الموت وبالقدر
خيره وشره من الله تعالى ثم يرى الاقرار
الصريح بذلك كله فرضا لازما فيقربه
ويلتزم الصلوات الخمس لاوقاتها على
شرائطها ليقيمها بحقوقها ومواجبها
ويرى ايتاء الزكوة في المال لوقتها فرضا
مفروضا وصوم الشهر وحج البيت من
استطاع اليه سبيلا ويرى ان من
انطوى قلبه على هذه الجملة وذل بها لسانه

واطمان بها قلبه فهو مؤمن من اهل الجنة
بفضل الله وكرمه ويرى ان المؤمن لا يخرجه
عن ايمانه ذنب كما لا يخرج الكافر عن كفره
احسانه وانما حكم المؤمن صاحب الكبيرة
الى الله تعالى يوم القيمة ان شاء عاقبه
الى ما شاء بما شاء وان شاء عفى عنه
قبل ان يذوق العذاب فقد جاء في الحديث
انه يخرج من النار من كان في قلبه مثقال
ذرة من الايمان اي ادنى شيء من يقين
الذين حمله ذلك على ذكر الله يوما عن
اخلاص او زجره عن محظور مخافة الله
تعالى ولا يكفر احدا بذنب ولا يخرجه عن

الاسلام بعمل اي لا يسميه كافرا ويكف
لسانه عن اهل القبلة ولا يشهد
على احد منهم بالكفر والشرك والنفاق
ويكل سرائرهم الى الله تعالى فيما يسترون
ويضمرون من امورهم واعمالهم
ومن سنة الاسلام ان يعلم بان القلم
قد جرى بما هو كائن من امر الدين والدنيا
رطبه ويابسه كما قال الله تعالى في محكم
كتابه ولا رطب ولا يابس الا في
كتاب مبين وان السعادة والشقاوة
مكتوبتان وكل ميسر لما خلق له فالسعيد
ميسر لعمل الجنة وبه يعمل وعليه يختم

امره والشقي كذلك ولا تقديم لما اخره الله
تعالى ولا تأخير لما قدمه ولا تعطيل
لما حكمه ولا نقض لما ابرمه وكل ذلك
بقدر حتى العجز والكيس والخلق والخلق
والرزق والخير والشر والاجل ونصلي
العيد والجمعة خلف كل بر وفاجر من
ولاة الاسلام ونصلي على من مات
من اهل القبلة كائنا من كان ونشهد
صلوات الخمس في الجماعة ونجاهد مع كل
خليفة اعداء الله برا كان او فاجرا
ولا نخرج على امام المسلمين بالسيف
ولا على احد من اهل القبلة وندعو

بالصلاح والخير والمعافات والاستقامة
والرشاد والسداد لامام المسلمين على
ما كان من العدل فانما يصلح الله على يديه من
امر العامة اكثر مما يفسد بنفسه ونطيع
امامه فيما اباحه الدين وان كان عبدا حبشيا
ولا نطعن في سلف العلماء بما زلت به
اقدامهم ولا نتخذهم غرضا ونتورع جهدنا
عن مطاعن الصحابة فقد كانوا في على المراتب
من البر والتقوى واليقين والرشد و
الزهد والهدى وقد وعدهم الله المغفرة
والعفو في سقطاتهم بصحبة سيد الخلائق
عليه السلام وقيامهم بخدمته ونصرته

فلا يبسط لسانه فيهم الا باحسن ما يقدر
عليه فان احدا لو انفق مثل الارض
ذهبا لم يبلغ مد احدهم ولا نصيفه
فاذا سئل عن احوالهم فليقل تلك امة
قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم
ولا يتكلم في هفواتهم بشيء وهب الله تعالى
ذلك لهم ويذكر من محاسنهم ما يؤلف
قلوب الامة عليهم ويحفظ حق رسول
عليه السلام فيهم ويحبهم بحب رسول الله
عليه السلام كما يحب رسول الله بحب الله تعالى
كل ذلك من سنة اهل الايمان ولا يخاصم
ولا يجادل احدا في الدين فان ذلك

يحبط الاعمال ولا يماري احدا في شبهات
القرآن فانه يقرع باب الضلالة فان
الجأه امر الى محاجتهم فليكن سائلا ولا
يمكنهم من المسئلة والقاء الشبهات
كما جاء في محاجة الخليل عليه السلام
ويرى المسح على الخفين في الحضر والسفر
حقا حكما من الله تعالى وسع الله به على عباده
فضلا منه فلا يرد فضله ومنته عليه
الا غوي ويؤمن بعذاب القبر ويتعوذ
بالله تعالى منه فانه ثابت باشارة الكتاب
وظاهر الحديث والاثر ولا يتكلم في الدين
برأيه بل يتبع السنة فيما يقول ويعمل ويحكم

به الا ان يرى رأيا يوافق بحكم الكتاب
والسنة فلا يكون ربا محضا ومن
عمل برأيه في جميع امره فهو من الخاسرين
ولا يتبع القياس في جميع مسالك الدين
واحكامه فان اول من قاس ابليس اللعين
وهو مفتاح الضلال كمازي ولا يناظر
احدا في صفات الله تعالى وذاته المتعالي
عن القياس والاشباه والاوهام و
الخطرات ففي الحديث ان هلاك هذه
الامة اذا تكلموا في ربهم جل جلاله وان
ذلك من اشراط الساعة ولا يتكلم في
القدر ولا يبحث عن سره فانه بحر عميق

وطريق مظلم وانه سر الله تعالى لم يطلع
عليه احدا فلا يتكلف من ذلك بشيء فيتردى
في هوة بعيدة عاقبتها قعر الهاوية وانه
مبدأ شرك الامم الماضية ولا يتكلم اثنان
في القدر الا افترى احدهما على الله كذبا
فاحشا فان عارضه انسان في القدر
فليكن سائلا فيه ولا يكن مفتيا فانه
من السنة وتعظيم الله تعالى ان لا يتكلم
فيه بشيء من ذلك ويتورع عن سماع ذلك
كله فقد كان النبي عليه السلام يخر
ساجدا لله تعالى متى سمع ما يتعالى عنه
الرب جل جلاله تعظيما ولا يجيب السائل

عن الله تعالى الا بمثل ما جاء في القرآن
من آخر سورة الحشر من ذكر افعاله و
صفاته ولا يشقق الكلام في صفاته
تشقيقا فان ذلك من الشيطان وضرر
ذلك وفساده اكثر من نفعه ولا يرغب
ولا يولهي عن كتاب الله تعالى وسنة رسول
الله عليه السلام الى غيره من كتب الانبياء
عليهم السلام ففي الحديث تركتكم على المحجة
البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ بعدها الا
هالك وقال في حديث آخر لو كان
موسى عليه السلام حيا ثم ادرك نبوتي
لاتبعني ولا يتبع ما ابهم علمه فان الله تعالى

لم يكلفنا علمه رحمة منه وفضلا ويتحرى
الاقتصاد في العلم والعمل من امر الدين
فان افضل الملل السمحة الحنفية وخير
الناس المقتصد في الدين غير الغالي فيه
ولا الجافي عنه وما هلك من قبلنا الا بالغلو
حتى قالوا ان المسيح ابن الله الى كثير من هواجر
القول وكذلك الاقتصاد في العمل وهو
الصراط المستقيم ولا يشد احد على
نفسه ولا يحملها ما يثقلها من وظائف
العبادة فقد كان سيد الخلائق وهو
اخشاهم لله تعالى واتقاهم يصلي ويرقد
ويتزوج النساء ويتناول من اللحم

احيانا ويصوم ويفطر ومن السنة
ان يستعيذ بالله مما يخطر بباله من هواجس
النفس من شبهات الدين ويقول امنت
بالله وملائكته وكتبه ورسله هو الاول
والاخر والظاهر والباطن وهو بكل
شيء عليم كلما يحس في ضميره ما ينفيه
جلال الله ومن سنة السلف الصالح
مجانبة اهل البدعة فان النبي عليه السلام
قال لا تجالسوا اهل الاهواء والبدع
فان لهم عرة كعرة الجرب وقد نهى النبي
عليه السلام عن مفاتحة القدرية
بالسلام وعن عيادة مرضيهم وشهود

موتهم

موتهم والاستماع لكلام اهل البدعة
اجمعين فان استطاع انتهارهم باشد
القول واهانتهم بابلغ الهوان فعل
ففي الحديث من انتهر صاحب بدعة ملأ
الله قلبه امنا وايمانا ومن اهان صاحب
بدعة امنه الله تعالى يوم القيمة من الفزع
الاكبر ولا يتفكر في ذات الله تعالى كما لا يتكلم
فيه فانه لا يدركه ولا تزداد الا حيرة
ودهشا ومن السنة ان يرى لقاء الله
بالمجازاة حقا ورؤيته بالابصار جائزة
وعدا لاهل الايمان ويرى ادراكه ممتنعا
بدفعه كبرياؤه وعظمته ويصدق بشفاعة

الانبياء عليهم السلام للامم وبشفاعة
الناس بعضهم بعضا وفي الحديث من
كذب بالشفاعة لم ينلها ويلازم
السواد الاعظم في الخير والطاعة
ولا يفارقه شبرا فان الله تعالى لا يجمع
هذه الامة على الضلالة ويرى الحق
معهم اين ما كانوا فان شر الناس الوحداني
المعجب برأيه المرائي بعمله فان خطأ الرجل
في الجماعة اقرب عفوا من صواب المتبتل من
القبول والسواد هم الطائفة القائمة
بامر الله المتمسكة بسنة رسول الله عليه
السلام ومنهج الخلفاء الراشدين المهتدين

بعده ولا يخلو كل قطر منهم ابدا وفي
الحديث لا يزال طائفة من امتي على
الحق ظاهرين حتى يأتي امر الله وفي حديث
اخر في كل قرن من امتي سابقون

ومن سنة الاسلام في الامور كلها
اخلاص النية لله تعالى فانه لا عمل الا
بالنية ولكل امرئ من عمله ما نوى فمن
كانت نيته الدنيا فهي ثمرته من عمله ومن
كانت نيته ثواب الاخرة او رضاء ربه
فذلك مناله ومنتهى مراده فليكن نية العبد
في اموره كلها الخير والهداية ومرضات

الرب جل جلاله وليتكلف الصدق والاخلاص
فيها فان نية المؤمن خير من عمله لان
العمل يخالطه الريا والنية سالمة عن
الريا والنفاق وان الرجل ليكتب له بحسن
النية الصدقة والصلوة والحج والعمرة
وان لم يعملها اذا صدقت نيته وخلصت
سريرته في ذلك وربما يكون له شركة في اثم
القتل والزنا وغيرها اذا رضي بمن عمله
واشتد حرصه على فعله وفي الحديث
من حضر معصية فكرهها فكانه غاب
عنها ومن غاب عنها ورضيها كان كمن حضرها
وفي حديث اخر من احب قوما على اعمالهم

حشر في زمرتهم وحوسب بحسابهم وان لم
يعمل باعمالهم فالنية امر عظيم مدار
امر العباد يحشرون عليها ويحاسبون
عليها ويثابون عليها ويعاقبون بها و
بتفاوت الحسنات والسيئات بتفاوتها
ويقبل العمل وينكر بصلاحها وفسادها
وبيمنها يمتاز عمل الحي البالغ العاقل عن
فعل البهائم المهملة والعبادة عن العادة
والفعل النافع عن اللغو والعبث

في فضل العلم وسنة التعلم والتعليم

اعلم ان علم الدين افضل ما يحوزه العبد

من المراتب واشرف ما يكتسبه من المكاسب
ففي الحديث قليل العمل مع العلم كثير وكثير
العمل مع الجهل قليل وقال عليه السلام
فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم
وقال عليه السلام لفقيه واحد
اشد على الشيطان من الف عابد
فرائض الاسلام تعلم ما يحتاج اليه العبد
في اقامة دينه واخلاص عمله لله تعالى ومعاشرة
عباده ويرجع ذلك كله الى معرفة الله تع
بما تعرف الله به من اياته الواضحة وشواهده
الناطقة ومعرفة ما اوجب عليه في نفسه
وماله في ليله ونهاره ومعرفة سنن النبي

عليه السلام في اقامة ما فرض الله تعالى
على اعدل السبل واقوم المناهج فانه لا يعرف
الانبياء ادبه الله فاحسن تاديبه
وهذبه فاجمل تهذيبه فهذا اهم ما يحتاج
اليه العبد من علوم الدين ويدخل فيه
علم اخلاق الدين من علم اليقين والاخلاص
والزهد والتواضع والنصيحة ويدخل
فيه احكام الشريعة نحو معرفة الجواز والفساد
والحل والحرمة والكراهية والاستحباب
ويدخل فيه معرفة اداب النفس من العفة
والرفق والتودة والحياء والسماح
وحسن التدبير والنظر في الامور والاخذ

بالحزم في الدين ومداراة العدو واحتمال
اذى الخلق وصلة الرحم المقطوعة وبر
الجافي واعطاء الخادم والتجاوز عن
الظالم والاحسان الى المسيء وحسن التورع
عن اذى الخلق باليد واللسان والجنان
وان كتابنا هذا يشتمل على اكثر هذا العلم
وتيسير الحافظ هذا المقصود وينوي
في تعلم هذا العلم ان يعمل به لله تعالى واليوم
الآخر وان يعلم الجاهل ويرشد الغوي
ويوقظ الغافل فان التعلم لغير الله تعالى حرام
باطل وطلب العلم لا للعمل به ضايع وفي الحديث
علم لا ينفع ككنز لا ينفق منه ونفع العلم

حسن الاهتداء في العبادة فمن لم يزدد
بالعلم ورعا وزهدا لم يزدد من الله الا
مقتا وبعدا وقد كان صلى الله عليه وسلم
يتعوذ بالله من علم لا ينفع ويقول العلم
علمان علم في القلب فذلك العلم النافع
وعلم على اللسان فذلك حجة الله على ابن
آدم وقال عليه السلام من لم ينفعه علمه
ضره جهله وقال عليه السلام اشد الناس
عذابا عالم لم ينفعه الله بعلمه ومن لم يعمل
بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزول
القطر عن الصفا ومن سنة السلف الا يولع
بجمع العلم ويسوف العمل به منتظرا فراغه من

التعلم فان ذلك من تسويل الشيطان
وخدع النفس فان الاجل ربما اخترمه قبل
القيام بحق العلم فيصير الى النار في
غمار الخاسرين المفرطين ولا يتبع غرايب
العلم قبل احكام اصل العلم وهو معرفة
الله والاستعداد للموت قبل نزوله
وان الله تعالى يسأل العبد عن فضل
علمه كما يسئله عن فضل ماله ولكن
متميزا بين الناس بحسن السمت والوقار
والتودة والكرم والاحتياط فليس
على الشيطان اشد من عالم يتكلم بعلم
ويسكت بحلم ولا افضل عند الله من علم

يزينه حلم وان قيام العالم بكل عليم حليم
حكيم وهو اعز من الابلق العقوق ويقدم
في التعلم الاهم فالاهم وياخذ من كل
علم احسنه وارشده ويقتبس من كل
فن حظا كافيا فقد قيل من طلب الله
بالكلام وحده تزندق ومن طلبه بالزهد
وحده ابتدع ومن طلبه بالفقه وحده
تفسق ومن تفنن تخلص ولا يستكثر من
كتب العلم من غير اتقان لها ولا وقوف
على ما فيها فانه من اشراط الساعة وليطلب
من العلم ما يقوم به سنة او يثلم به بدعة
ففي الحديث من ادى حديثا الى امتي ليقام به

سنة أو يتكلم به بدعة وجبت له الجنة
ولا يرغب عن العلم والتعلم إذا لم ينجع
في قلبه منه شيء فإنه إذا دخل مسامعه نفعه
يوما فيتضرع إلى ربه جل جلاله أن ينفعه
بما علمه ويعلمه بما ينفعه فإنه كفى بترك
العلم تضييعا وإهمالا له وتهاونا به
وقيل لابن المبارك إلى متى أنت في طلب
العلم والحديث قال لا أدري لعل الكلمة
التي فيها نجاتي لم أسمع بعد ولا يرغب
عن العلم إلى أن يأتيه الموت ولا يظن
بنفسه غنا عن العلم بحال لما بعد قول
الله تعالى لنبيه عليه السلام وهو عرف

العارفين بالله تعالى وأحكامه وقل رب
زدني علما ومن السنة أن يطلب العلم
كل اثنين وخميس وجمعة فإنه يتيسر
له طلبه فيهن ويتواضع لمن علمه خيرا ولو
حرفا ويتملق له ويدعو له سرا وجهرا و
يخدمه وينصره فقد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من علم عبدا آية من كتاب الله
تعالى فهو مولاه لا ينبغي له أن يخذله
ولا يستأثر عليه أحدا فإن فعل ذلك
فقد قصم عروة من عرى الإسلام ومن
احترام المعلم وإجلاله أن لا يقرع عليه
بابه بل ينتظر خروجه كما قال الله تعالى

ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان
خيرا لهم ولا يخالفه فيما يأمره به من
مباح الدين ويتحرى مسرته في ذلك كله
ويقدم حق معلمه على حق ابويه وسائر
المسلمين ولا يضن بشيء من ماله عن معلمه
ولا يتبع ذلته وهفوته ويحمل ما سمع من
سقطاته على الحسن تأويله ومن سنة الدين
ان يكظم غيظه على سماع العلم ولا يخالطه
بهزل فيمجه قلبه ولا يضحك فيه ولا يلعب
فيه فيموت قلبه ولا يجادل في العلم فلا
يماري فيه فانه يقرع باب الضلال ويتذكر
ما يحفظه في نفسه لينجع في نفسه ويخ

في قلبه ويثبت في طبعه ثبات الزرع في
الكراح ويسئل عما يحتاج اليه دون
ما يستغني عنه ويحسن سؤاله فان حسن
السؤال نصف العلم والسؤال مفتاح
خزائن العلم ويتعلم في صغره ففي الحديث
مثل الذي يتعلم في صغره كالوشم على الصخرة
والذي يتعلم في الكبر كالذي يكتب على الماء
ويتعلم من كل صغير وكبير وغني وفقير ولا
يستنكف من اقتباس العلم والخير ممن هو
دونه حالا فان الحكمة ضالة
المؤمن حيث وجدها اخذها وقيدها
ولا يتعلم الا من كل عالم ناصح نقي الجيب

مأمون الغيب عدل في الدين كريم العرق
كبير السن لا يخالط السلطان ولا يلابس
الدنيا ملابسة تشغل عن امر دينه ويسافر
في طلب العلم الى اقصى البلاد كتاسعة
ولو مسح الارض كلها بقدمه في طلب العلم
ومن سنة المعلم ان ينوي بتعليمه ارشاد
عباد الله تعالى الى الحق ودلالتهم على
ما يصلحهم ولان يهدي الله على يديه رجلا
خير له مما طلعت عليه الشمس والقمر
ولان يرد عبدا ابقا عن الله تعالى الى الطاعة
الرب احب الى الله تعالى من عبادة الثقلين
وعلامة المعلم الناصح قطع الطمع عن

الخلق وتقريب الفقير والرفق في التعليم
والتواضع للمتعلم والعطف عليه والتبدي
في تعليم الطالب باقرب ما يفتقر اليه
واهم ما يعنيه في معاشه ومعاده ولا يعلم
العلم الا اهله فان النبي عليه السلام
يقول لا تطرحوا الدر في افواه الكلاب
وقال عليه السلام لا تعلقوا الجواهر
في اعناق الخنازير فان الحكمة
خير من الجواهر ومن كرهها فهو اشر من
الخنزير ولا يكتم العلم عن اهله فان
وضع العلم في غير اهله اضاعة له ومنعه
عن اهله ظلم وجور ومن السنة ان يتكلم

كل صنف بما يبلغه عقله ويدركه ذهنه
فقد كبر شرا وفتنة ان يحدث العالم بحو
فيكذب به معاندا ويتهاون به بليدا و
يفهمه على غير وجهه ويحدث الناس
بما يأخذه القلوب عفوا بلا كلفة ففي
الحكايات سعة من المشكلات ولا يحدث
الجاهل الكفر برخصة فيأمن ولا بشدة
عليه فييأس وفي حديث علي رضي الله عنه
ان الفقيه كل الفقيه من لم يقنط
الناس من رحمة الله تعالى ولم يؤمنهم
من مكر الله ولا يتوسع في الكلام ولا يذهب
في وجوه الحديث يمينا وشمالا في الحديث

ان تستفز الكلام من الشيطان ولا يكثر
على المستمع اكثارا يمله فانه عليه السلام
كان يتخول اصحابه بالموعظة وقتا بعد
وقت مخافة السآمة فاذا احس بسآمة
المستمع كف ويؤدي ما عنده على وجهه
كما سمع لا يزيد ولا ينقصه لانه ينقل
الوحي المنزل من الله تعالى وان خيانة الرجل
في العلم اشد من خيانته في المال ولا يحدث
بكل ما سمع فربما يقع فيما يضر وبالا عليه
ولا يتكلم بما لم يسمعه ولم يحقق فان من
قال من العلم بغير سماع دخل النار بغير
حساب ولا يفتي بما لا يعتمد عليه نصا

جليًّا او دليلًا صادقًا من كتاب الله وسنة
نبيه واجماع الامة ويزين حديث النبي
صلى الله عليه وسلم باحسنه اي يرده
الى احسن التاويل ويحمله على ارشد الوجوه
ولا يحدث عمن لا يقبل شهادته فان من
روى حديثا يرتاب في صحته فهو احد الكاذبين
ولا يحدث الا بما يشهد اصول الدين بصحته
وتصدقه ويوافقه مشاهير الاخبار والاثار
والايات ومما يعرف به صحة الحديث ان
يلين له ابشار اهل البصائر واشعارهم
وتعرفه قلوبهم ويرونه قريبا منهم ولن
يرزق هذا الذوق الا اهل الخصوص من

الاصفياء

الاصفياء والاتقياء ومن تصدى للتعليم
فان عليه ان يخالق الناس بخلق حسن ويعمل
بعلمه قبل ان يدعو اليه غيره ليكون داعيا
بقوله وفعله فان الواعظ بالفعل نافذ
سهامه والواعظ بالقول ضايع كلامه
ويستعمل الحلم والتودة والرفق والمداراة
فيما ينوبه من الامور ولا يبالي اذا لم يقبل
قوله ويقول انما الدعوة الي والهداية
من الله تعالى وللناس بان يمتحن فهم المتعلم
ويبحث عن حرصه على التعلم فان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يجرب اصحابه
بنحو ذلك كما قال عليه السلام ان من

الشجرة شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل
المؤمن فحدثوني ما هي فوقعوا في شجرة البوادي
ووقع في نفس ابن عمر رضي الله عنه انها
النخلة فاستحيى ان يسبق الاكابر بذكرها
ومن السنة ان لا يشافه احدا بالتثريب
والملامة في ملاء من الناس فانه عليه
السلام كان يقول في مثل ذلك ما بال
اقوام يفعلون كذا ومن السنة ان لا يجيب
متعنتا في سؤاله ولا من يلقي عليه من
الاغلوطات والعويصات ويحرم على
السائل القاء ذلك على العلماء فان حاصله
يعود الى استخفاف بالعلماء وتهاون بالدين

ومن سنة السلف قلة الاجتراء على تقلد
الفتيا والقضاء والانتصاب للوعظ
والتعليم لقوله عليه السلام اجرؤكم
على النار اجرؤكم على الفتيا وكانوا يعدون
السكوت والاستماع افضل من الكلام
والخمول اشرف من النباهة فلم يكن احد منهم
الا ود ان اخاه كفاه الحديث والفتيا
وربما كان عمر يجمع اهل بدر كلهم في واقعة
نابية ولا يحكم فيها برايه وما كان احد يفتي
الا فيما يقع من المهمات الدينية دون الغوامض
الغريبة ولا كان يطلب بالفتيا سيادة ولا
رياسة ولا اقبال الناس عليه ولا تسبي قلوبهم

ولا امتراء النفع ولا اكتساب الجاه منهم
بل كان سعيهم في ذلك حسبة لثواب الله
تعالى وابتغاء لمرضاته واعلاء لكلماته
ونصحا لدينه واداء للامانة عندهم الى
من بعدهم من اخوان الدين فان ذلك
فرض عليهم ومن السنة كتابة العلم
وتقييد من لا يحسن حفظه فانه عليه
السلام قال قيدوا العلم بالكتابة وقيل
الحفظ صيد والكتابة قيد ومن السنة
ان يكتب بخط مقروء فان احسن الخط ما يقرأ
واحسن الحديث ما يفهم وقد قال النبي
صلى الله عليه وسلم من اخبر عمياه فلا يكتب

بعد العصر وهذا محمول على من تعود ذلك
ومن السنة تعلم العربية فان عمر رضي الله
عنه قال عليكم بتعلم العربية فانها تدل
على المحبة وتزيد في المودة ومن الاداب
العبادة وتفصيل الحديث وايضاحه

في فضائل القرآن وفضل من تعلم وعلمه

وادابه قراءته وسننها اعلم ان فضائل
القرآن اكثر من ان يأتي عليه الاحصاء
والعد وينتهي الى غاية وحد فانه كلام
الله تعالى القديم وان فضله على سائر
الكلام كفضل الله تعالى على خلقه وفي

الحديث القرآن حبل الله المتين لا تنقضي
عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد من قال به
صدق ومن عمل به رشد ومن حكم به
عدل ومن اعتصم به هدي الى صراط
مستقيم وفي حديث آخر من قرأ القرآن
فقد ادرجت النبوة بين جنبيه الا انه
لا يوحى اليه وفي حديث آخر يقال لصاحب
القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل
في الدنيا فان منزلك عند آخر آية تقرؤها
وجاء في الآثار ان عدد آي القرآن على قدر
درج الجنة فمن استوفى قراءة جميع آي
القرآن استولى على اقصى درج الجنة

في سنن القراءة

فمن سنة قراءة القرآن
ان يكون عزمه منها ايناس وحشة البلوى
وجلاء كربة الدنيا وقضاء حق الشوق
الى لقاء المولى ومعرفة احكام العبودية
وضبط آداب الخدمة فمن قرأ على ذلك
وجعله امامه فهو شفيعه المشفع ومن
اعرض عن رعاية هذه المواجب وجعله
خلفه قاده الى النار وليعلم ان القرآن
لم ينزل الا ليتدبر آياته ومعانيه ويعمل
بجميع ما فيه قال ابن مسعود رضي الله عنه
ما من حرف وآية الا وقد عمل بها قوم او

لها قوم يعملون بها ومن اشراط الساعة
ان تتخذ دراسة القران عملا او تثقف كما
يقوم القدح ولا يعمل بحروفه وقال
قتادة رضي الله عنه لم يجالس هذا القران
احد الا قام عنه بزيادة او نقصان
قضاء وشفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد
الظالمين الا خسارا ومن سنة القران
ان يعمل بمحكمه ويؤمن بمتشابهه ويعتبر بامثاله
ويؤمن بوعده ووعيده ويستبشر بتبشيره
ويتنذر بنذيره ويتعجب بعجائبه ويتعظ
بمواعظه وينزجر بزواجره فقرا القران
مالان له واقشعر جلده ورق قلبه فاذا لم

يشعر بشيء من ذلك لم ينتفع بالقران
الا قليلا وقيل كانت الصحابة يتعلمون
عشر ايات لا يجاوزونها الى غيرها حتى يعملوا
ما فيها من العمل ومن السنة ان يستظهر
القران في الحديث ان الماهر بالقران مع الكرام
البررة ومن قراه وهو عليه شاق فله اجران
وفي حديث اخر من استظهر القران خفف
عن والديه العذاب وان كانا مشركين ومن السنة
ان يتعلمه في شبيبته ليختلط بلحمه ودمه
ومن السنة ان يقوم بالقران في الليل فقد
كان قيام الليل في الصدر الاول امرا مشهورا
كان الحسن بن علي رضي الله عنه يقرا ورده في

اول الليل والحسين يقراه في اخره ومن السنة
ان يمتاز القارئ باخلاقه وافعاله عن غيره ولا
يحد فيمن يحد ولا يجهل على من جهل فقد كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقه القران
يرضى برضاه ويسخط بسخطه وكان
القارئ بين الصحابة يعرف بصفرة لونه ونحول
جسمه وكثرة بكائه اذا ضحك الناس
ويحزن قلبه اذا فرحوا وبخشوعه اذا اختالوا
وبصومه اذا افطروا ومن السنة القراءة
في المصحف فانه حظ العين من العبادة وانه
افضل العبادة وهو اعظم ثوابا من القراءة
ظاهرا ومن اداب القراءة ان يتخلل ويستاك

لقراءة القران ويتلبس ويتزين لها ويتطيب
ويستقبل القبلة في قراءته ولا يقرا
متكئا ولا مستندا الى شيء ولا ملتفتا و
يمسك عن القراءة حتى يتثاوب واذا اخذ
سورة لم يقطعها حتى يختمها وليكن
اطرافه عند قراءة القران وسماعه ساكنة
لا يضطرب ولا يصيح ولا يمزق ثوبا ولا يلطم
خدا فقد كانت الصحابة رضي الله عنهم
اخشى الناس لله تعالى وما كانوا يزيدون
على البكاء عند سماع القران وقد قال الله
تعالى في صفة اهل الخشية تقشعر منه
جلود الذين يخشون ربهم الاية واذا

اضطر الحديث في القراءة فانه يعود ثانيا
للقراءة ولا يترك المصحف منشورا ولا يضع
فوقه شيئا ولا يستعمل القرآن عند ما يحدث
له من امور الدنيا فانه انزل للعمل به والاتعاظ
بمواعظه دون التفكه بما فيه وابتذاله
في عوارض الشؤون ومن السنة ان يفرغ قلبه
ليتدبر اياته والوقوف على معانيه فلان
يقرا الرجل اية منه يتدبرها احب من ختم
القرآن كله بغير تدبر فيرى كانه يتلى عليه الوحي
او كانه يسمعه من رب العالمين لا يتعجل له
كفاحا وليكن طاهرا من الحدث لقوله تعالى
لا يمسه الا المطهرون ويزين القرآن

بصوته فان حلية القرآن الصوت الحسن
وحسن الصوت بالقرآن ان يرى السامع
له انه يخشى الله تعالى ويقرا القرآن بلحون
العرب واصواتهم وهو اللحن الفصيح المعرب
الذي لا يشتبه فيه حرف ولا كلمة ولا يدخله
زيادة ولا نقص ولا تخفيف ويجتنب صوت
اهل الفسق والغناء فانه فتنة عليه
وعلى من يستمع اليه ويقرا القرآن بحزن
ووجد فان القرآن نزل بحزن فان لم
يكن له حزن فليتحازن ويتعوذ بالله تعالى
من الشيطان الرجيم ان لا يلقي في قراءته
شرا وفتنة ثم يسمي الله تعالى استعانة

برحمته على حفظ معانيه ورعاية حقوقه
والقيام بمواجبه ولا يرفع الصوت بقراءته
ولا يجهر به ولا يخافت بها فان الله تعالى
قال ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها
وابتغ بين ذلك سبيلا وخفض الصوت
اولى وادل على خشوع القلب واجمع
للسر والعقل ومن السنة ان يرتل القرآن
ويترسل في قراءته ليقف على محاسنه ولا
ينثره نثر الدقل وقد نعتت ام سلمة قراءة
النبي صلى الله عليه وسلم انه يقرأ حرفا
حرفا في ترتيل وتؤدة ويبكي في القراءة
لقوله عليه السلام ابكوا بالقرآن فان

لم تبكوا فتباكوا فان الله تعالى مدح اقواما
بقوله اذا تليت عليهم اياته زادتهم
ايمانا وقوله اذا تتلى عليهم ايات الرحمن
خروا سجدا وبكيا ومن السنة ان يقف عند
كل اية فيسأل الله عند اية الرحمة الرحمة ويتعوذ
به اية العذاب من العذاب ويسبح الله عند
ذكر جلاله وكبريائه فانه صلى الله عليه وسلم
كان يفعل ذلك ويعرب القرآن فان في
الحديث ان من اعرب القرآن كان له بكل حرف
عشرون حسنة ومن قرأه بغير اعراب كان
له بكل حرف عشر حسنات واعرابه ان يبين
الحروف ويفصل بين الكلمات ولا يبهمه

ولہ ان يكرر بعض الآي لتحريك الفكر لفهم
معانيه وتنبيه القلب لاقتباس انواره فان
النبي صلى الله عليه وسلم ربما قام باية واحدة
في ليلة ويكررها ومن سنته القاري ان
يتعاهد القران كي لا ينساه ولا ينفلت
عنه في الحديث استذكروا القران فانه اشد
تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقله
وان من اعظم الذنوب ان يتعلم الرجل اية
من القران ثم ينساها وقيل ما نسي العبد
شيئا من القران الا بذنب جناه لان ذلك
من المصايب وانما تمس الانسان المصيبة
بما كسبت يداه فمن السنة ان يجعل لبيته

حظا من القران فيقرء فيه ما تيسر له
من حزبه في الحديث ان في بيوتات المسلمين
لمصابيح الى العرش يعرفها مقربوا الملائكة
السموات السبع والارضين السبع
يقولون هذا النور من بيوتات المؤمنين
التي يتلى فيها القران ومن السنة ان يستمع
القران احيانا لقراءة غيره فان النبي
عليه السلام ربما كان يحب ان يستمع قراءة
القران من غيره وكان عمر يقول لابي موسى
الاشعري ذكرنا ربنا فيقرء حتى يكاد
وقت الصلوة يتوسط ومن السنة تعظيم
القران ان لا يسال به شيئا ولا يستاكل

به ولا يقرأ مباهيا لغيره ولا يغلو في تأويله
ولا يجفو عنه ولا يماري في تأويله احدا
ولا يتكلف في تأويله برأيه ففي الحديث
ان المراء في القرآن كفر اي ان احد المتمارين
كاذب على الله تعالى ولا يضرب كتاب الله
تعالى بعضه ببعض فانه يصدق بعضه بعضا
وليتبع ما اذكر علمه وليكل ما جهله منه
الى عالمه ومن السنة ان يحفظ كل يوم خمس
آيات لا يزيد عليها فانه انزل كذلك خمسا
خمسا ويختم القرآن في كل اربعين ليلة
وهو المستحب وكان النبي صلى الله عليه
وسلم يختم القرآن في كل عام مرة وختمه

في العام الذي قبض فيه مرتين وقد نهى النبي
عليه وسلم ان يختم القرآن في اقل من ثلث
وكان بعض اهل البصرة يختم القرآن في كل
جمعة وفي كل شهر وكانت له ختمة منذ
ثلثين سنة لم يفرغ منها ويستحب ان يكون
ختم القرآن في اول الليل اذا كان في الشتاء
واذا كان في الصيف ففي اول النهار او آخره
وان يجمع اهله فيختم بينهم واستحب بعضهم
ختم القرآن في ركعتين من المغرب او ركعتي
الفجر من النفل ويغتنم شهود الدعاء عند
ختم القرآن فانه مستجاب وفي الحديث
من شهد خاتمة القرآن كان كمن شهد المغانم

حين تقسم ومن شهد فاتح القرآن كمن شهد
فتحاً في سبيل الله تعالى ويفتح القرآن عند
اختتامه فانه مرغمة للشيطان وفي الحديث
افضل الناس الحال المرتحل اي الخاتم المفتتح
ويقتبس من القرآن كل ما يعنيه من العلوم
والغرايب فقد قال عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه اذا اردتم العلم فاثروا
القرآن فان فيه علم الاولين والآخرين
وقال علي رضي الله عنه من فهم القرآن فسر
جمل العلم والله اعلم بالصواب واليه المرجع

ومما يستحب رعايته في قراءة القرآن ما قال

النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ منكم
والتين والزيتون فانتهى الى آخرها اليس
الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك
من الشاهدين ومن قرأ لا اقسم بيوم القيمة
فانتهى الى قوله اليس ذلك بقادر على ان
يحيي الموتى فليقل بلى انه على كل شيء قدير
ومن قرأ والمرسلات عرفاً فبلغ فباي حديث
بعده يؤمنون فليقل آمنا بالله وحده لا
شريك له وعن علي رضي الله عنه انه قرأ افرايتم
ما تمنون ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون
قال بلى انت يا رب ثلثاً وكذلك في قوله ام
نحن الزارعون ام نحن المنزلون وتلا من

عمر رضي الله عنه قوله تعالى ألم يأن للذين
امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الاية
فبكا حتى غلب عليه البكاء وقال بلى يارب
وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم تلا هذه الاية يا ايها الانسان
ما غرك بربك الكريم الذي خلقك الاية
فقال صلى الله عليه وسلم غره جهله
وقراء صلى الله عليه وسلم ان لدينا
انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا
اليما فصعق وسمع عمر رجلا يقراء هل اتى
على الانسان حين من الدهر فقال اي و
عزتك جعلته سميعا بصيرا حيا وميتا

وقال الامام محمد بن علي الترمذي اذا قراءة
قل هو الله احد فقل انت الله احد الله الصمد
واذا قراءت قل اعوذ برب الفلق فقل
اعوذ برب الفلق واذا قراءت قل اعوذ
برب الناس فقل اعوذ برب الناس
وقال صلة بن أشيم اذا اتيت على هذه
الاية ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
قف عندها وسل ربك الجليل وقيل
يستحب للقاري اذا اتى على قوله أفأمن
اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم
نائمون ان يرفع بها صوته وكذا يرفع صوته
بقوله سبحانه بل له ما في السموات والارض

كل له قانتون وبقوله وما ينبغي للرحمن
ان يتخذ ولدا ان كل من في السموات
والارض الا آتي الرحمن عبدا ويستحب
ان يقف على قوله من بعثنا من مرقدنا ثم يبتدئ
بقوله هذا ما وعد الرحمن فهذه آداب
في القراءة يجب رعايتها لمن يعرف الواضح
من معاني القرآن وفيما ذكرنا تنبيه
على ما يشاكله ويضاهيه ولا بأس
باختيار احدى القراءات السبع فان
النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل
القرآن على سبعة احرف اي سبع لغات
نحو التفخيم والترقيق والهمز والتليين

والمد والقصر والامالة فلا يجوز لاحد
ان ينكر على احد قراءة مشهورة بين
اهلها فان الله تعالى وسع الامر على عباده
في القراءة ليأخذ كل صنف ما ينطوي
عليه لسانه ولا يشق عليه اقامته وكره
بعض الناس ان يقول الرجل سورة البقرة
وسورة آل عمران بل يقول سورة التي
يذكر فيها البقرة كذا والاصح الاظهر ان
ذلك جائز فقد جاء في اخبار النبي عم
سورة البقرة وسورة آل عمران وسورة
النساء والله اعلم بحقيقة الحال

في آداب كتابة المصحف ومن تعظيم المصحف
أن لا يكتب بخط دقيق في تقطيع صغير فقد
نظر عمر رضي الله عنه إلى رجل معه مصحف
قد كتب بقلم دقيق فقال ما هذا قال القرآن
كله فعلاه بالدرة وقال عظموا كتاب
الله وجودوا القرآن عما ليس منه وكره بعضهم
من ذلك الاعشار والاخماس وكتبة
التفسير والقراءات وجوز بعضهم لمن مسته
الحاجة إلى بعض ذلك وكره بعضهم كتابة
القرآن بالذهب والفضة وتحليته بهما
فانه يدعو إليه السارق والغاصب ويكره
كتابة القرآن على الجدران وعلى الأرض في مكان

النقش والزخارف فانها تهاون بالقرآن
ولا يكتب إلا على شيء طاهر ولا يبتذل
ولا يطأ ولا يستخف به ولا يسافر احد
بالقرآن كله إلى أرض العدو فانه ربما تناوله
ايديهم فيستخفون به ويستحب كتابة القرآن
باجود الخط وابينه واوضحه فقد
قال عليه السلام من كتب بسم الله الرحمن الرحيم
فجوده غفر الله له وقال عليه السلام
لمعاوية وهو يكتب بين يديه الق الدواة
وحرف القلم وانصب الباء وفرق
السين ولا تعور الميم وحسن الله ومد
الرحمن وجود الرحيم وفي رواية نهى

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تمد
الباء حتى يكتب السين وكتب بعضهم بسم الله
ولم يكتب فيها سينا فامر عمر رضي الله عنه
بان يضرب بالسوط ولا يلقى شيئا من
القرآن في معصية من الارض ويجب
رفعه حيث ما كان من الارض وفي الحديث
من رفع قرطاسا من الارض فيه بسم الله
الرحمن الرحيم اجلالا لله تعالى ان يداس
كتب عند الله من الصديقين وخفف عن
والديه العذاب وان كانا مشركين وفي
بعض غرائب الاخبار انه عليه السلام اخذ
قلما ليكتب به فكتب بسم الله فوقع من ظل

قلمه على نقش الاسم فكره ذلك وترك
الكتابة ويكره محو اسم الله تعالى بالبزاق
وقد نهى النبي عليه السلام عن ذلك
وامر بغسل اللوح بالماء الطاهر ان وقعت
الحاجة اليه ولا باس بان يكتب اسم الله
تعالى في لوح ثم يغسل ويستشفى بغسالته
فقد ثبت ذلك في مشاهير الاخبار من غير
نكير ومن السنة تعظيم المكان الذي فيه
القرآن وفي الحديث ما في الارض بقعة
احب الى الله تعالى بعد المساجد من البقعة
التي فيها الكتاب واذا بلي المصحف واندرس
ما فيه فانه يلف في خرقة طاهرة ويدفن

في مكان طيب لا يصيبه قذر ولا يطاه
احد ولا يأخذ على تعليم القرآن اجرا مشروطا
فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
بيع القرآن وثمنه وعن بيع العلم وثمنه فقيل
لمعاذ ان اقواما قد يكتبون هذه المصاحف
ويبيعونها قال معاذ ليس ذلك بيع القرآن
وانما يبيعون الورق وعمل ايديهم انما بيع
القرآن ان يعلم سورة منه بجعل معلوم
واجر مشروط والله اعلم بالصواب

في تفصيل سنن الطهارة قالوا ان الوضوء
شطر الايمان وانه مفتاح الصلوة ومطهر

البدن عن الآثام ومن مات على الوضوء
مات شهيدا ومن بات طاهرا بات في
شعاره ملك يستغفر له فالمحافظة على
الوضوء سنة الاسلام والتطهر لكل
صلوة سنة النبي صلى الله عليه وسلم
والتسمية والتطهر لكل صلوة سنة
النبي عليه وسلم والتسمية عند وضع
الثياب ستر دون اعين الجوان وكذا ان
لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض ويستتر
عند التخلي ما استطاع وان لا يبول عريانا
ولا يرتاد لبوله مكانا نشفا ولا يستقبل
القبلة ببول ولا غائط ولا يستقبل

بهما شمسًا ولا قمرًا وان يستنزه من
البول ما استطاع وينكس رأسه عند
ذلك حياءً مما ابتلي به ويدفن ما خرج منه
من اذى وينزع عنه ما كان عليه اسم
الله مكتوبًا ويتعوذ عند دخول الخلاء
ويضرب برجله اليمنى على الارض لينفر
عنه هوام الارض ويستتر بثيابه ويميل
على شقه الايسر وينصب رجله اليمنى
ولا يتنفس على البول ولا ينظر الى ما خرج
منه ولا ينظر الى فرجه ولا يتمخط ولا
يبزق عليهما ولا يقوم حتى يفرغ عن
كل الفراغ ولا يطيل الجلوس فانه يورث

الباسور ولا يتكلم عليه فانه يوجب
المقت ولا يبول قائمًا ولا يرمي ببوله من
اعلى مكان ويدلك عجانه باصبعه الوسطى
دلكًا رفيقًا لينحدر بوله ولا يمسح ذكره
بيمينه ويستغفر الله بعد الفراغ ويحمده
على نعمته ويتوضأ او يتيمم على فور الفراغ
ولا يقطع البول على احد ولا يفرق بوله لا
سيما بالليل ولا ينغمس في الماء ليلًا
ولا يبولن في جحر ولا في ماء راكد ولا على
قارعة الطريق ليلًا ولا في مستحم ولا
يقضي حاجته تحت شجرة مثمرة ولا تحت شجرة
يستظل بها ولا على ضفة نهر جار ولا على باب

احد ولا على طريق عام ولا على ظهر مسجد
ولا في كلاء وخضرة ويستنجي بعده بثلثة
احجار او بزيد ويوتر ولا يستنجي بالعظم
والروث والفحم والحشيش والخزف
والزجاج ويتبع الحجارة الماء فانه امان
من الباسور ويدعو الله تعالى بعد التستر
بتحصين فرجه من الفواحش وتطهير قلبه
من النفاق ويدلك يده بالتراب ولا يستعين
باحد في امر الوضوء ويرش داخل ازاره بالماء
قطعا للوسوسة ويستقبل القبلة في
وضوءه ولا يتكلم بامر الدنيا ثم يذكر اسم
الله تعالى ويبدا فيستاك فانه اهم سنن

الوضوء وانقاها او يشوص فاه بالابهام
والمسبحة اذا لم يجد سواكا ويستاك
عرضا ويستاك كلما استيقظ من نومه ولا
يتوضأ في اناء صفر ولا نحاس فان الملائكة
تنفر من ريحهما ويتوضأ بمد ويغتسل بصاع
ولا يسرف في الماء فانه من وسوسة اللعين
ولا يتوضأ بالماء المسخن بالشمس ويغسل
ثلثا ثلثا ويمضمض ويستنشق ويبالغ
فيهما برفق ويبدا في ذلك بيامنه ويتعاهد
المغابن في الوضوء والغسل ويحرك الخاتم
فيهما ويحركها ويمسح بالراس كله ويتبع غضون
الاذنين كلها ويطيل الغرة والتحجيل الى

نصف العضد والميثاق وتخليل الاصابع و
اللحية وفي الحدث تسريح اللحي عقيب الوضوء
ينفي الفقر ويذكر الله تعالى في جميع ذلك
ويستغفر ويتوب ويشرب فضل وضوءه
قائما وينشف بخرقة ويتطوع بركعتين بعده
ويستحب الوضوء من النوم ومس الذكر والمرأة
ومن كل ما مسته النار ويتمضمض من كل
الدسم ويغسل يديه عن الرائحة الكراهية

في سنن الغسل والتيمم قد سن في الاسلام
غسل يوم الجمعة والعيدين وعرفة ويستحب
الغسل بعد الحجامة والغسل لمن اسلم وسنة

الغسل ان يغسل يديه ثم فرجه من الاذى
ثم يتوضأ وضوءه للصلوة الا رجليه
ثم يفيض الماء على رأسه وساير جسده
ثلثا ثلثا يبداء بالايمن منه ثم بالايسر
ويدلك جسده دلكا منقيا للبشرة
والمرأة تحثي ثلث حثيات على رأسها فيكفي
به وتتنحى عن مغتسله وتغسل قدميه
وتنشف بشيء ان كان ومن لم يجد الماء
فقد ابيح له التيمم وهو ضربتان
ضربة للوجه وضربة لليدين وتيمم لذكر
الله ولكل خير ولرد السلام ونحوه

في تفضيل سنن الصلوة الصلوة افضل
ما فرض بعد التوحيد وهو علم الايمان
ونور المؤمن ومفتاح الجنة وحيوة
الدين وقوة اليقين وسننها كثيرة اولها
ان يتحرى لها ما بين اول الوقت وآخره وبصد
الفجر ما بين الغلس والاسفار وينتظر
اجتماع القوم قليلا ان كان على رجاء
منهم ويغلس به في الشتاء قدر ما
يطيقه الناس ويسفر به في الصيف
لقصر الليل ويبرد بالظهر في وهج الحر
ويصلي العصر والشمس بيضاء نقية ولا
ينتظر صفرة الشمس ويصلي المغرب حين

تغيب الشمس بلا مهل ويؤخر العشاء الى
ثلث الليل الا ان يثقل على قلب الضعيف
والكبير والمريض فيعجلها ولا يتحرى الصلوة
ثلثة اوقات حين تطلع الشمس حتى ترتفع
مقدار رمحين وعند قائمة الظهيرة وحين
تغيب الشمس حتى تتوارى بالحجاب ويتفقد
من غاب عن جماعة الصلوة والاذان
سنة فائقة عالية وهو من امر الاخيار
ونجاة من النار ومن السنة ان يؤذن
في رفع مكان فانه امد لصوته ويجعل
اصبعيه في اذنيه ولا يجهد نفسه ويحتسب
فيه الاجر الآجل دون المنال العاجل

ونيوي به دعوة الخلق الى طاعة الحق ويؤدي
فيه الامانة فانه مؤتمن على الناس في الصلوة
والصوم والفطر فيتخير الاوقات
المستحبة ولا يشترط على الاذان اجرا
ويلوي عنقه عند الصلوة والفلاح يمينا
وشمالا ولا يستدير الا ان يكون في منارة
ويترسل في الاذان ويحدر في الاقامة
ويمكث بينهما مقدار فراغ عن الاكل والشرب
وعن قضاء الحاجة وكذا يؤذن في السفر
كان في جماعة او منفردا ويتولى الاذان
والاقامة واحد ويقيم الاخر باذن الاول
ويأتي المسجد اولى بالامامة والاذان

ان كان اهلا ويستحب لمن ضل الطريق
في ارض قفر ان يؤذن ويستحب الاذان
قبل انفجار الصبح ليقوم النائم وينام المتهجد
ويتسحر الصائم ويجيب الاذان بمثل ما يقول
المؤذن الا عند الصلوة والفلاح
فانه يحوقل عندهما ثم يدعو بين الاذان
والاقامة باهم حوائجه ويصلي على النبي
عليه وسلم ويدعو له بالوسيلة ويصلي
بين الاذانين ما يشاء ويقوم الى الجماعة
على فور ما يسمع الاذان ولن يفعل ذلك
حتى يكون متوضئا في الحال والله اعلم

واحب البقاع الى الله تعالى المساجد
وافضل موضع منها القبلة والسنة
في بناء المسجد ان يبنى صافيا عن الزخارف
والنقوش والتصاوير ولا شرفة له
فان التباهي بالمسجد من اشراط الساعة
ولا بأس بتبييضه ويصونه عن المغاليق
والصور والانماط المتلونة ويحكم بناءه
ما استطاع باللبن والجراير والعيدان
وامر النبي صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد
في الطائف حيث كان طواغيتهم بعد ما نضح
ذلك المكان بالماء ويفرش فيه الحصا د
الحصير ثم لا يخرج شيئا منه او الحصير

والصلوة على الصعيد من غير حاجز افضل
ويتعاهد المسجد بانيها او من تولى ذلك
بالقناديل والسراج ويكنسه كل يوم ويكنسه
طاهرة ولا يتخذ مشاهد الصلحاء والانبياء
مساجد اي متعبدا فانه من فعل اليهود

ويحتسب خطاه في الخروج الى المسجد على قدرها
فمن كان ابعد ممشى واكثر خطوة فهو اجزل
ثوابا واعظم اجرا ويأتي الصلوة على سكينة
ووقار ولا يشبك اصابعه في الخروج
اليها ولا يلعب ولا يضحك ولا يلغو ويغتنم
الدعاء في ممشاه ويسأل ربه تعالى ان يرزقه

نورا من خلفه وقدامه وتحته وفوقه
ويتعاهد نعله على باب المسجد فيمسح ما به
من الاذى بالتراب ويتنظف ويتجمل
وينوي بدخوله الاعتكاف للذكر والدعاء
والتورع عما كره الدين ويدخل خاشعا
خائفا حامدا لله تعالى مصليا على نبيه
راجيا لفضله ولا يفارق المسجد بعد
دخوله الا بعد ذكر او صلوة ولا يتكلم
فيه بامر الدنيا ولا يحترف بشيء ويجنب
المساجد الصبيان والمجانين ولا يبيع
فيه ولا يشتري ولا يسل سيفا ولا
يرفع صوتا ولا يخاصم فيه احدا ولا يتخذ

جانبا ويجمرها في كل جمعة وينظف ابوابها
ويقول لمن يتجر فيه لا اربح الله تجارتك
ولمن ينشد فيه ضالة لا ردها الله عليك
ولا يبزق فيه ويدفنه بالتراب ويزدرد
ما يتحدر من رأسه اجلالا للمسجد ليكون
صحة لجسده وقوة له او يرمي به خارج
المسجد ولا يخرج شيئا منه من حصى
او حشيش ويخرج القذاة وما يؤذي
منه ولا يتوطن المسجد ولا يأتيه وبه
رايحة الشجرتين الخبيثتين وينظف
المسجد عن الغبار ونسج العناكب ويطيبه
كل وقت ولا يتخذ المسجد بيتا ومعبرا

ومقرا

ويغتنم الصلوة في جماعة المسلمين فانها
اضعاف مضاعفة ورحمة ورضوان
ويختار اعظم المساجد واكثرها جمعا
ولا يرخص لمن سمع النداء ترك الجماعة ولا
جماعة النساء وافضل مساجدهن قعر
بيوتهن ويبادر الصف الاول على يمين
الامام ومحاذاته افضل ويسوي الامام
الصفوف ثم يدخل في الصلوة ويتم الصف
المقدم ويجعل النقص في المؤخر ولا يتخطى
رقاب الناس الى الصف الاول ويتراص
الناس في الصف محاذين بالاعناق

والمناكب ولا يقوم احد خلف الصف
ولا منقطعا في طرف منه ويؤم الناس
اعلمهم بالسنة ثم اقرؤهم للقران
ثم اقدمهم بالهجرة ثم اكبرهم سنا ولا
يؤم الرجل رجلا في سلطانه الا باذنه
ويقدم للامامة كل ورع تقي ويخفف
الامام الصلوة بالناس في تمام ويقتدي
فيه باضعفهم حالا وينتظر الناس
في الظهر قليلا لانه وقت الاشتغال
ويدعو للقوم بالخير بعد الصلوة ولا
يصلي وهو حاقن ولا حاقب ولا حازق
حتى يتخفف ويبداء بالعشاء ان لم تملك

نفسه فان ملكها قدم الصلوة ولا يؤخرها
لشيء ويخلل اسنانه قبل الشروع فيها

في اداب المصلي ويزر قميصه الذي يصلي فيه
ولا يسبل ازاره ولا يصلي في معلم ولا
مصبوغ بعصفر ولا بأس بخيط في عنق
المصلي ويصلي على الخمرة وعلى كل مصلي
والصلوة على الصعيد الطيب من غير
حايل اكثر ثوابا واشد تواضعا ويصلي على
كل ما تنبت الارض من قطن وحصير ويتخذ
سترة قدامه في ملاء من الناس ويقرب
الى السترة حتى يكون بينه وبين القبلة

ممر شاة فان لم يجد سترة خط بين يديه
خطا ويجعل السترة ذراعا او مقدار
مؤخرة الرحل ويجعلها على حاجبيه الايمن
او الايسر ثم لا يضر مرور شيء وراء
السترة ولا يمر احد بين يدي المصلي
وليدفع المار في نحره فانه شيطان يقول
الرسول عليه السلام وان كان مرور
شيء ولا يقطع الصلوة والله اعلم بالمال

ويعدل اركان الصلوة تعديلا ويتم الواجبات
والسنن منها ويعتدل قائما عند التكبير
ويحضر قلبه عند التكبير بذكر الله تعالى

في تعظيم واجلال ويستشعر اخلاص
عمله لله تعالى وحده ويتوب اليه عما سلف
من ذنوبه ويفرغ قلبه عن امر الدنيا لاقامة
الفريضة وليكن على باله انه اخر صلوة
يصليها فيشرع فيها خاشعا بقلبه خاضعا
ببدنه مقبلا عليه بهمته ولا يلتفت
يمينا ولا شمالا كانه يرى الله تعالى عيانا او
يعلم انه يراه ويشاهد على اطواره و
يطلع على ما فيه من خير وشر ويعقل ما يجري
على لسانه من ذكر وقران ويسكن اطرافه
ولا يتمثل بتمثل اليهود وليكن عليه السكينة
والوقار ولا استكانة والانكسار و

ليخفض مناكبه ولا يتنخع ولا يتمخط ولا يلتفت
ولا يتثاوب فان غلبه فليكظم فاه
قال عليه السلام اذا تثاوب احدكم
في صلوته فليكظم فاه ولا يرفع بصره الى
السماء ولا يومي اليها ويرمي بطرفه
الى موضع سجوده ويضع يمينه على شماله
لانه اجمع لهمته ولا يراوح بين رجليه
ولا يفرجهما ولا يلصقهما ولا يطاطئ
راسه في القيام ولا يجهر بالقران ولا
يخفضه ويقف على اية الرحمة فيسال
الرحمة وعلى اية العذاب فيتعوذ وعلى ذكر
جلاله فيسبح ويفصل بين القراءة والركوع

بسكته خفيفة حتى يترادّ اليه نفسه
ويعتدل في ركوعه بعد ان يهصر
ظهره هصرا ويخفف القيام والقعود
ويقوم بعد رفع الرأس من الركوع
حتى يطمئن كل عضو في مكانه
ويعتدل في سجوده ويتجافى فيه
على الارض ويتجافى عنها ولا يلصق
عضديه بجنبيه ولا بطنه بفخذيه
وليكن سجوده على سبعة آراب
جبهته ويديه وركبتيه واطراف
قدميه ولا يكفن ثوبا ولا شعرا
ويدعوا في سجوده باهم ما رابه

فانه مقام القربة وميقات الرحمة
والكرامة وكانوا اذا جاءهم
امر يسرهم سجدوا شكرا لله و
يجلس في الركعتين على رجله اليسرى
وينصب اليمنى نصبا ويضع القاعد
يديه على ركبتيه مبسوطة ويرفع
مسبحته اليمنى عند قوله الا الله
يشير بها ويخفي التشهد ويعجل
القيام الى الشفع الآخر كانه
على الرضف وينهض على صدور
قدميه ولا يعتمد على يديه عند
النهوض الا الضعيف ويصلي على

النبي عليه السلام وآله بعد التشهد
ثم يدعو لنفسه خاصا وللمؤمنين
عاما ويتعوذ بعد الدعاء من عذاب
القبر والنار وفتنة المحيا و
الممات ومن شر فتنة المسيح الدجال
ويحول وجهه عند السلام الى الجانبين
حتى يرى صفحة خده ويرده على الامام
بقلبه وينصرف الامام على يساره
فانه اكثر ما ثبت من فعل النبي عم
ويستبدل الامام المكان للتطوع
بعد الفريضة ويمكث بعد الفجر في
مصلاه حتى تطلع الشمس ثم يصلي

ركعتين ثم يقوم لحاجته ويغتنم
الدعاء بعد المكتوبة فانه مستجاب
ويوتر آخر الليل من استيقظ في آخره
او ينام على الوتر من لا يقوم آخره
ويوتر في بيته والصلوة بين
العشائين سنة حميدة فانها
صلوة الاوابين والله اعلم

في النوافل ويواظب على نوافل العبادة
ولا يستريح منها فانه مفتاح محبة
الله تعالى وقربه وقرة اعين الصديقين
فانها جوابر لنقصان الفرائض لا سيما

صلوة الليل فانها داب الصالحين و
مكفرة للسيئات ومطردة للداء عن
البدن ومنهاة عن الاثم ويتحرى
نشاطه وطيب نفسه للنوافل ولا يتطوع
بشيء على ملال فانه اغنه اكثر من نفعه
ولا يوقت على نفسه شيئا من العبادة
ولا يحمل على نفسه ما لا تطيق
ويتطوع في ليالي شهر رمضان بعشرين
ركعة سوى الوتر ويختم فيه القران
فقد كانت الصحابة رضوان الله
عليهم اجمعين يفعلون ذلك وكانوا
لا ينصرفون الا في بزوغ الفجر ويتطوع

عند الضحى بركعتين او اربع او اكثر
ويقرا في ذلك سورة الضحى ويتحرى
لها وقت تعالي النهار حين ترمض
الفصال من الظهيرة وتطوع الرجل
في بيته افضل واصح ما جاء من
النوافل الصلوة صلوة التسبيح فيصليها
العبد كل يوم او جمعة او شهرا او سنة
او في العمر مرة وصلوة التوبة والاستخارة
سنة وكذا صلوة الوالدين ويصلي
ركعتين عند نزول الغيث وركعتين
عند الخروج للسفر ويصلي حين يدخل
بيته وحين يخرج توقيا عن فتنة المدخل

والمخرج ويجب في نفل الصلوات
دعاء امه دون ابيه والله اعلم

في تعظيم يوم الجمعة هو سيد الايام
فعليه بالتفرغ فيه عن اشتغال
الدنيا لامر الاخرة فيقوم من منامه
قبل الصبح ويغتسل ويستغفر الله عما
اقترفه في الاسبوع ويكثر الصلوات
على النبي عم فيه ويتحفظ عن جميع
الاثام فيه فان الاثم فيه مضاعف
كالخير ويبكر الى الصلوات قبل الزوال
فانه من السعي المامور به في القرآن

ويستاك ويتطيب ويقص شاربه
ويقلم اظفاره ويتخذ لعيده وجمعته
ثوبين سوى مهنته فيلبس ذلك فيهما
وفي الحديث جمعة بعمامة افضل
من سبعين صلوة بلا عمامة ويجامع
اهله يوم الجمعة او ليلة لانه اغض
للبصر واروح للنفس وينال ثواب
غسله وغسلها ويقرأ ليلة الجمعة
سورة الدخان وقبل الزوال
سورة الكهف ليعصم من شر الدجال
فاذا اتى باب المسجد دعا الله سبحانه
وتعالى ان يجعله من اقرب من تقرب

اليه ويدنوا من الامام لاستماع الذكر
ولا يتخطى رقاب الناس الا من قعد
في الطريق وفيه سعة ولا يفرق بين
اثنين فان غلبه النعاس في موضعه
يتحول عنه ويضرب باطراف اصابعه
جانب راسه الايمن ثلاثا ثم يجلس
وينصت اذا خرج الامام ولا يتكلم ولا
يصلي ولا يقول لصاحبه صه ولا
يشير اليه باصبعه ليسكت ولا تحلق
القوم في المسجد قبل الصلواة ولا يحتبي
عند الخطبة ولا يسافر قبل الصلوة
ويغتنم الدعاء عند خروج الامام

فان الساعة المرجوة في بعض الحديث
ولا يختص يوم الجمعة بصيام ولا ليلته
بقيام بل يختصه للذكر والصلوة
على النبي ع م ويمكث في المسجد بعد
الفراغ حتى يصلي العصر فيه لينال
حجة وعمرة وكان بعضهم يقيل و
يتغدى بعد الجمعة وبعضهم يقيل
اول النهار فهو في سعة منه

في سنن العيدين ومن سنن العيدين
ان يحيي ليلتيهما فان ذلك حيوة القلب
وفي الحديث من احيى ليلتي العيدين

لم يمت قلبه حين يموت القلوب ويغتسل
فيهما بكرة ويلبس احسن ثيابه ويتطيب
ويتنظف ولا يخرج الى المصلى يوم الفطر
حتى يطعم ويأكل من التمر وترا ولا
يطعم يوم النحر حتى يعود فيأكل من
ذبيحته ولا يخرج فيهما راكبا ويخرج
في النحر ماشيا يرفع صوته في المنازل
والمساجد والاسواق وفي طريقه
وفي المصلى بالتكبير ويدنو من المنبر
لاستماع الذكر ويعجل الامام الخروج
في النحر ويؤخر في الفطر قليلا ويذكر
الناس ويحثهم فيها على الصدقة

واطعام المساكين واغناء الفقراء
عن المسئلة فيه ويخرج كل من حاط
به حافتا المصر حتى الصبيان
والعبيد والنسوان تكثيرا السواد
الاعظم غير ان الحيض يعتزلن
المصلى ويشهدن الذكر والدعاء
ويرجع الى بيته عن المصلى في غير
ما اتاه ويرخص اللعب بالسلاح
والركض فان ديننا فسيحة ويعتبر
باحوال الناس في الخروج الى المصلى
فيجعل احوال يوم الحشر نصب عينيه من
انبعاث الناس من قبورهم افواجا على

هيئات شتى ويعتبر باصطفافهم
صفوف ذلك اليوم للعرض وكذلك
الى آخر ما يرى من صدورهم الى
منازلهم بين مقبول ومردود

في سنن الاستسقاء والدعاء في
الكسوف والخسوف وليعلم العبد
ان كسوف الشمس والقمر آية من
آيات الله تعالى يخوف بها عباده ليس
بموت احد ولا غيره فليفزع الناس
عند ذلك الى الدعاء والتوبة والاستغفار
والصدقة والصلوة فينادي مناد

الصلوة جامعة حتى يجتمع الناس
في اعظم المساجد او افضل البقاع
فيبتهلون في الدعاء ويصلون
ويفعلون من التضرع والاستكانة
ما استطاعوا الى ان يكشف الله
ذلك الفزع عنهم والسنة ان يصلي
الامام بهم ركعتين باطول قيام
وركوع وسجود يخافت بالقراءة فيهما
ويدعوا ويتضرع جهده حتى تنجلي
الشمس والقمر ويصلون في ساير
الافزاع فرادى ويعتقون الرقاب
ويتعوذون بالله تعالى عند هبوب

الرياح العاصفة من شرها ومن شر ما فيها
ويسبحون الله حين يصوت الرعد وكان
النبي عم يجثو على ركبتيه عند هبوب
الريح ويقول اللهم اجعلها لنا رياحا
ولا تجعلها ريحا ويقول اللهم لا تقتلنا
بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا
قبل ذلك ولا يتبع النجم اذا انقض
احد بصره ويخرج الامام بالناس
للاستسقاء الى الصحراء متبذلا متواضعا
ويدعو الله ويكبر ويتضرع اليه و
يصلي بالناس ركعتين يجهر فيهما ويحول
رداءه فيجعل عطافه الايمن على

عاتقه الايسر وعطافه الايسر على
عاتقه الايمن ويجتهد في الدعاء رافعا
يديه ويستسقي بصلحاء الناس و
خيارهم وضعفائهم وفقرائهم ويدعو
الناس الى التوبة والانابة الى الله تع
والاستغفار عما سلف من الخطايا
ويستسقي بالدواب الحائمة والانعام
السائمة والاطفال المحتلة فلعلهم
يسقون ببركتهم ويحسر رأسه عند
انصباب الغيث كما فعل النبي عليه السلام

في سنن الذكر وذكر الله تعالى اشد الاعمال

على النفس واعظمها اجرا وانه صقال
القلوب وعلم الايمان وبراءة من
النفاق ومخ العبادة ومفتاح
النجاح ومن سنته حضور القلب
وخلوص السر له ومنها اخفاء الذكر
فانه يفضل على الظاهر ولا يعرف
الذكر الخفي الا بالريح الطيبة ويختار
افضل الذكر وهو كلمة الشهادة ويمد
بها صوته حتى ياخذ كل عضو منه
حظه ويغتنم الذكر بين الغافلين
وفي معترك الاسواق والله اعلم

في الصلوة على سيد الخليقة صلى الله عليه وسلم

ومن سنن الاسلام
كثرة الصلوة على سيد الانام فانها
يوجب شفاعته وصحبته في دار السلام
فيصلي عليه مهما جرى ذكره او خطر بالبال
ويسلم عليه مع الصلوة ويكتب
عند ذكره في الكتاب الصلوة والسلام
عليه ويصلي عليه في اول الدعاء واوسطه
وآخره ويصلي معه على سيدنا محمد صلعم
ويدخل في الصلوة عليه اهل بيته
واصحابه وازواجه رضوان الله عليهم
اجمعين ولا يذكره عند العطاس

وعند الذبيحة وعند التعجب والله أعلم

في سنن الاستغفار ومن سنن الإسلام

الاستغفار على الدوام فانه يجعل
الكبيرة صغيرة فانه مخرج عن الكروب
ومنزلة للمال وكان عليه السلام
يستغفر في اليوم والليلة مائة مرة
ويقدم التوبة على الاستغفار ويعود
الاستغفار عادة في جميع الامور
واطواره ويختار سيد الاستغفار
استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو
الحي القيوم واتوب اليه والله أعلم

في سنن الدعاء ومن سنن الإسلام فانه

مخ العبادة وسلاح المؤمن ونور
السماء والارض وللدعاء سنن
وآداب منها طيب اللقمة والكسوة
والارد عليه دعاؤه ومنها احضار
القلب والايقان بالاجابة ومنها
تجديد التوبة عن الخطايا والآثام
ولا يعجل في طلب المسؤول ولا يستبطئ
الاجابة ولا يمل من الدعاء فان من
العباد من يسمع الله تعالى تضرعه
ويؤخر اعطاء سؤاله ولا يخير ربه

في الاجابة فيقول اعطني كذا ان شئت
او اغفر لي ان شئت و يواظب على الدعاء
ويواليه مرة بعد اخرى الى سبع ويكثر
من الدعاء في النعمة والرخاء لينال
نجاح الدعاء في البلاء ويقدم على الدعاء
الحمد لله تعالى والثناء عليه ثم الصلوة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعترف
بالظلم على نفسه ثم يخلص التوبة عنه
ويعم بالدعاء جميع اهل الاسلام ويستغرق
بدعائه وسؤاله جميع مطالبه وآماله
ويعظم الرغبة في حاجته فان الله تعالى
لا يتعاظمه شيء يعطيه ويجتنب السجع

في الدعاء وغرايب السؤال والاعتداء
فيه نحو ان يقول اللهم اعطني قصرا
كذا في الجنة و يدعو الله تعالى بما يلهم
من الخير ولا يستظهر صورة الدعاء
فيدعو به من غير رقة واستكانة ويجتنب
التمني في الدعاء وهو ان يسأل ما لا فوض
اليه سلوك طريقه ويتوضأ ويغتسل
حين يدعو الله تعالى بمهم امره ويستقبل
القبلة ويبدأ بالدعاء لنفسه ويرفع
يديه الى المنكبين ويجعل باطن كفيه مما
يلي وجهه ويجثو على ركبتيه ويسأل
ما يدعو به ثلاثا ويضم يديه الى صدره

في الدعاء كاستطعام المسكين ويخفض
صوته بالدعاء ويمسح بهما وجهه بعد
الفراغ ويؤمن على دعائه كالمستمع ويحمد
الله تعالى اذا احس بورود الاجابة ويحمد
الله تعالى اذا ابطأ عنه الاجابة و
يختار للدعاء افضل الاوقات و
الساعات وقت النداء يوم الجمعة
واخر ساعة من الجمعة وعند الاذان
وبين الاذانين وعند اقامة الصلوة
وما بين الظهر والعصر من يوم الاربعاء
ووقت الزوال من كل يوم وجوف الليل
الاخير والسحر وليلة الجمعة واول

ليلة من رجب وليلة النصف
من شعبان وليلتا العيدين ولا يخلي
يوما وليلة من دعوة ويغتنم الدعاء
عند الافطار وعند رقة القلب
فانها رحمة وعند التيقظ بجلال
الله تعالى وكبريائه وفي المرض والغيبة
عن الاهل والوطن وادبار الصلوات
المكتوبات وعند ختم القرآن وبعد
قراءة سورة الاخلاص وفي جماعة
من المسلمين يبلغون مائة ويتحرى
للدعاء افضل البقاع وعند التقاء
الصف في سبيل الله تعالى وعند

نزول الغيث وعند رؤية البيت
ومابين الباب والمقام وبين الركن
والمقام ويختار من المطالب اهمها
وهي العافية والعفو والمعافات
واليقين والرحمة ويختار الجامع من
الدعاء نحو قوله اللهم ربنا اتنا في
الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
اللهم اعطني كل خير واعذني من كل
شر وافضل الدعاء دعاؤه لنفسه
فليغتنم ذلك ودعاء الوالد لولده
والدعاء للوالدين ايضا مغتنم والدعا
للاخ بظهر الغيب مرجو اجابته في اسرع

وقت واحب الدعاء الى الله تعالى
قول العبد اللهم اغفر لامة محمد
رحمة عامة ودعاء المريض يرغب
فيه وكذلك في دعاء الامام العادل
والصايم والمسافر حتى يرجع و
الغازي حتى يقفل ويتقي دعوة المظلوم
ولا يدعو احد على نفسه واهله ولا
ولاده كيلا يوافقه وقت اجابة فيقع
ذلك على نفسه ومن الناس من يتقي
الدعاء على ظالمه فان ذلك يخفف
عنه يوم الجزاء والله اعلم بالصواب

في سنن الزكوة والصدقة الزكوة حصن
المال وهي قرينة الصلوة لا ترفع احدهما
الا بالاخرى ولا يخالط الصدقة
مالا الا اهلكته والسنة ان ينصب
السلطان لاعظم من يجمع الصدقات
من الاغنياء ويفرقها في الفقراء و
لهذا للساعي اجر الغازي في سبيل
الله ويأخذ من اوساط المال دون
الكرايم والرذال ويعلم صاحب المال
لزكوته شهرا لا يجاوزه ويطيب
الدافع نفسا باداءها دفعا للشح
ويرد الساعي راضيا ويأخذ الساعي

فرايضهم عند سوتهم ولا يدعوهم
الى حيث كان ويدعو لهم بالخير اذا
جاؤا بالزكوة واما نفل الصدقة
فانه تطفئ الخطيئة ويدفع سبعين
منية من السوء وفي الحديث تداركوا
الغموم والهموم بالصدقات يكشف
الله تعالى عنكم ضركم وينصر على عدوكم
ويثبت عند الشدايد اقدامكم وفي
حديث اخر ثلاث من كن فيه فقد
بري من الشح من ادى زكوة ماله طيبة
بها نفسه وقرى الضيف واعطى في
النوائب وينوي به اعانة العاجز

على الطاعة وتجزي لذلك اطيب
ماله وتخير لها اهل الورع والعفة
من المؤمنين فان اعطى انسانا بعد
طلبه فلا بأس بان يعطي كائنا من كان
فللسائل حق ولو جاء على فرس ولا يرد
سائلا بحال ما اذا وجد الى رضائه
سبيلا ولو برد جميل او ببذل شيء
يسير ولا يعطي احدا الا مما فضل على
نفسه وعياله ولا يتعدى في الصدقة
ببذل كفافه وسد اهله ويباكر بالصدقة
يبادر بها البلاء ويسرها ولا يعلنها
ويجعل ما يتصدق به لوالديه الماضين

ولا ينهر سائلا على بابه فيعذب في النار
الف سنة وليقل اذا لم يجد شيئا رزقنا
الله واياك ولا يقطع على سائل سؤاله
بل يرده ببذل او بلطيف رد ونغتنم
سؤال السائل على بابه فمنهم من كان
يسيء الظن بنفسه اذا لم ياته سائل
او نزيل او زائل ولا يحصي على السؤال
ما يعطيهم ولا يتوقع ممن يتصدق
عليه جزاء ولا دعاء ولا شكرا ولا ثناء
ويعطي السائل بيده بلا واسطة ونغتنم
الصدقة على من رق له القلب فانه علم
على صدق السائل ويمضي ما ميز للصدقة

ولا يحبسه في ماله ويعطي القانع من
المؤمنين وهو الذي لا يستزيد على ما
اعطي ولا يتصدق بما يعاف اخذه من
غيره بل مما يختاره لنفسه ولا يسترد
ما يتصدق بعوض بابتياع او استيهاب
ولا يمن على الفقير بما يعطيه ولا يحتقر
ما عنده من قليل بل يعطي ما يتيسر وتعميم
انواع الصدقة فليست هي نمطا واحدا
فارشاد الضال الى الطريق صدقة
واماطة الاذى عن الطريق صدقة
وفصل البيان على الارت صدقة وكل ما
ينوي به صدقة كتبت صدقة من تسبيحة

وتهليلة وتكبيرة وقربان امراة حلال
صدقة للتعفف وان تعدل بين اثنين
او تعين رجلا في حمل شيء على دابته
او ترفعه عنها صدقة والكلمة الطيبة
صدقة والخطوة الى الصلاة صدقة
وانفاق الرجل على نفسه وماله واهله
صدقة وتبسمه في وجه اخيه صدقة
وغرس غرس وزرع ياكل منه العافية
صدقة وكذا تعليم علم نافع وكري نهر
وحفر بير يستقى منها وبناء مسجد
ومصحف يخلفه وولي يستغفر له
بعد وفاته والاستغفار لاهل

الاسلام صدقة والصلوة على النبي
عليه السلام صدقة واطراق الفحل
واعارة الدلو والحمل على الدابة في
سبيل الله صدقة واصلاح ذات
البين صدقة وفي الحديث ثلاث من
فعلهن ثقة بالله واحتسابا كان حقا
على الله ان يعينه وان يبارك له من
سعى في فكاك رقبة ومن تزوج ومن
احيى ارضا ميتة وافضل الصدقة
جهد المقل اذا كان عن طوع وخير الصدقة
ما كان عن ظهر غنى لمن يخاف منازعة
النفس وافضل الصدقة على القرابة

وافضل منه على ذي الرحم الكاشح والصدقة
في الصحة افضل منها في المرض وتعيشه
حاجة الغني فصدقة درهم عليه مثل
سبعين درهما على غيره والقرض افضل
من الصدقة وهو بثمانية عشر درجة
لانه يقع في كف المحتاج ولا ينبذ الرجل
المسلم بشيء من الصدقة والصيام فلعله
لا يفي به واما سنن السؤال وادابه فالتعفف
عن السؤال هو الواجب الاول فان
السؤال آخر المكاسب لا سيما اذا كان
عنده قوت ليلة او غداء او عشاء او
كان ذا مرة سويا فان كتم حاجة وافضى

بنهما الى ربه كان حقا على الله تعالى ان
يفتح له رزق سنة من حلال فان
ترخص بالسؤال فلا يحل ذلك الا لمن
اصابته جائحة او تحمل حمالة او لذي
فقر مدقع او دم موجع ولا يسأل
حاجته الا سلطانا او رجلا صالحا
او من حملة القران او من اولى الاحسان
اذا كان يعطي عن ثروة او سماحة
نفس ويأخذ ما اعطي من غير سؤال
ولا اشراف نفس فانه رزق ساقه الله
اليه ولا يرد على الله رزقه ولا يلح في
المسئلة ولا يبرم ويتنزه فيها ما استطاع

ولا يسأل لوجه الله احدا شيئا ولا بأس
للمرأة ان تتصدق من بيت زوجها من
غير مفسدة ويتنزه النبي عن اخذ
الصدقات الواجبة فانها من اوساخ
الناس ولان كل نبي من آل رسول الله ص
ولا يحل الصدقة لآله ولا بأس باكل
ما يهدى له الفقير مما تصدق عليه

في فضل الصيام وسننه

الصوم لله تع
جنة من النار وانه باب العبادة وزكوة
الجسد وانه يذهب بالكبر وشهوة النساء
ويزيد الخشوع ويثقل الميزان ويكثر

الازواج من الحور العين وكتسهل الجواز
على الصراط ويصح البدن وينور القلب
والعقل ومن سنته ان ينوي به كيلا
ويقصد به قهر النفس الامارة بالسوء
وقطع شهواتها ومنها ان لا يلغو ولا
يرفث ويرفض كل ما لا يعنيه ولا يشاتم
احدا ولا يقاتله فان عارضه احد
يقول اني صائم وليكن عليه السكينة
والوقار والخشوع والصمت فان تعرض
له بما يكرهه يقول سلام عليكم اني
صائم ولا يتعرض لما يخاف فساد صومه
من حمام وحجامة او مباشرة امرأته او

تقبيل لها ونظر اليها ومن سنن صوم
الشهر ان يستعد له من شعبان
بالتوبة والانتزاع عن الذنوب وارضاء
الخصوم وتحلل المظالم ورفض الاسباب
الشاغلة عن الخير وتحسين النية
للخيرات كلها والاقبال عليها ومن
السنة تفقد الهلال عشية اليوم
الاخير من شعبان حرصا على الخير و
الذكر والطاعة فاذا رأى الهلال
يكبر ويهلل ثلاثا ويقول هلال خير ورشد
امنت بالله الذي خلقك ثلاثا الحمد
لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا

اللهم اهلله علينا بالامن والايمان
والسلامة والاسلام ويصبح يوم الشك
متلوما او يصومه تطوعا ويواسي عما
عند اهل الايمان ويحسن الى الناس
كافة ويطلق الاسير ويعتق الرقاب
ويوسع النفقة فيه وييسر على غريمه
ويخفف عن مملوكه ويكثر من شهادة
ان لا اله الا الله ومن الاستغفار
ومن سؤال الله تعالى الجنة والاستعاذة
به من النار ولا يترك الغداء المبارك
وهو السحور ويؤخره الى اخر الليل فانه
من سنة الانبياء عليهم السلام ويعجل

الافطار ولا يصلي المغرب قبل الافطار
ويفطر على حلاوة والافضل ان يكون
الفطور تمرا فان لم يجد فعلى ماء طهور
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر
بثلاث تمرات او على شيء لم تمسه النار
وقيل كان يفطر على الماء في الصيف وفي
الشتاء على التمر ويدعو عند الافطار
باهم حوائجه ويقول عند اول لقمة
يا واسع المغفرة اغفر لي ويقول
الحمد لله الذي اعانني فصمت ورزقني
فافطرت ويفطر صائما من اهل الايمان
لينال مثل اجره ولا يجمع بين الكلتي

لما روي عن انس رضي ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قط صلى المغرب حتى يفطر ولو على شربة ماء وجه كونه سنة مخالفة اليهود ودفع منازعة النفس الى الطعام لتحصيل حضور القلب في الصلوة شرح

لقوله عليه السلام اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فانه بركة فان لم يجد فليفطر على ماء فانه طهور ح جامع

والاولى في امثال هذا ان يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحال عليها اليه ح ح

في رواية كان عليه السلام يقول اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت شرح

الغداء والعشاء عند افطاره فيحرم
ثواب الصيام ويبطل فائدة الصوم و
هي قهر النفس ولا بأس بتناول الشهوات
للصائم ففي الحديث ثلثة لا يسألون
عن نعيم المطعم والمشرب المفطر و
المتسحر وصاحب الضيف والمتطوع
في الصوم ويختار افضل الصيام وهو
صوم داود عليه السلام كان يصوم
يوما او يصوم ثلثة ايام من كل شهر
وهي ايام البيض فانه اختيار نبينا
عليه السلام ويستحب صوم يوم الاثنين
وصوم عشر ذي الحجة وصوم المحرم

وصوم عاشوراء كفارة سنة وكان
اكثر صيام نبينا عليه السلام في
شعبان وما استكمل شهرا سوى
شهر رمضان ولا يتقدم شهر رمضان
بصوم يوم ولا يومين الا ان يوافق
ورد صومه ومن يصوم من كل اسبوع
اياما فانه يصوم في كل اسبوع غير
ما صامه في الاسبوع الماضي ولا يقولن
احد جاء رمضان وذهب رمضان
ولا يواصل احد في الصوم وهو ان
لا يفصل بين يومين بافطار ولا يصوم
احد الدهر ولا يصوم يوم الفطر

ولا يوم الاضحى وايام التشريق ولا
يتكلف الصوم في السفر الا ان يطيقه
من غير كلفة ولا يصير كلا على اصحابه
ولا يصوم يوم الجمعة وحده الا ان
يقرنه بصوم قبله او بعده ولا يصوم
يوم السبت وحده الا فيما افترض
عليه ويستحب قضاء رمضان في عشر
ذي الحجة والصائم المتطوع يجيب
الى الطعام يدعى اليه بعد ان كان يخبر
انه صائم فان الح عليه الداعي بالافطار
افطر وقضى يوما مكانه ومن زار
قوما او اضافهم فلا يصوم الا

باذنهم ولو جهده الصوم النفل افطر
ايضا وقضاه ومن السنة الاعتكاف
العشر الاواخر من الشهر والاجتهاد
فيها وقيام ليلة وهي سبع وعشرون
من الشهر بمضي في اكثر الاخبار وليكن
اكثر دعائه في هذه الليلة بالعفو
والمغفرة وقيل يلتمس ليلة القدر
في هذه العشر في الاوتار منها ولا يعتكف
خارج الشهر الا بصوم وهو في مسجد
الجماعة وفي اعظمها افضل وينوي
بالاعتكاف التشبه بالملائكة في الذكر
والكف عن العادات البشرية ويودي

الفطرة يوم الفطر قبل ان يخرج الى
الصلوة وليتعرف الزيادة في نفسه
بعد خروج الشهر فان وجدها فليفرح
بالقبول والرحمة والا فهو رد عليه

في الحج ومن وظايف الاسلام حج البيت
الحرام من استطاع اليه سبيلا فان
حجة واحدة افضل من عشرين غزوة
في سبيل الله تعالى وفي الحديث حجوا
البيت فان الحج يغسل الاثم كما تغسل
الماء الدرن والسنة فيه اخلاص
النية وانفاق المال الطيب عليه

وان لا يشوبه تجارة او شيء من
مقاصد الدنيا وان يصلح شانه من
قضاء ديونه ورد مظالمه وارضاء
خصومه واخلاص التوبة الى الله تع
عما سلف من ذنوبه ويرى انه يخرج من
الدنيا الى الاخرة ويتفكر اين يتوجه
ومن يريد بهذا العمل ويحج ان استطاع
بالمملوك والصبي احتسابا ويحسن
صحبة الرفقاء والاخوان في هذه
السفر ويستودع اخوانه ويقطع قلبه
عن الاهل والولد والوطن وفي الحديث
حجوا تستغنوا وسافروا تصحوا تغنموا

فاني اباهي بكم الامم ولا يتخذ محملا ولا
قبة ويخرج في هيئة بذة تخالف هيئات
المترفين الاغنياء ولا ينام على الدابة
فانه سريع من دبرها ولا يحمل عليها
اكثر مما شرط وينزل احيانا ويمشي
ترويحا لقلب المكاري ويجتنب الفسق
والرفث في الطريق ويخرج شعثا تفلا
ويغتنم الموت في الطريق ذاهبا فانه يكتب
له اجر الى قيام الساعة وكذلك في الغزوة
ويتشبه بالمحرم من حين يخرج من بيته
الى ان يصل بالميقات فيتورع عما حرمه
الشرع ولا يماري ولا يجادل ولا يخوض

في باطل وينوي زيارة قبر المصطفى
عليه السلام فانه كزيارته حيا وينال
به الشفاعة ويكثر التلبية في الطريق
كلما هبط واديا او علا شرفا وينوي
بذلك اجابة الله تعالى حين دعائه الى
زيارة البيت على لسان خليله عليه
السلام حين قال بعد ما فرغ من
بناء البيت فانه عليه السلام اذن
ربكم بني لكم بيتا فحجوه فلبى من كان
يحج البيت وهم في اصلاب ابائهم
مرة او مرتين او مرارا على اعداد الحجات
والمشي افضل من الركوب ويوجب

الاجر المضاعف ومن السنة ان يقبل
الحجر الاسود تعظيما كما يقبل الخادم
يد الملك المعظم الا ان يخاف ان يؤذي
مسلما او يزاحمه فيشير اليه ولا يقبله
ويبكي عنده ويذكر الميثاق الذي اخذ الله
تعالى على عباده ويقول في تقبيله اياه
اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك
ووفاء بعهدك ويعظم الحرم بما بلغ ما يقدر
عليه ولا يحمل فيه سلاحا ولا يجني فيه
جناية ولا يؤذي فيه مسلما واذا اراد
ان يأكل او يقضي حاجته يخرج الى الحل
فان استطاع فلا يطيل بها المقام فيؤ

جواره او يقصر في تعظيمه وتعظم الركن
والمقام ويقبلهما ويصلي عندهما ويدعو
باهم حوائجه عندهما ويشرب ماء زمزم
مستشفيا به ويصب على رأسه وسائر
جسده ثلاثا متبركا به ويكثر منه على
قصد نجاح اوطاره كلها في الحديث
ماء زمزم لما شرب له وفي الحديث التضلع
من ماء زمزم براءة من النفاق ويحمل
من مائه الى حيث شاء ومن حرمة الحرم ان
لا يعضد من شوكه ولا ينفر صيده ولا
يلتقط لقطته الا لمعرفها ولا يصيد
صيدا ولا يختلي خلاها ومن السنة تعظيم

مدينة الرسول عليه السلام فانها
مهبط الوحي ومهاجر سيد البشر
ولا يأخذ شيئاً مما لا يأخذ من حرم مكة
وكان النبي صلعم اذا رأى المدينة من
بعيد حث راحلته حباً لها ومن
السنة ان يتلقى الحاج بالترحيب ويصافحه
تبركاً به يأمره ان يستغفر له قبل ان تدخل
بيته ومن السنة زيارة البيت المقدس
في الحديث بيت المقدس ارض المحشر و
المنشر ائتوه فصلوا فيه فان صلوة
فيه كالف صلوة والله اعلم بالصواب

في سنن يوم عاشوراء ومن سنة الاسلام
تعظيم يوم عاشوراء فان حملة العرش
يعرفون حرمته لانه يوم نجاة الانبياء
عليهم السلام وهو يوم خلق فيه جبرائيل
وميكائيل واسرافيل عليهم السلام والعرش
والكرسي والقلم والسموات والارض
والجنة وفيه تقوم الساعة وصوم
هذا اليوم سنة مستحبة وكان السلف
رحمهم الله لا يطعمون الصبيان فيه
شيئاً وكان صلعم يحنك الصبيان
بريقه في يوم عاشوراء ولا يطعمون الى
آخر النهار وقيل ان الوحوش لا ترتع

يوم عاشوراء ويصوم التاسع من المحرم
ويوم عاشوراء والحادي عشر مخالفة
لليهود ويرضي خصماءه في هذا اليوم و
يصل ذوي ارحامه ويتصدق فيه على
الفقراء بما وجد ويحضر مجالس الذكر و
يسلم على عشرة انفس من المؤمنين ويسقي
فيه ويطعم الناس ويكسوا العاري
ويمسح فيه برؤس الايتام ويميط الاذى
عن المسلمين ويصلح بين اهل الاسلام
ويشهد الجنازة ويعود المريض و
يصافح الاخوان حبا لهم وكرامة

في سنن الاضحية ومن سنن الاسلام
التضحية بالانعام ويخلص نيته لله تع
وينوي بها فداء نفسه بها كما صار الكبش
فداء اسمعيل عليه السلام ويختار
افضل الاوقات وهو يوم الاول من
ايام النحر بعد صلوة العيد ويختار
من الشاة الكبش الابيض والاملح الاقرن
السليم الاطراف السليم العين والاذن
السمين العظيم النفيس الاعين وقد ذبح عليه
السلام بكبش ينظر في سواد ويأكل في
سواد ويمشي في سواد ويتولى ذبح الاضحية
بيده فان لم يحسن ذلك يأمر غيره بذلك

ويشهد ذبحها وذبح الذبيحة بالمصلى
اولى ويطيب نفسا بما ينفق فيها ويضحي
عن نفسه واولاده ويضحي من وجد
كبشا عن رسول الله عليه السلام لينال
منه كرامة وزلفى ويرفق بالاضحية
عند ذبحها ولا يجرها الى المذبح جرا
عنيفا ولا يذبحها الا بسكين حديد
ولا يحد الشفرة والشاة تنظر اليه
ويستقبل بها القبلة ويقول بسم
الله والله اكبر اللهم منك واليك
وان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي
لله رب العالمين اللهم تقبل من

فلان بن فلان ويترك الذبيح حتى يتبرد
ثم يسلخها ولا يؤلمها بالسلخ قبل
ان يبرد ويبداء يوم النحر بلحم اضحيته
قبل كل شيء فيأكل من لحمها ويحسو من
مرقها فيأكل من كل ذبيحة شيئا وينفق
الباقي على الفقراء ومن اراد التضحية
يوم النحر فلا ياخذ في العشر من بدنه
شعرا ولا يقلم ظفرا تشبيها بالحاج المحرم

في طلب الحلال الطلب الكاف من الحلال
الطيب تعففا لا تكثرا فرض بعد
الفرائض وطلب ذلك بالكسب المشروع

سنة وان اطيب ما يأكل الرجل من كسبه
وكان الانبياء عليهم السلام يحترفون
ويكتسبون وينوي بالاكتساب التعفف
عن السؤال والاستغناء عن الخلق
ولا يقبل على الكسب اقبالا يشغله عن
ذكر الله تعالى وعمل الآخرة وافضل
الكسب الجهاد في سبيل الله تعالى لاعلاء
لكلمته والمباكرة في طلب الرزق
سنة لقوله عليه السلام باكروا في
طلب الرزق فان في الغدو بركة ونجاحا
ثم يليه في الفضل التجارة بشرط الامانة
والنصيحة والصدق ومن السنة ان

يكون جسورا في التجارة فاذا رزق من شيء
فليلزمه فان اتجر في شيء ثلث مرات
فلم يرزق منه وليتركه ويعتمد في
التجارة على الله تعالى متوقعا منه الرزق
والفضل ولا يحرص على الرزق حرصا
يطفئ نور ورعه فان رزق الله لا يجره
حرص حريص ولا يرده كراهة كاره ولا
يذم ما يشتري ولا يمدح ما يبيع ولا
يبيع في السوق الا من تفقه في العلم
ولا يروج سلعته بالحلف صادقا ولا
كاذبا ولا يربح على صديقه شيئا فانه
ليس من المروة ولا يدلس عيبه ولا يخون

في البياعات ولا يغش مسلما ولا يغبنه
في بيع ولا شرا ولا ينجش على اخيه
المسلم فينزع الله تعالى بركة رزقه
ولا يستام على سوم اخيه ويتصدق
بشيء عند التجارة كفارة لما يجري في
البيع من حلف ولغو ويساهل في البيع
والشراء فيخير بايعه في المجلس بعد
الوجوب ويقيل البيع عند استقالته
ويبيع بالنسيئة ولا يشتري الا بالنقد
ويقول لا خيابة ولا خيانة ولا يماطل
بالثمن مع الغنى ويقبل الحوالة بالمال
ويوجل غريمه الى اجل ولا ياخذه على عسرة

ويعجل اجرة الاجير قبل ان يجف
عرقه ويحسن قضاء الدين فيقضي
احسن مما عليه ويتجاوز عن المعسر او
يضع له ويزن ويرجح ما كان من
الموزون ويماكس في البيع ولا يبيع
بغبن فان المغبون لا محمود ولا
ماجور ويستدين عند الحاجة
على نية القضاء ويدين المحتاج
لانه من حقوق الدين وانما يستدين
في ثلث ضعف قوت في سبيل الله تع
او تكفين فقير مات عن قلة وفاقة
او نكاح ليستعف به عن عزوبته

على الله تع في هذه الثلث فالله يقضيها
ولا يستكثر من الدين ويتوقى في
التجارة الربوا وما يشبهه من قرض
يجر نفعا او انتفاعا بالرهن وما يحتال
به الربوا وان ادنى الربوا مثل ان
يقع الرجل على امه ولا يطعم الربوا ولا
يشهد عليه ولا يقرض احدا شيئا على
شرط المنفعة له ولا بأس بالبيع بمن
يزيد ولا يقبل شيئا من مستقرضه
وان قل ولا يشترى من ظالم او سارق
او غال ويجتنب المكاسب الخبيثة نحو
كسب الحجام بالشرط وثمن البغي واجر

الكاهن وثمن الكلب وضراب الفحل و
هدية الشفاعة وكسب الصغير ولا
يأخذ مال انسان حتى يرضيه بالثمن
ومن السنة ان يعامل بالناس بالمرحمة
والنصيحة ولا يشتري شيئا مما يحتاج
اليه الناس يتربص فيه الغلاء فانه
احتكار والمحتكر ملعون ولا يتحجر
في الطعام وحده فانه لا يسلم من
الاحتكار ولا يسعر الامام شيئا
على الناس ولا يبيع الطعام من اهل
البادية باعلى الاسعار ويمنعه عن
اهل المصر ولا يتلقى الركبان فيشترى

منهم الميرة بالرخص قبل ان يعلموا
بقيمتها ولا يتحول من تجارة الى تجارة
ولا يسبق الناس الى السوق دخولا
ولا يتأخر عنهم خروجا ويتعوذ بالله
عند دخولها من فتنتها وشر ما فيها فيقول
اللهم اني اعوذ بك من شر هذا السوق
ومن الكفر والفسوق ويكثر ذكر الله
تعالى في السوق بالتهليل والتحميد
فقد ورد فيه الثواب الجزيل الذي
يربي على الاحصاء ولا يبيع الطعام
الذي اشتراه للاسترباح في مكانه
واحد حتى ينقله الى موضع سواه ومن

سنن الاسلام ان يشترك فقراء
المسلمين فيما عنده من الطعام ليبارك
لهم فيه ثم يلي التجارة في الفضل هذه
الحرف المشروعة فقد عمل بكل واحد
منها نبي من الانبياء عليهم السلام فقد
كان ادريس عليه السلام خياطة يخيط
الثياب وداود عليه السلام يعمل الدرع
من الحديد وكان الخليل عليه السلام
يحرث ويحرث له وكان يتجر في البز ايضا
واول من نسج اثوابا ابونا ادم عليه
السلام فمن جفاهم او سبهم فقد جفا
ادم عليه السلام وكان عيسى عليه

السلام يخصف النعل ويرقعه وكان
نوح عليه السلام نجارا وكان صالح
عليه السلام ينسج الاكيسة بيده وقد
كره النبي صلى الله عليه وسلم للرجل ان
يكون سبّاءً وهو الذي يبيع الاكفان
او حناطا يحتكر او جزارا او صائغا
او نخاسا يبيع الناس وكان رعي الغنم
من دأب الانبياء عليهم السلام وكان
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يرعى
الغنم لاهل مكة على قراريط قبل الوحي
ثم الذي يلي هذه الحرفة في الفضل
الحراثة وقد كانت الصحابة يحارثون

من الـ

من الفيء ويأكلون منها وهي من افضل
المال اذا قام عليها الرجل بسنن
الدين وهو ان لا يشغله تعاهدها
عن الفرائض ويصح على دينه ويكون
صحيح التوكل على ربه تعالى فيما يرزقه
من غرس يده او حراثته فان من
لم يصح توكله في الحراثة لم يسلم عن
الشرك الخفي وصح توكله كان من
افضل المكاسب لانه معاش بني
ادم ويقول عند القاء البذر الهي
اليك سلمت وينوي بالغرس والحرث
منفعة العامة من الناس والطير

والدواب ويتصدق بشيء من الانزال
عند رفعها على المساكين ولا يرفعها
لئلا مخافة الصدقة فيمحو الله تعالى
بركته او يهلكه كما فعل باصحاب
الجنة ولا يركب بقرة ولا يحرث على
حمار فان كل نوع من الانعام خلق
بعمل وهيئ لامر فلا يغير امر الله تعالى
ويتعاهد المزرعة بالعزق والاشجار
بالتلقيح وبما اعتاد الناس من المباح
الجائز ولا يمنع فضل الما عن جاره فيمنع
فضل الله تعالى في الدارين ومن
المكاسب اتخاذ الغنم للدر والنسل

واتخاذ الدجاج للنسل والنفع فان
عشرا من اعشار الرزق في السابيا
وهو نسل الانعام والسنة فيه ان
يتخذ صنفا مختلطا من السود والبيض
ولا يتخذ ابلا للنسل فان النبي عليه
السلام ذكر انها على اخلاق الشيطان
وانها تركب وتحلب من جانبها الاشأم
وفضل عليه السلام رعاء الغنم على
رعاء الابل في بعض الحديث ومن سنة
الراعي ان يرعاها في الظلف وهو
المكان الصلب كيلا يتبين اثرها
ولا ترمض ومن السنة ان يذكر

النشور في الربيع اذا نظر في زين
الارض و زخارفها واهتزازها بعد
همودها ففيها عبرة ظاهرة وآية شاهدة
على قدرة البارى تعالى وتقدس على
احياء الموتى لليوم الموعود ويقول
عند رؤية الازهار والرياحين
سبحان من تعزز بالقدرة وقهر العباد بالموت

في سنن الاكل والشرب اما فرض الاكل
ان يكون الحلال الطيب مقدار الكفاف
وانه من اعظم الفرائض لانه قوام الخير
كله وهو اصعب الامور لان الحل الطيب
يبطل بادنى شيء ولا يطلب الحلال الطيب
الا فقيه متيقظ اعتنى له بكل عقله
وعلمه وجهده وعلم الاكل والشرب
مقدم على علم العبادة لان العبادة
بهما تقوم كقيام الصلوة بالطهارة
فمن سنة الانبياء عليهم السلام اكل
خبز الشعير فذلك اكثر طعامهم وكان
نبينا عليه السلام لا يشبع منه ثلاث
ليال متواليات فلا يأكل الا منه اولا
او يخلط برا بالشعير وفي الحديث
ثلاث فيهن البركة البيع الى اجل والمقارضة
وخلط البر بالشعير للبيت لا للبيع

ولا يأكل مرققاً ولا منخولاً فاول بدعة
حدثت في الاسلام الشبع وهذه المناخل
ولم ير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
نقياً ولا منخلاً ولا يغسل القمح فانه
يذهب بركته ويطحن الشعير والبر
بيده ولا يطحنه على الدواب ولا يأكل
في اليوم والليلة مرتين فانه من الاسراف
وهو في الحديث ولا يواظب على اللحم
والمرقة فانه يوجب المقت والقسوة
وللحم ضراوة كضراوة الخمر ولا يواظب
على ترك اللحم والدسم اربعين ليلة
فيتغير طبعه ويسوء خلقه ويصغر الاقراص

ويملك العجين ملكاً فانه يزداد على سيلة
الملك ويوضع على المائدة مقدار ما يشبع
الاكلة فان الزيادة عليه تهاون به
واسراف فيه ووضع الطعام على الارض
احب الى رسول الله عليه السلام ثم
على السفرة وهي على الارض والاكل على
الخوان فعل الملوك وعلى المنديل فعل
العجم وعلى السفرة فعل العرب ويحضر
البقول على المائدة فانها مطردة للشيطان
وليكن قصعة الطعام من خزف وخشب
ويحرم الاكل في الذهب والفضة ويكره
في الصفر والنحاس واجتماع الناس

على القصعة الواحدة احب الى الله تعالى
واكثر ثوابا واجلب للالفة بين القلوب
ولا بركة في القصاع الصغار ويتقدم
الآكل الى الطعام ولا يأمر بتقديمه اليه
فانه استهانة به وترفع عليه ويخلع
نعليه عند الطعام ويستحب ان
يكون على الطعام من يكون اسمه اسم
نبي عليه السلام ويجلس على الطعام
جلسة المتواضع ولا يتكئ ولا يضطجع
ولا يعتمد على شيء على رجله اليسرى
وينصب اليمنى نصبا فان جلس محتفزا
جاز وهو من فعل النبي عليه السلام

فان جثى على ركبتيه عند الاكل فقد
ذلك النبي عليه السلام [illegible]
وكان يقول انا عبد آكل العبيد
واجلس كما يجلس العبيد ولا يدعو احدا
الى الطعام حتى يسلم ولا يأكل من
غير جوع فانه يوجب المقت كما لا
يضحك من غير عجب ولا ينام نهارا من
غير سهر بالليل ولا يداوم على الشبع
ويجوع نفسه ما استطاع لوليمة
الفردوس فان لذة الاكل على قدر
الجوع ولئلا ينسى الجائعين وليصفو
عقله وينشرح صدره ويستنير

قلبه ويباكر الغذا ما استطاع ففيه
فوائد للبدن والطبع ولا يأكل الأشرار
ولا يشاربهم ويؤاكل أهل التقوى
والعلم فإنه يورث الحكمة ولا يقعد
على مائدة يدار عليها الخمر أو يشرب
بعدها ولا يتناول من الطعام الحار
حتى يبرد ويغطيه بشيء حتى يبرد
فإنه أعظم بركة ويتعشى بشيء قليل
ولا يترك العشاء فإنه مهرمة ويمقل
الذباب الواقع في الطعام الحار مقلا
ثم يستخرجه ويأكل الطعام ولا يقذره
ومن سنن الأكل أن يغسل يديه قبل

الطعام لنفي الفقر وبعده لنفي اللمم
وصحة البصر ويذكر اسم الله تعالى
ويدعو بالخير والبركة فيه فإن كان
الطعام لبنا فإنه يدعو الله تعالى
بالزيادة وإن نسي التسمية في أوله
وإن نسي في أوله فإنه يقول في آخره
حين تذكر بسم الله أوله وآخره ويقرأ
سورة الإخلاص إذا فرغ وكان بعضهم
يقول في أول لقمة منه بسم الله وفي
الثانية بسم الله الرحمن وفي الثالثة
بسم الله الرحمن الرحيم واختار الحسن
أن لا يذكر اسم الله تعالى على الطعام

الحرام والحمد لله عليه فانه يوجب اللعنة
ويبدأ بالملح فان فيه شفاء من الامراض
ويأكل ويشرب بيمينه ويأكل بثلاث
الابهام والمسبحة والتي تليها ولا يأكل
بالابهام والمسبحة ولا بالخمس فكان
النبي عليه السلام يأخذ الخبز بيمينه
والبطيخ بيساره فيأكل من هذا ومن هذا
ولا بأس بان يستعين بيساره في الاكل
عند الحاجة ويكرم الخبز باقصى ما يمكنه
فانه يعمل في لقمة يأكلها الانسان
ثلثمائة وستون صانعا اولهم ميكائيل
الذي يكيل الماء من خزانة الرحمة وآخرهم

الخباز ومن اكرامه ان يلتقط الكسرة
من الارض وان قلت فيأكلها تعظيما
لنعمة الله تع ويكسر الخبز باليدين ولا
يكسر الصحيح من الرغفان ما وجد مكسورا
ولا يضع القصعة على الخبز ولكن
بصره الى ما يأكل بين يديه ولا يلتفت
يمينا وشمالا ويصغر اللقمة ويمضغها
مضغا بالغا ولا يرفع رأسه ولا يفتح
فاه فتحا بالغا ولا يمس شيئا من جسده
ولا من ثيابه فاذا اشتغل وعطس حول
وجهه ولا ينظر الى لقمة اصحابه ولا
يقطع الخبز بالسكين ولا يمسح يده

بالخبز ولا ينفخ في الطعام الحار ولا
يشمه ولا يكره منه شيئا الا ما يضره
من محترق ومتكرج او مسروح ولا
يطرح منه شيئا ولا يضيعه وتضيعه
ان يستكثر حتى يثقل بدنه ويتخم
ونفتره عن العبادة ويخبث طبعه
ومن افساده ان يعمل بعد الشبع في
معاصي الله تعالى ومن اكرامه ان
ينوي باكله امتثال امر الله تعالى وينوي
به اصلاح نفسه التي هي مطيته فمن
كان من عزمه ذلك فانه ياكل مقدار
الشبع ولا يغفل عن ذكر الله تع وحمده

وشكره فيه فيجلس على الطعام بالامر
ويأكل بالايثار ويقوم عنه بالخوف
يخاف ان يواخذه الله تعالى بجايعي
امة محمد صلعم ويخاف ان يكون
عدته في المعصية ويخاف طول السوال
والحساب عليه في القيمة ويتدبر
ان عاقبة امره الكنيف فيتمنى الخلاص
منه ويعده بلاء على نفسه ومن السنة
ان ياكل مما يليه ولا يتناول مما بين
يدي جليسه ولا من ذروة القصعة
فان البركة تنزل من علاها ولا ينظر
في وجوه القوم عند الاكل ولا ياكل

كما يشتهيه لانه من السرف وقيل
ما كان لله فليس بسرف وان كثر وما كان
لغيره فهو سرف وان قل ولا ياكل شيئا
لشهوة نفسه فيحرم الحكمة ومهما كان
اجوع فليكن ادبه للاكل احسن بالاكل
الا الاكبر سنا والافضل علما او ورعا
ولا يحث احد على الاكل احدا ولا باس
بان ياذن صاحب الطعام لغيره في
الاكل كما هو في قصة الخليل عليه
السلام ولا يرفع يده في الجمع عن
الطعام وان شبع حتى يرفع القوم
ايديهم وليريهم انه ياكل لان ذلك

يخجل جليسه وكان النبي عليه السلام
اذا اكل مع قوم كان آخرهم اكلا ولا
يذكر على المائدة امرا هائلا ولا ما يقذره
الطبع من ذكر الموت والمرض والنار
ولا ينظر الى الجانب الذي يؤتى
بالطعام منه ولا يرفع لقمة قبل
ابتلاع الاولى ولا يستمع همسا من
الباب ليكتم طعامه ولا يجعل
الطعام اكلة واحدة لئلا يتاركه
فيه غيره ولا يقوم عن الطعام الى
امر حتى يقضي حاجته منه ولا يقوم
وبه بعض الحاجة وان اقيمت الصلوة

الا من يخاف فوة الجماعة ولا يقوم عن
المائدة بعد الفراغ ولا يتنحى بل ترفع
المائدة من بين يديه ثم يقوم ولا يقوم
احد لاحد على المائدة ولا يناول على
مائدة غيره احدا شيئا الا باذن
صاحبها ولا ياكل على الطريق ولا قائما
ولا ماشيا فانه دناءة ولا يقطع اللحم
بالسكين ولكن ينهسه نهسا فانه
اهنأ وامرأ ولا ياكل من وسط
الرغيف ويقتصر على طعام واحد
ولا يتبع انواع الملاذ والشهوات
من الطعام والشراب ولا يتخذ

الباجات التي تدار عليه في قصاع
فان اكل الالوان من الطعام الفسّاق
ولا يستكثر من الطعام والشراب
فانه اسراف وتنعم ومونة القلب
ويوجب المقت عند الله تعالى ويورث
جوع القيمة والشبع اصل كل داء
والجوع اصل كل دواء وقيل من اكل
الخبز بحتا بادب لم يعتل الا علة
الموت وادابه ان ياكل بعد الجوع
ويرفع يده قبل الشبع فالدرجة الدنيا
في قلة الاكل والشرب ان يجعل
ثلث بطنه للطعام وثلثه للشراب

وثلثه للنفس والتي تليها ان ياكل
ويشرب في نصف بطنه والدرجة
العليا ان يكون اكله اكل المريض ونومه
نوم الغريق ويجتنب الاكل على الشبع
فانه حرام وانه يورث البرص ولا يعيب
ما قدم اليه من طعام او شراب ولكن
ان اشتهاه اكله والا تركه ولا يمنع طعام
الواحد عن الاثنين فانه يكفيهما ولا
طعام الاربعة عن الثمانية فان شبع واحد
كفاف الاثنين وكذا الى الثمانية ولا
يطلب ضيف من مضيفه شيئا الا الملح
والماء ويلقم رب البيت الضيف بيده

فانه من حسن المعاشرة واكرام الضيف
ويؤثر بما يشتهي غيره ويود انه في
فم احب اخوانه اليه ويلتقط من
سقاط الخوان ويرفع ما سقط من يده
فان بركة ذلك تظهر في اعقابه فان ترك
ذلك اكله الشيطان ويلعق اصابعه
الثلث بعد الفراغ فربما يكون البركة
فيما لعق بها ثم يمسحها بالمنديل او
يغسلها بالماء ويلحس القصعة ايضا
فان القصعة تستغفر للاحسها ثم يغسلها
بالماء ويشرب ذلك الماء ولا يعاف
اسار الاكل المؤمن فانه صلى الله عليه

وسلم كان يعجبه الثفل وهو ما بقي
من الطعام ولا يقذر من سور المؤمن
ويخلل اسنانه بعد الطعام فانه يصحح
الناب ويجلب الرزق ولا يتخلل بالآس
والرمان والقصب ولا بالقت ولا بطرفاء
والمكنسة ولا بالريحان ولا بالبرد و
يغسل يده بعد الطعام فانه ينفي اللمم
ويدعو لصاحب الطعام بالبركة و
الرحمة والمغفرة ثم يستأذنه بالخروج
من بيته ولا ينام وفي يده غمر لئلا
تصيبه آفة من الشيطان وكذلك
يغسل ايدي الصبيان من الغمر

وكذلك يده وفمه وشفته من شراب
فيه دسم وكان النبي صلى الله عليه
وسلم يغسل بيلل يديه وجهه وذراعيه
ورأسه وقال هكذا الوضوء مما مسته
النار ويحمد الله تعالى الذي اطعمه
وسقاه وجعله من المسلمين وجعل
لما اكل مساغا ومخرجا ويذيب الطعام
بالذكر والصلوة ولا ينام عليه
فيقسو قلبه فيصلي ركعتين بعد
الطعام شكرا لله تعالى على نعمته
فاذا فرغ من الاكل ذكر حساب
القيمة فان الله تعالى جل جلاله

يسأله عن النعيم وهو اكل خبز البر
والنوم في الظل وشرب ماء الفرات
مبردا والصحة والامن ولا يدخر طعاما
لغد ويكيل الطعام عند الاخذ والاعطا
ولا يهيله فان ذلك يذهب البركة

في فضائل بعض الاطعمة والفواكه و
الاشربة في الحديث ان جبرائيل عليه
السلام امر نبينا عليه السلام باكل
الهريسة ليشتد بها ظهره لقيام الليل
فاكل منها فاعطي قوة اربعين رجلا
في البطش والجماع واحب الطعام

الى النبي عليه السلام الدبا وانه
يرق القلب عند ذكر الله تعالى
ومرقة العدس وخبز الشعير من
اكلة الانبياء عليهم السلام وهو
مبارك واللحم يزيد في قوة السمع
والبصر والدماغ ويزيد سبعين
قوة لا يزيدها غيره واطيب اللحم الظهر
والتلبين يسر الحزين ويجم فؤاد
المريض والخل من انفع الادم والتمر
ادام والعنب ادام وفاكهة والمرازمة
سنة وهي اكل العنب بالخبز وكان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا جي

بالحلو والطيب لم يردهما حتى يصيب
من هذا ويشم من هذا ومن لقم لقمة
حلوا اخاه لم يذق مرارة يوم القيمة
قال النبي عليه السلام من تصبح بسبع
تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم
ولا سحر ومن اكل التمر وترا لم يضره
ضابر وكان غداء له وكان صلى
الله عليه وسلم يأكل التمر وترا ويجعل
نوى التمر على سبابته ووسطاه فرمى
بها ومن السنة ان يأكل البلح بالتمر
والعنب بالزبيب ورطبا بالوز و
الجوز بيابسهما فان ذلك يغضب

الشيطان ولا يقرن الرجل في الجمع
بين التمرتين حتى يستأذن صاحبه
الذي يأكل معه ويستشفي بالعسل
من جميع الامراض فانه مبارك قد بارك
عليه سبعون نبيا عليهم السلام
وكان احب الفواكه الى نبينا صلى
الله عليه وسلم الرطب والبطيخ و
احب الشاة اليه مقدمها فانه
اقرب من كل داء وابعد من كل قذى
واذى واحب اللحم اليه الكتف
والذراع واحب الشراب اليه الحلو
البارد ومن لعق من العسل ثلث غدوات

في الشهر لم يصبه عظيم بلاء و
يكثر الصلوات على النبي عليه وسلم
عند اكل الارز فانه من جوهر اودع
نور نبينا فيه صلى الله عليه
وسلم فلما فارقه النور انشق
وانفض صار حباً وفي الحديث من كل
فولة بقشرها اخرج الله تعالى منه
من الداء مثلها والحبة السوداء
اشفى من كل داء الا الموت والاصف
نبت حين بكت الارض لفقد النبي
صلى الله عليه وسلم ليلة اسري
به الى السماء واكل الجوز بالجبن

دواء واكل واحد منهما فرداً داء و
الزبيب يشد العصب ويذهب بالوصب
ويطيب النكهة ويقطع البلغم و
يصفي اللون فمن اكله فليطرح عجمه
فان فيه داء ويأكل العنب حبة حبة
فانه اهنأ وامرأ والسفرجل يجلو
الفؤاد عن الطخاء ويزكي القلب ويشجع
الجبان فان اكلت منه الحبلى حسن
خلق ولده وفي الحديث ما من رمان
الا وفيه قطرة من ماء الجنة فيستحب
ان لا يشترك فيه احداً لئلا يفوته
ماء الجنة ولا يضيع من حبه شيئاً

ويأكل بشحمه فانه دباغ المعدة واكل
التين يرق القلب واكله امان
من القولنج ويتبرك بالبطيخ فان
فيه قطرة من ماء الجنة فان استطاع
ان لا يطرح شيئا من قشره وشحمه وبذره
ولا يصب ماءه فعل وما من طعام
في الجنة الا وفيها من لذة ذلك
الطعام وفي الحديث انه طعام
وشراب وريحان واشنان يغسل
المثانة والبطن ويكثر ماء الظهر
ويكثر الجماع ويقطع الابردة و
ينقي البشرة ويطيب النكهة ويسكن

الصداع ويحد البصر ويذهب
العطش ويسبح في البطن اذا ذكر
اسم الله تعالى عليه ويشتهي
الطعام ويقتل ديدان البطن ويخرج
من بطن الانسان سبعين داء و
يدخل الشفاء فمن اراد شراءه فليقل
عند تقليبها بسم الله ان البقر
تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون
واذا اراد قطعه فليقل فذبحوها
وما كادوا يفعلون فان الله تعالى
يطيبها له ومن السنة ان يأكل
القثاء بالملح والجوز بالتمر ويبدا

من اسفل القثاء واذا اوتي الرجل بباكورة
والسنة ان ياخذها ويضعها على
فمه وعينيه ويدعو بالبركة فيها ثم
يعطيها اصغر الولدان عنده ويستكثر
من الفاكهة في اقبالها ويجتنبها في
ادبارها وياكل من الفاكهة ويترك ما لا
يضره وكان النبي صلى الله عليه وسلم
ياكل الباذنجان ويذكر فضله ويقول
من اكله على انه داء كان داء ومن اكله
على انه دواء ويقول نعم البقلة هي
ليتنوه وزيتوه وكلوا منه واكثروا منها
فانها اول شجرة امنت بالله تعالى

وانها تورث الحكمة وترطب الدماغ
وتقوي المثانة وتكثر الجماع وكان
احب البقول الى نبينا صلى الله عليه وسلم
الخوك فليحب ما احب رسول الله صلى
الله عليه وسلم والكرفس طعام الخضر
والالياس عليهما السلام وانه يورث
الحفظ ويزكي القلب وينفي الجذام
واليقطين يزيد في الدماغ والدماغ
يزيد في العقل والكماة من المن
وماؤها شفاء للعين وكان ابو هريرة
رضي الله عنه يعصر ماءها فيكحل به
من الرمد فيبراء المكحول به واطيب

الكمأة اسودها وقد رخص كل البصل
لمن دخل ارضا فيأكل من بصلها ليذهب
عنه وباؤها وقيل من اكل بصلا فليأكل
فوقه كرفسا فانه يذهب ريحه ولا باس
باكل البصل والثوم مطبوخا ولا يأكل
النيء منهما فانه يؤذي الملائكة وكان
ابن عمر رضي الله عنهما ينظم الثوم في
خيطة ويلقيه في القدر فاذا نضج
القاه والسنة في اكل البصل ان يذكر
النبي صلى الله عليه وسلم في اول لقمة
لئلا يوجد ريحه ويجتنب اكل الطين
فانه ينفخ البطن ويصفر اللون ويذهب

بالباه ومن اكل الطين فقد اعان
على قتل نفسه وفي الحديث من عرض
عليه الريحان فلا يرده فانه خفيف
المحمل طيب الريح ويشم وفي الحديث
من شم الورد الاحمر ولم يصل
علي فقد جفاني وفي الحديث ثلثة
يفرح بهن الجسم ويربو عليه الطيب
ولبس الثوب اللين وشرب العسل

في سنن الشرب وما يتصل به افضل
الاواني من الخزف والخشب لانه اقرب
الى التواضع ولم يكن شيء يشرفه

الي ابن عباس رضي الله عنه احب
من الزجاج لانه كان يبصر ما فيه و
يجتنب المؤمن اواني الذهب والفضة
والنحاس والصفر ومن السنة ان
يكون الاناء مخمرا ولا يشرب احد
من النهر والحوض كرعا ولا من فم
السقاء ومن ثلمة الاناء فانه مجمع
الوسخ ولا من عروته فانه مقعد الشيطان
ويخمر الاناء ويوكي السقاء بالليل
ويجيف الابواب ويطفي المصابيح و
يكفت الصبيان الي البيوت ليلا ومن
لم يجد اناء يشرب فيه فليشرب بيده

فانها افضل آنية فاذا اراد الشرب
فليأخذ الاناء بيمينه ويشرب
بامر الله تعالى ويسمي الله تعالى
بالبركة ويدعو الله تعالى ان يجعله
طهرا وحيوة وبركة ويشرب بثلاثة
انفاس يشكر في الاولى ربه تعالى فيما
انعم عليه وفي الثانية يتعوذ بالله تع
من الشيطان ان يشركه فيه وفي
الثالثة ان يجعله الله شفاء له و
يحمد الله تعالى في كل مرة فمن فعل
ذلك سبح ذلك الماء في جوفه الى ان
يشرب ماء غيره ويختار ابرد الشراب

فانه انفع للغلة وابعث على الشكر
وكان احب الشراب الى نبينا صلى الله
عليه وسلم الحلو البارد ولا يشرب
قائما فان شربه قائما استقاه ولا
بأس بشرب ماء زمزم قائما وفضل
الوضوء والماء الذي يشرب بعد الدواء
فانهما يشربان قائما ولا يشرب ماء على الريق
فانه ينقص من القوة ويمص الماء مصا
ولا يعبه عبا فانه يورث الكباد ولا
ينفخ في الشراب ولا يتنفس فيه فان تنفس
ابان القدح عن فيه ثم تنفس ولا
يشرب الماء دفعة فانه من دأب

الدواب بل يشربه مثنى وثلث بالتسمية
والحمد وانه اهنأ وامرأ واشفى واروى
وابرأ ويتبرك بسور اخيه المسلم لا
سيما بسور الكبار واذا استسقاه
قوم بدأ بالشيوخ فسقاهم ويشرب
في آخر القوم ويدير القدح على الايمن
فالايمن ولا يعطي من على اليسار الا
باذن صاحب الايمن ولا يرد ماء زمزم
اذا عرض عليه كما لا يرد الطيب
ويقول بعد الفراغ عن الشرب الحمد لله
الذي جعل الماء عذبا فراتا برحمته و
لم يجعله ملحا اجاجا بذنوبي وفي الحديث

من كثر ثوبه فليسق الماء

في سنن اللبس واحب اللباس في الحديث
ان احب الثياب الى نبينا صلى الله
عليه وسلم القميص وكان كم قميصه
الى الرسغ وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يلبس قميصا فوق الكعبين
مستوي الكمين باطراف اصابعه فعلى
هذا تقصير الثياب سنة واسبال
الازار والقميص بدعة وهو من اعلام
الكبر والخيلاء ولبس السراويل سنة
وهو من استر الثياب للرجل والنساء

واول من لبسه خليل الله صلوات الله
عليه وسلامه ليكون حائلا بين عضوه
والارض وامر ان يغسل فيه ويكفن
فوقه وكان الحسن والحسين وعبد
الله ابن جعفر يتغاطون في الماء وعليهم
السراويلات تسترا عن سكان الماء
ولبس العمامة حلم ووقار وهي من تيجان
العرب وقد لبس النبي عم عمامة سوداء
ويسدل عمامته بين كتفيه ونهى النبي
صلعم عن الاقتعاط ومن سنة الاسلام
لبس المرقع والخشن من الثياب وفي الحديث
من رق ثوبه رق دينه والخشن انشف

للعرق واخشع للقلب ولبس الصوف
والشعر سنة الانبياء عليهم السلام
وانه آية التواضع ولبس العباء ايضا
مستحب واول من لبسها سليمان عليه
السلام تشبها بالمساكين واحب الالوان
البياض والنظر الى الخضرة يزيد
في البصر وقد لبس صلى الله عليه وسلم
البرد الاخضر فلبس الاخضر سنة ويجتنب
الرجل الحمرة والصفرة من الثياب ولا
بأس بقليل زعفران للمتزوج اشعارا
بالنكاح ولا يلبس الديباج ولا الثوب
المكفوف بالحرير وتطهر الثياب

سنة وانه ينفي الهم والحزن
وفي الحديث ان الله تعالى يحب ان يرى
اثر نعمته على عبده ولبس الخلق من
الثياب مع اليسار من التواضع فانه
ربما كان ثوب النبي عليه السلام كانه
ثوب زيات لكثرة الادهان ولباس
الشهرة في الرثاثة والحسن مكروه و
ينوي بلبس الثياب ستر العورة و
العيب والتزين بها تودداً الى اهل
الاسلام فان ذلك يصفي العقل ويبدأ
بالايمن في لبس الثياب ويحمد الله كذا
كساه ويقول اللهم لك الحمد انت

كسوتنيه اسألك من خيره وخير ما صنع
له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له
ويسأل الله تعالى ان يلبسه لباس التقوى
ويذكر اسم الله تعالى عند لباسه وفي
الحديث ان الجن يستمتعون بثياب الانس
ومتاعهم فمن اخذ منكم ثوبا او قميصا
فليقل بسم الله فان اسم الله له طابع
وكان صلى الله عليه وسلم اذا استجد
ثوبا لبسه يوم الجمعة ومن رأى على غيره
ثوبا جديدا فليقل له البس جديدا
وعش حميدا ومت شهيدا ويقرأ فاتحة
الكتاب حين يلبس ثياب بذلته وينوي

بلبس الازار تحصين فرجه عن الحرام
ويقرأ عند ذلك بسورة الفتح ويرفع
ازاره فوق كعبيه الى نصف ساقيه
فانه ازرة المؤمن ولا حق للازار في
الكعبين ولا يجر ثوبه بطرا واختيالا
فانه من الكبر ومن سنة الانبياء
لبس القميص قبل السراويل ويلبس السراويل
قاعدا لئلا يبصر بعضا في الناس او لا
تصيبه آفة ولا ينزع ثوبا حتى يرقعه
ويكسو المنزوع فقيرا ليكون في حرز
الله حيا وميتا ولا يتخذ الا ثوبا
واحدا فان اجتمع له ثوبان وهب

احدهما ويطوى كلما نزعه لئلا يلبسه
الشيطان ويحكى على لسان اللباس
انه يقول زيني بالليل ازينك بالنهار
ويجتنب الموشى من اللباس ولا سيما
ما كان عليه تماثيل الحيوان ولا يلبس
حريرا ولا ما خيط بالابريسم فمن
لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة
ولا تلبس المراة رقيق اللباس الذي
يصف ما تحته فانه يوجب اللعنة
وترخي المراة ازارها اسفل من ازار
الرجل شبرا لتستر ظهر قدميها وترد
ثوبه ولو بشوكة ولا يلبس الرجل المعصفر

والمزعفر من اللباس ولا ما عليه لطخ
من خلوق ولا يتخذ من الفرش فوق
ثلثة فراش فراش له وفراش لها
وفراش للضيف وليكن الفراش
متوسطا بين اللين والخشونة فانه
اقرب الى السنة لقد كان فراش
النبي صلى الله عليه وسلم الذي
ينام عليه اديما حشوه ليف وكذا
كانت وسادته ويستكثر الرجل
من النعال فانه مراكب الرجال وقد
ثبت بالسنة ان النبي عليه السلام
لبس الخف في الحرب وغيره وفي الحديث

من لبس نعلاً صفراء لم يزل في سرور
ما دام لابسها ويبدأ في لبس النعل
والخف بالجانب الايمن ويبدأ في
نزعهما بالايسر ويلبسهما قاعداً
ولا يمشي في نعل واحدة وخف واحدة
وعلى ذلك اخراج احدى اليدين من الكم
وارسال الرداء على احد المنكبين و
ينفض الخف حين يلبسهما لئلا يكون
فيهما شيء يؤذيه ومن السنة ان يحتفي
احيانا تواضعا لله تعالى وكان النبي عم
يأمر بذلك احيانا ومن سنة الاسلام
ان يحمل اخاه على نعل او خف فان ثوابه

كمن حمله على فرس في سبيل الله تعالى
ويخلع نعليه حين يجلس ويضعهما
بجنبه والتختم بالفضة والعقيق
سنة ولكنه لذي سلطان ويختم في
خنصر اليسار ولا بأس بان ينقش عليه
شيئا من الحكمة وغيرها والاولى ان
يكون حلقة الخاتم وفصه من فضة فان
النبي صلعم كان يفعل ذلك وكان
صلعم يجعل فص الخاتم مما يلي كفه
وليكن الخاتم اقل من مثقال وفي حديث
تختموا بالعقيق فانه لا يصيبكم غم ما دام
عليكم وفي الحديث التختم بالزمرد ينفي

الفقر وفي الحديث الذهب حلية المشركين
والفضة حلية المسلمين والحديد
حلية اهل النار ولا يجوز الخاتم الا
لذي سلطان ومن السنة التطيب
والتعطر بالمسك ولا يرد طيبا يعرض
عليه ويتطيب الرجل بما يظهر ريحه
ويخفى لونه والمراة بضد ذلك والاكتحال
سنة وفي الحديث اكتحلوا بالاثمد فانه
يجلو البصر وينبت الشعر ويكتحل في
كل عين ثلاثا وفي الحديث من اكتحل يوم
عاشوراء لم ترمد عيناه ابدا والادهان
والترجل سنة وفي الحديث من كان

له شعر فليكرمه وفي الحديث اذا ادهن
احدكم فليبدا بحاجبيه فانه يذهب
بالصداع وفي الحديث انه كان عليه
السلام يصب الدهن على راحته اليسرى
ثم يمسح حط حاجبيه ثم يمسح شاربه
ولحيته ثم يمسح راسه ويرجل شعره
غبا وفي الحديث من امر على حاجبيه
المشط عوفي من الوباء ويقرا سورة
الم نشرح عند تسريح شعره والخضاب
سنة ثبت قولا وفعلا وفي الحديث
اختضبوا فان الملائكة يستبشر بخضاب
المومن وفي الحديث افضل ما غير به

الشيب الحناء والكتم وكان الصديق
رضي الله عنه يختضب بهما ولا يختضب
بالسواد فقد جاء فيه وعيد عظيم
ويختضب بالصفرة والحمرة ويوفر
الشيب ولا يكرهه ولا ينتفه فانه
نور المؤمن ووقاره وقيل الشيب
في الصدغين ورع وفي مقدم الرأس
وقذاله كرم وفي القفاء لوم وفي
الشارب فحش ومن السنة فرق شعر
الرأس والصدغين وان يحلق شعر
الرأس كله ولا يترك منه قزعا في الجوانب
ومن السنن الراتبة قص الشارب

وحلق العانة ونتف الابط ولا يترك
عانته فوق اربعين يوما وكذلك احفاء
الشارب واعفاء اللحية فانه صلى
الله عليه وسلم كان ياخذ من لحيته
من طولها وعرضها ويفعل ذلك في
الخميس والجمعة ولان يعتاد ذلك
كل اسبوع كان افضل وفي حديث من قلم
اظافيره يوم الجمعة لم يشعث انامله و
يدفن قلامة اظافره وشعره لئلا يلعب
به السحرة ولا يعقد الشيطان على ما
طال منها ولا يقلمها بالسن فانه يورث البرص
بالمقراض وفي الحديث من اراد ان يامر

وشكاة العين والبرص والجنون فليقلم
يوم الخميس بعد العصر وليبدأ بخنصر
اليسار وينقي البراجم واللثات و
الاسنان والصماخين ما استطاع
فان ما يعلوها من الوسخ ينفر الملائكة
ومن السنة الختان هو للرجال سنة
وللنساء مكرمة كذا قاله صلعم ويأتي
بيانه انشاء الله تعالى والتنور ثبت
في بعض الحديث انه صلى الله عليه وسلم
كان لا يتنور فاذا كثر شعره حلقه و
الحنا سنة للنساء ويكره لغيرهن
لانه تشبه بهن وكذا تشبه المرأة

بالرجال وذلك مكروه فان النبي صلى
الله عليه وسلم لعن الرجلة من النساء
اي المتشبهة بالرجال ولا تصل امراة
شعر غيرها بشعرها ولا تنمص ولا تتنمص
ولا تنشر ولا تستأشر ولا تشم ولا
تستوشم ورخص رسول الله ع م
الحمام للرجال في الازار لانه يذكر
النار فيستعيذ بالله فيه من النار
اذا احس بحره ومن حميم جهنم حين
يصب الماء الحار ومن تجرده يوم
الدين حين يتجرد من ثيابه ويجعل وجهه
الى الجدار ويغض بصره على الناس تحرزا

عن وقوعه على عورة او على ما حرم الله
ولان لا يدخل الحمام الا من سقم كان
اولى ويمنع النساء عن دخول الحمام
فانه فتنة وغسل الرجلين بالماء البارد
بعد الخروج عن الحمام امان من الصداع
والنظر في المرآة او في الماء الصافي
ليصلح من هيئته شيئا سنة ويقول
اذا نظر فيها الحمد لله الذي سوى
خلقي فعدله وكرم صورة وجهي وحسنها
وجعلني من المسلمين اللهم كما حسنت
خلقي فحسن وجهي والله اعلم بالصواب

في سنن المسكن والبناء السنة فيه مقدار
الكفاية وهو ستة اذرع فما دونه فمن
زاد على ذلك جاء يحمله يوم القيمة وينوي
عند البناء ان يعبد الله تع ويكنه
عن الحر والبرد والا يكون عليه وبالا
يوم القيمة ولا ينفق في البناء المال الكثير
ولا خير في مال ينفق في الماء والطين
والسنة فيه ان يبني كل يوم سافا
ولا يبني جملة كما كان الخليل عليه السلام
وابنه اسمعيل عم يرفعان كل يوم مدماكا
للبيت ولا ينفق حراما في البناء فانه
اساس الخراب ولا ينقش فيها ولا تصور

فان ذلك ينفر الملائكة فان قطع اعناق
الصور لم يكن به بأس وينظف فناء
البيت فان النظافة من الايمان وكان
صلعم لا يدخل بيتا عليه ستر موشى ولا
يستر حيطانه ولا يزخرفها بالثياب
ولا يفرش في البيت جلود السباع و
يسلم الداخل على اهل البيت كلما دخله
ان كان فيه احد فان لم يكن فيه احد
قرأ قل هو الله احد مرة او ثلاثا فان ذلك
يجلب الغنى ويذكر اسم الله عند دخوله
وخروجه ويجيف الابواب ليلا ويسمي
الله عليه ويرخي الستر ويطفئ السراج

والنار ولا يترك منديل الغمر في بيته
الذي ينام فيه ولا ينام في البيت
وحده ولا ينام على سطح غير محوط ولا
يبيت في بيت ليس عليه باب ولا يقتني
في البيت كلبا الا كلب ماشية او صيد
او زرع او في الثياب في حديث علي رضي
الله عنه قال له النبي صلعم يا علي لا
تستقبل الشمس واستدبرها فان
في استقبالها داء واستدبارها دواء
وفي بعض الآثار لا يخرجن احدكم الى
صيحة ومن سنة البناء ان يبني فيه
مرحاضا للغائط والبول وموضعا

للغسل والوضوء ويبني فيه بيتا للضيافة
في الحديث ان لكل شيء زكوة وزكوة
الدور بيت الضيافة وتجمير البيت
باللبان وغيره مستحب ولا يتوطن
في ارض الحرب وفي الحديث انا بريء
من كل مسلم مقيم بين ظهراني المشركين

في سنن المشي وادابه اذا خرج الرجل
من منزله فليقل بسم الله وتوكلت
على الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ويتعوذ بالله من الذلة و
الضلال والظلم والجهل ويقرأ اية

الكرسي كلما خرج وعاد الى بيته و
يسرع في المشي متكفئا كانه ينحط من
صبب فانه ابعد من الزهو ولا يتبختر
ولا يختال فانه علامة الكبر ولا يتمطى
في مشيته ولا يمشي بين المرأتين
ويترك حافات الطريق للنساء ويميط
الأذى عن طريق المسلمين فانه مكثر
للحسنات ويسرع في المرور تحت
البناء المشرف ولا يقعد في الاسواق
من غير حاجة فانها تلهي وتلغي فان قعد
فيها للتحدث ادى حقوقها وهو غض
البصر وكف الأذى ورد السلام

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
واعانة الملهوف وارشاد الضال
وتعريف الضالة وستر الاذى من
النخامة والعذرة ولا يبزق بين يديه
ولا عن يمينه ولكن يلقي عن شماله او تحت
قدميه ولا يسير راكبا وخلفه المشاة
فان ذلك من التجبر والمشي بالعصي
للشيوخ علامة المؤمنين وسنة
الانبياء عليهم السلام فان رأى في
الطريق اعمى ياخذ بيمينه بيده اليسرى
ويقوده مقدار ما شاء وله بكل ذراع
عتق رقبة ولا يرشد كافرا الى متعبده

ولا يصافح كافرا فان صافحه اعاد الوضوء
ويفشي السلام على اهل الاسلام من
عرفهم ومن لم يعرف منهم فانه يزيد
في الالفة والمحبة ويسلم على الاخ
المؤمن وان لقيه مرارا وكذا ان حالت
بينهما شجرة او جدار جدد السلام فان
ذلك يوجب الرحمة عليه ولا يسلم على
جمع النساء فان سلمن عليه رد عليهن
ويسمع السلام باهل المجلس وكذا
يسمع جواب السلام وينوي بالسلام
تجديد عهد الاسلام ان لا ينال اخاه
باذى في عرضه وماله فاذا سلم على

اخيه حرم عليه تناول عرضه وماله
ويبدا بالسلام على من لقي فانه براءة من
الكبر ويسلم على اهل بيته حين يدخله
فان دخل بيتا ليس فيه احد فليقل السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين فان
الملائكة ترد عليه السلام ويسلم
على القوم حين يدخل عليهم وحين يفارقهم
فمن فعل ذلك شاركهم في كل خير
عملوه بعده وتمام السلام ان يقول
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وكذلك يرد على المسلم لا ينقص من
ذلك ولا يزيد عليه ولا يشير المسلم

بالاصبع فانه من داب اليهود ولا بالكف
فانه من عادة النصارى ولا يبتدئ
اهل الكتاب بالسلام ويضطرهم الى
اضيق الطرق وسلم ابن عمر على يهودي
لم يعرفه فلما علم رجع فقال رد على
سلامي فقال قد فعلت فمن سلم عليه
احد من اهل الذمة فليقل وعليكم ولا
يزيد عليه شيئا فان سلم عليهم احد
فليقل السلام على من اتبع الهدى
وكذا يكتب في الكتاب اليهم ولا باس
بالسلام على جمع فيهم اهل الذمة
ويسلم على الصغير والكبير والقليل

والكبير والماشي والراكب ويؤدي
سلام الغايب الى الغايب على فور قدومه
فانه امانة عنده ولا يخص بالسلام
المعارف فان ذلك من اشراط الساعة
ويصافح بعد السلام من لقي من الاخوان
فانها تمام التحية ويزيد في المحبة ولا
ينزع يده من يد صاحبه حتى يكون هو الذي
ينزع ولا يصافحه من وراء الثياب
فانه من الجفاء ومن السنة ان يعانق
القادم من سفره ولا يقبله ولا ينحني عليه
ولا يتقدم على الكبير في المشي فانه يورث
الفقر ويتقدم القرشي في المشي و

الجلوس ولا يضيق طريقا ولا منزلا على
احد والسنة عند لقاء الاخوان
ان يقول كيف اصبحتم او مرحبا بكم
واهلا وسهلا فيقول له صاحبه في
خير وعافية احمد الله تعالى عليه و
من السنة عند الاعياء ما قال صلعم
اذا اعيا احدكم فليحبب ومن حدرت
رجله فليذكر احب الناس اليه ليذهب

في سنن الكلام وادابه

افضل خصال
المؤمن الصمت وفيه تسعة اعشار د
العافية والبلاء موكل بالمنطق وكان

الصديق رضي الله عنه يضع حجراً في
فيه ليمنع نفسه عن الكلام فمن اراد
ان يتكلم فليختر من الكلام ما فيه ذكر
الله تعالى او امر بمعروف او نهي عن منكر
ويجتنب من الكلام ما لا يعنيه وما لا
طائل فيه وكان صلى الله عليه وسلم
يطيل الصمت فاذا اراد ان يتكلم و
قف ساعة فان كان لكلامه ثواب
نطق والا سكت فهذا اداب الايقاظ
البصراء وقيل من حفظ لسانه فقد
ستر على نفسه جميع عيوبه ولا يتهاون
بما يتكلم به وان قل فرب كلمة موبقة لا يرى

بها صاحبها بأساً فيهوى بها في جهنم
سبعين خريفاً ويفتتح الكلام بالحمد لله
والصلواة على النبي ع م والتسمية
والاستعاذة ويقدم في الكلام
اكبر الناس سناً وافضلهم علماً و
يجتنب اللحن والغلط والتصحيف
في الكلام ويختار افصل اللغات
وهي العربية التي هي كلام اهل الجنة
ويجتنب الرطانة والفارسية فانهما
لغة اهل النار ويخفض المتكلم صوته
فان انكر الاصوات ارفعها وينفي
كثرة الكلام فان كثرة الكلام لا تسلم

عن السقط ولا يحدث بكل ما سمع فيأثم
فيه ويتكلم بفصيح الكلام دون مبهمه
ويجتنب التفيهق والتشدق والتعمق
فيه ويرتل الكلام ترتيلا ويسرده
سردا وقد كان كلام نبينا صلعم
فصلا يفهمه كل من سمعه ولو عده عاد
لاحصاه ويفهم السامع كلامه
فانه صلعم كان اذا سلم سلم ثلاثا
واذا تكلم تكلم ثلاثا ويتجوز في
كلامه تجوزا ولا يتكلف النظم
والسجع فان النبي صلعم نهى عن
ذلك وقال انا واتقياء امتي برآء

من التكلف ولا يتخلل الكلام بلسانه
كالبقر تتخلل الكلاء بلسانها ويكثر
في كلامه من الصلوة على الرسول صلى
الله عليه وسلم ومن الاستغفار ومن
كلمة التوحيد لاسيما اذا نسي الحديث
الذي يريد فانه يصلي على النبي عليه
السلام فيما يتذكر او يكون ذلك
عوضا عن حديثه فاذا اراد ان لا ينسى
حديثا فليقل الحمد لله مذكر الخير وفاعله
ويستثني في كلامه فيما يخبر او يعده
في مستقبل الوقت من نفسه نحو قوله
افعل كذا غدا ان شاء الله واعطي كذا

فلاثًا ان شاء الله ويتحرّى الصدق
في كلامه ما استطاع وان رآى فيه التهلكة
فانّ فيه النجاة فانّ الكذب ابغض الاخلاق
الى نبيّنا صلّى الله عليه وسلّم فانه
مجانب للايمان فانّ الملك يتباعد من الكاذب
مقدار ميل للنتن ما جاء به ولا يقولنّ
لصبيّ اسكت حتى اشتري لك كذا
فيكتب ذلك عليه كذبًا وتغتنم العطسة
عند الحديث في الخبر انّ العطسة عند
الحديث شاهد عدل ورخّص الكذب
في ثلث الرجل يكذب في الحرب فانّ الحرب
خدعة والرجل يكذب بين الرجلين يصلح

بينهما والرجل يكذب بالمرأة ليرضيها
بذلك ولا بأس بالمعاريض والكنايات
من الكلام كما قال صلعم لرجل رأى عليه
ثوبًا معصفرًا لو كان هذا في تنور اهلك
اي لو اشتريت به دقيقًا تخبز به في
تنورك لكان خيرًا لك وارسل على ابنته
الى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما يعرضها
عليه ليتزوجها وقال لها قولي له هل
رضيت الحلّة فقال رضيتها وكما امر
بعضهم بقطع لسان الشاعر واعطاه
شيئًا فقال الشاعر قطعت لساني
هذا وامثاله كثيرة في الكلام النبوية

ففيها منذ وجد عن الكذب وتجنب
في كلامه عدة اشياء المراء والجدال
فانه مفتاح الضلال والعداوة ومنها
الهجو وهو ما ينفر قلب الرجل عن اخيه
المسلم فان ذلك يخرق ستر الله تعالى
بينهما ومنها الغيبة وهو ان يذكر
الرجل اخاه بما يكره بصريح بيان
او كناية او اشارة او يحث احدا على ذكر
معايبه او يتعجب بمن يغتاب انسانا
ليزداد جرأة على عرض اخيه فالغيبة
اشد من الزنا وانها تأكل الحسنات
ولا يستمع الى المغتاب فان المستمع

شريك المغتاب في الاثم الا ان يذكر
الفاجر بما فيه ليحذره الناس او
عند التظلم والاستغاثة او فاجرا
معلنا لا يأنف عن سماع مثالبه
وكفارة الاغتياب الاستغفار
للمغتاب ومنها النميمة وهو
ان ينهي سر احد الى من يكره سماعه
وفي الحديث لا يدخل الجنة نمام وكفى
به وعيدا وقيل من نم اليك نم
عنك فلا تأمن ذلك وفي الحديث
لا يسعى بين الناس الا ولد بغي
او من فيه شيء منه ومنها ذكر

القبيح والشتم كما قال عيسى عليه
السلام لخنزير مر بسلام فقيل له في ذلك
فقال اكره ان اعود لساني الشر
ومر على كلب ميت في جماعة فذكروا من
قبايحه شيئا فقال عيسى عليه م
ما احسن بياض اسنانه ولا يلعن
شيئا من خلق الله تعالى ولا تعود
اللعنة فان لعن المؤمن كقتله
واللعان لا يكون شفيعا ولا شهيدا
في الحشر وربما يرتد اللعنة على اللاعن
وربما يلعن شيئا من ماله فينزع
عنه البركة ولا يلعن من ركب

خطيئة

خطيئة او اتى حدا من حدود الله
تعالى ولكن يستغفر الله تعالى
له فان لعن شيئا من خلق الله تعالى
تدارك ذلك بان يدعو له بالرحمة
فيقول اللهم اجعلها له رحمة وكان
ابن عمر رضي الله عنهما لا يلعن مملوكا
الا اعتقه ولا يرمي رجلا بكفر
ولا فسق فان ذلك يرتد عليه ان
كان المرمي بريئا ويحبس الرامي في طينة
الخبال ولا يقذف ولدا لصلبه
عليه من الذنب بعدد النجوم و
الاوراق والرمال ولا يعيب رجلا

عند عدوه ليوكله طعمة او يكسوه
كسوة فان طعامه ولباسه ذلك
من النار ولا يعير انسانا بذنب
وفي الحديث من عير اخاه بذنب قد
تاب منه لم يمت حتى يعمله ولا يكثر
الحلف بالله تعالى فانه تعريض اسم
الله تع للتهاون اما اليمين الفاجرة
تدع الديار بلاقع من اهلها وقد
عدها النبي صلعم من الكبائر التي
لا كفارة لها وفي الحديث لا يحلف
احد وان كان على مثل جناح بعوضة
الا كانت وكتة في قلبه ولا يتألى

على الله تع بشيء نحو ان يقول والله ليفعلن
كذا ولو اقسم ولي الله تع لابره الله تع
فذلك من كرامته فلا يجترئ احد
على مثل ذلك اغترارا ومن راد ان
يحلف صادقا فليحلف بالله او ليصمت
فان الحلف بغير الله تعالى من الشرك
الخفي ولا يحلف بابيه ولا بحق احد
ولا بالكعبة ولا بالبراءة عن الاسلام
فمن فعل ذلك صادقا لن يرجع
الى الاسلام سالما وان كان كاذبا
خيف عليه الكفر فان حلف على شيء
ورأى غيره خيرا اتى بما هو الخير وكفر

بيمينه ولا يتكلم رجلا بكلام حتى
يجمه في صدره ويقيم اوده ويأخذ
صفوه ويدع كدره ولا يتكلم بما لا
يعنيه فان ذلك ينقص من عقله
وربما يصير وبالا عليه ويجتنب
الشعر الا قليلا من كلام منظوم
في الحكمة او في نصرة الاسلام
او الثناء على الله تع فان النبي عليه
السلام كان يغيره عن سننه فيقول
في قوله ستبدي لك الايام ما كنت
جاهلا ويأتيك في الاخبار ما لم تزود
وربما كان ينشد من الاراجيز مثل

قوله انا النبي لا كذب انا ابن عبد
المطلب ويجتنب القصص وهو حكايات
الاولين من غير ثقة بثبوتها ولا اعتبار
ولا اتعاظ بها فذكر هذه القصص
بدعة حدثت ايام الفتنة ولا يمدح
احدا في وجهه فقد قيل المدح ذبح
ولا يمدح فاسقا ففي الحديث اذا امدح
الفاسق غضب الرب واهتز العرش
وكان صلعم نهى عن مدحه ويقول
انا عبد الله تعالى ارجوه واخافه فلا
تطروني كما اطرت النصارى في عيسى
بن مريم عليه السلام فان مدحه

انسان في وجهه قال اللهم اجعلني
خيرا مما يظنون واغفر لي مما لا يعلمون
ولا تؤاخذني بما يقولون فانك لا
تعلم وهم لا يعلمون وتجنب كثرة
المزاح فانه يسقط المهابة ويعقب
الافتضاح ولا بأس بالمزاح الصافي
عن اللغو كقول النبي صلى الله عليه وسلم
لرجل احملك على ولد الناقة اي على بعير
وقال صلعم لعجوز لا تدخل الجنة
عجوز واراد بها تعود بكرا وقال
يوما لانس رضي الله عنه يا ذا الاذنين
وكان ابن عباس يقول لمن عنده اذا

انس فيهم سامة احمضوا اي خذوا في
ملح الكلام وقال علي رضي الله عنه
اجموا هذه القلوب فانها تمل كما تمل
الابدان قال ابن عيينة المزاح سنة
لكن الشان فيمن يحسنه ويضعه
مواضعه ويرعى دقائق الادب
في كلامه كما قال رجل عند النبي عليه
السلام من يطع الله ورسوله فقد
رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال
عليه السلام قل ومن يعص الله ورسوله
وسال الصديق رجلا عن شيء
فقال لا عافاك الله فقال قل عافاك

الله لا وفي الحديث ولا يقول الرجل ما
شاء الله وشاء فلان وليقل ما شاء
الله وحده لا شريك له ولا يقول ما في
الناس من شر ما دام فلان فيهم ولا
يقول لميت مات انه شر مفقود الا ان
يكون مشركا او قاتل نفس بغير حق او عاقا
لوالديه ولا يقول لرجل اخر مفقود فان
ذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم ولا
يقول الرجل ليس لاهلك بعدك خلف
ولا يزال الاهل بخير ما دام منهم او الناس
في خير ما بقي فيهم فلان ولا يقول الرجل
اعوذ بالله وبك ولا يسب احدا الدهر

عند نزول بلاء ومكروه فان منزل
البلاء ومقلب الاحوال هو الله تع ولا
يقول لاحد في الدعاء اطال الله بقاك
فانه تحية المشركين كانوا يقولون
عش الف عام وقيل من قال لظالم
ذلك فقد رضي بان يعصى الله في الارض
ويجتنب في كلامه ما يتوهم سوءا وما يتشا
به نحو ان يسمى قوس السماء قوس قزح
فان قزح شيطان ويقول للمسجد
وللعنب الكرم بل حدائق الاعناب
ولا يقول خبثت نفسي بل يقول تغيرت
طبعي ومر عمر رضي الله على قوم اوقدوا نارا

فقال السلام عليكم يا اهل الضوء

قال النبي عم يا ابا بكر انا منك او انت

قال انت خير مني واكبر وانا اقدم سنا

وكان عمر بن عبد العزيز يسمي الروث

نيلا والسنة في الاستماع ان

يجمع الرجل فهمه وذهنه لكلام

المحدث وينصت له فان الله تعالى

وعد الرحمة للمنصت عند القران

قال الله تع وانصتوا لعلكم ترحمون

وقال الله تع او القى السمع وهو شهيد

اي حاضر القلب ومن سنته سكون

الاطراف وغض البصر وعقد القلب

على العمل به والقيام بحقه فمن فعل

ذلك وفق للعمل به وايفاء حقه ومن

سنته ان لا يبحث عما يسمع حتى

ياتي القائل على تمامه فان بقيت له

شبهة فلا باس بالبحث عنه وترك

البحث والسؤال اقرب الى التوقير كانت

الصحابة رضي الله عنهم لا يبحثون

عن شيء حتى يجيء الاعرابي الجافي

من اهل البادية فيسئل فيقتبسون

عند ذلك ما يحتاجون اليه فان

تجرأ على السؤال فلا تسئل الا عن

اهم الامور دون الغرايب الفضولي

كما سأل جبرائيل عليه السلام عن معالم
الدين ويجثوا السائل على ركبتيه كما
كان بعض الصحابة يجثو عند الرسول
ويقول فداك ابي وامي يا رسول الله
ماكذا وكذا والاولى ان يستأذن
للجلوس والاقتراب من الكبراء ثم
يستأذن للسؤال ايضا كما فعل
جبرائيل عليه السلام ويخفض صوته
في مخاطبة الكبراء فان الصديق رضي
الله عنه بعد نزول قوله تعالى ولا
تجهروا له بالقول كان يكلم النبي ع م
كاخي السرار فان استفهمه الاستاذ

شيئا امتحانا فجوابه ما كان يرد الصحابة
على النبي صلعم اعلم اذا علموا ذلك
اولم يعلموا ولا يغضب العالم على
السائل وان شدد في المسئلة
فان الاعرابي حلف النبي صلعم على
شرايع الاسلام فكان صلعم يحلف
له ويعد الحديث الذي حدثه به اخوه
امانة ولا يفشيها لغيره الا باذنه
واذا حدث باذنه احدا اداه على
احسن وجه واختار اجود ما سمع ولا
يسيء الظن بكلام احد ما وجد له في
الخير محملا ولا يكثر الضحك فانه يميت

القلب ويذهب بنور الوجه والضحك
من غير عجب جنون وتشميت العاطس من
حقوق الاسلام فعلى من سمع العاطس
ان يشمته فيقول الحمد لله يرحمك الله
وان كان دون العاطس سبعة ابحر
وفي الحديث ان العاطس انما يستحق التشميت
اذا حمد الله تع عند عطسه واذا شمته
صاحبه فليقل يهديكم الله ويصلح
بالكم وقال عمر رضي الله عنه لعاطس
يرحمك الله ان حمدت الله وفي حديث
اخر من عطس ثلاث عطسات متواليات
كان الايمان ثابتا في قلبه وتشميت

العاطس

العاطس مرتين فاذا عطس الثالثة
فليقل انك مزكوم وفي بعض الحديث
اذا زاد العاطس على ثلاث فان شئت
فشمته وان شئت فلا وفي الحديث
كان اليهود يتعاطسون عند النبي م
فقال النبي يهديكم الله ويصلح بالكم
وعطس صلعم فقال له يهودي يرحمك
الله فقال صلعم هداك الله فاسلم
اليهودي وينكس رأسه عند العطاس
ويخمر وجهه ويخفض من صوته فان
التصرخ بالعطاس حمق وفي الحديث
العطسة عند الحديث شاهد عدل

ولا يقول العاطس اب او اشهب فانه
اسم للشيطان والله اعلم بالصواب

في سنن النوم وادابه ومن السنة ان
يكون الفراش خشنا كما مر في بابه و
ان يتوضأ عند نومه ثم ينام طاهرا ومن
بات طاهرا بات عابدا وعرج بروحه الى
السماء واذن لها بالسجود والا فلا
وكانت رؤياه صادقة ويستاك
عند النوم وبعد الانتباه وينام مستقبل
القبلة على شقه الايمن على هيئة من
يرى انه مقبوض ويتوسد كفه اليمنى

تحت خده ويذكر الله تعالى حتى يذهب به
النوم وينفض فراشه بداخلة ازاره
ويوصي عند نومه كما يوصي عند موته
فلعله لا يبعث من نومته ويتحلل من
الناس ويتوب عما اقترف من ظلم وخيانة
وحقد وحسد ويقرأ شيئا من القران
كل ليلة ولو ثلث آيات ولا يفتر عن
التسبيح والتهليل والتحميد حتى
يغلبه عينه فان العبد يبعث على ما
بات عليه والميت على ما مات فيه ويقرأ
سورة الاخلاص والمعوذتين وينفث
بهما في كفيه ويمسح بهما رأسه ووجهه و

وقال بعض الكبراء من كانت له حاجة
مهمة فقضاء عند نومه وقعد على
فراشه طاهرا ثم قراء سورة الاخلاص
والشمس والليل والتين يبداء كل
سورة ببسم الله الرحمن الرحيم يفعل
ذلك سبع ليال قضى الله حاجته او
لقي في منامه وجه امره في الاولى والثالثة
او الخامسة ويتوضاء وضوءه للصلوة
ويقول في اخر ما يتكلم به رب قني عذابك
يوم تبعث عبادك اللهم اني سلمت نفسي
اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت
امري اليك والجاءت ظهري اليك رغبة

ورهبة اليك لا ملجا ولا منجا منك
الا اليك اللهم امنت بكتابك
الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت
فان اراد ان يرى جمال النبوة في منامه
فليكثر من الصلوة عليه وليتعاهد
اللهم رب البلد الحرام والشهر الحرام
والحل والحرام والركن والمقام اقراء
على روح محمد منا السلام ومن السنة
ان لا يذكر شيئا من امور الدنيا بعد
العشاء الاخيرة الا ان يكون امرا
مهما في الدين فلا باس على من يسمر به
فان استيقظ في الليل فليقل لا اله

الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير وسبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ثم يدعو الله تعالى بالرحمة
والمغفرة فانه يستجاب له البتة
فان توضأ وصلى قبلت صلوته ولا ينام
الرجل في بيت وحده ولا على اسكفة
الباب ولا ينام وفي يده غمر ولا سطح
غير محوط فمن فعل ذلك فاصابه بلاء
فلا يلومن به الا نفسه ويقوم من
منامه قبل الصبح فان الارض تشتكي

الى الله تعالى من غسل الزاني ودم
حرام يسفك عليها ونومة عالم بعد
الصبح وفي الحديث الصبحة تمنع
الرزق ويستيقظ ذكر الله تعالى
بقلبه ويتوضأ ويصلي على فوره ليكون
طيب النفس ساير يومه ويجعل من عزمه
التقوى والتورع عما حرم الله عليه
ويستفتح بالخير نهاره ويختم بالخير
اعماله ولا ينوي ظلم احد من عباده
تع واول ما يبتدا به من الذكر اصبحنا
واصبح الملك لله والعظمة والكبرياء
والخلق والامر والليل والنهار وما

سكن فيهما الله تعالى وحده لا شريك
له اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص
ودين نبينا محمد صلعم وملة ابينا
ابراهيم حنيفا اللهم اجعل اول هذا
اليوم لنا صلاحا واوسطه فلاحا و
آخره نجاحا برحمتك يا ارحم الراحمين
وليخطر بباله انه بعث من قبره للحساب
والجزاء فان حال النائم كحال الميت
والانتباه كالانبعاث بعد الموت
فليعتبر به لعله لا ينهمك في محارم
الله تعالى والقيلولة سنة لمن اراد
قيام الليل ووقتها نصف النهار

حين تقرب الشمس من الزوال وفي الحديث
النوم في اول النهار حمق وفي وسطه
خلق وفي آخره خرق ولا ينام بعد العصر
وكان صلعم اذا اراد قيام الليل نام نومة
قبيل الصبح فينتصب ساعة نصبا و
يعمدها الى الارض ويضع راسه على
كفه ساعة لطيفة ثم يخرج الى الصلوة
ومن سنة الابرار التهجد وهو ان يقوم
في جوف الليل ويتوضاء ويصلي متطوعا
يفعل ذلك مرارا والسنة لمن يرى في
منامه شيئا ان يقصه على عالم او
ناصح ولا يقصه على جاهل ولا امراة

وفي الحديث الرؤيا على رجل طائر ما لم يعبر
فاذا عبرت وقعت فينتظر وقوعها
بعد العبارة ولا يقص بكل ما يرى من
الاحلام فيولع به الشيطان فان
رأى ما يكرهه فليبزق عن يساره او
ليتفل ثلاثا ثم ليتعوذ بالله من شر
ما رأى ثلاثا وليتحول عن جنبه ثم ليقم
وليصل ركعتين ويتصدق بشيء فان
الله تعالى يصرف عنه شرها ويقص الرؤيا
على وجهها لا يكذب فيها شيئا فلعله يزيد
فيه ما يكره تأويله فيقع على ما عبره
العالم كما قضي لصاحب يوسف عليه

السلام وفي الحديث الرؤيا الحسنة
من الرجل الصالح جزء من ستة و
اربعين جزءا من النبوة وفي الحديث
اصدق الرؤيا ما كان بالاسحار وفي
الحديث اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا
وقال اهل التأويل اصدق الزمان
لوقوع التأويل وقت انفتاق الانوار
وينع الثمار وذلك عند تقارب الليل
والنهار وليرد العابر رؤيا كل مؤمن
الى احسن تأويل وان كانت هائلة فليقل
خيرا تلقاه وشرا توقاه خيرا لنا
وشرا لاعدائنا فان امرأة قالت

لرسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت
كأن جائزة بيتي انكسرت فقال لخيرا ان
شاء الله تع يرد الله عليك غايبك فكان
كذلك وقصت مثل ذلك على بكر وعمر رضي
الله عنهما فقال لا يموت زوجك فكان
كذلك ويصدق برؤية النبي صلعم
في منامه فانه حق لا ينكره الا مبتدع
وفي الحديث من رآني في المنام فقد
رآني فان الشيطان لا يتمثل بي ولا
بالكعبة وقال النبي عليه السلام
من رآني في المنام فسيراني في اليقظة
اي رآني على الصفة التي عرفني بها او

احسن حالا وهيئة والوجه الصالح
لدفع المنامات الهائلة ما قال ابن
سيرين رحمة الله عليه اتق الله في
اليقظة ولا تبال ما رأيت في النوم

في سنن السفر وادابه في الحديث تسافروا
تصحوا وتغتنموا وتروى وترزقوا
قيل تصح ابدانكم بالحركة واديانكم بالاعتياد
وتغتنموا بالفضل وفي حديث آخر
عليكم بالسفر فان المسافر في عون
الله راكبا كان وماشيا وهذا لمن
يسافر لله تع في طلب علم او رياضة نفس

اوفرار من الفتنة كما قال في حديث آخر
من فر بدينه من ارض الى ارض وان كانت
شبرا استوجب الجنة وكان رفيق ابرهيم
ونبيه محمد عليهما السلام فاما سننه
ان يختار للخروج يوم الاثنين والخميس
وعن علي رضي الله عنه انه كان يكره السفر
والنكاح في محاق الشهر واذا كان
القمر في العقرب ويخرج في اول النهار
ففي الغدو بركة ونجاح وفي الحديث
اذا اراد احدكم السفر فليصل ركعتين
في بيته واذا رجع فليصل ركعتين
ويقول حين يخرج بسم الله آمنت بالله

واعتصمت بالله وتوكلت على الله ولاحول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم
اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة
المنقلب وسوء المنظر في الاهل و
المال اللهم انت الصاحب في السفر
والخليفة في الاهل اللهم اطو لنا
الارض وهون علينا السفر اللهم
زودني التقوى واغفر لي ذنبي ووجهني
للخير اينما توجهت ويقرأ بهذه السور
الخمس التي اولها قل يا ايها الكافرون
ويفتتح كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم
ومن السنة ان يودع اخوانه فان الله تع

يزيد بدعائهم خيرا و يقول لاهله
استودعكم الله الذي لا يضيع ودايعه
ويقول الرجل المسافر استودع الله
دينك وامانتك وخواتيم عملك زودك
الله التقوى ووجهك للخير اينما توجهت
ويحمل المسافر معه على اشياء القارورة
للدهن والمشط والمدرى والمكحلة و
السواك والمقراض والمرآة والقوس
والسيف والسكين والعمامة والحذاء
والاشنى والخرز والمسلة والابرة
والخيوط ويحمل من الادوية ما ينتفع
بها هو او غيره ويعوذ نفسه من المخاوف

بسورة الاخلاص فيقراها في كل منزل
احدى عشر مرة ويقرا اية الكرسي مرة
وما قدروا الله حق قدره مرة وكان
صلعم اذا خاف العدو قال اللهم انا نجعلك
في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم ويذكر
اسم الله تع عند ركوب الدابة والنزول
عنها فمن نسي الله تع عند الركوب ردفه
الشيطان وقال له تغن فان لم
يحسن الغناء فقال له تمنه فيقول
بسم الله فاذا استوى عليها يقول
الحمد لله فاذا سارت الدابة يقول
سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له

مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ولا
يحمل على الدابة فوق طاقتها ولا يردف
ثلاثا على دابة فان المقدم ملعون
ولا يتخذ الدابة كرسيا ولا منبر الحديث
او انتظار امر بل ينزل فان الله تعالى
خلقها للحمل والركوب لا غير واذا عثر
الدابة فلا يقل تعس الشيطان فانه
يتعاظم ويقول صرعته بقوتي وليقل
بسم الله فانه يتصاغر حتى يكون
اصغر من الذباب ويتعوذ بالله من
شره ويقول لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وفي الحديث صاحب الدابة

احق

احق بصدرها فلا يتقدم على دابة
اخيه الا باذنه ولا باس بتعاقب
اثنين او ثلاثة في ركوب دابة ويطلب
لسفره رفيقا صالحا فقد قيل الرفيق
ثم الطريق وقيل خير الرفقاء اربعة
واذا خرج الجمع سفرا امروا واحدا عالما
عاقلا ثم لا يخالفونه في امره ويستحب
لهم ان يجمعوا طعامهم عند واحد
فان ذلك اطيب لنفوسهم واحسن
لاخلاقهم وفي الحديث صاحب الدابة
القطوف امير على الركب ويسيرون
على قدم اضعفهم وكان صلى الله عليه

وسلم ربما يتخلف في السير عن الرفقة
فيرعى الضعيف ويدعو لهم ويتولى خدمة
رفقائه بما استطاع من بذل الزاد
وفضل الظهر والاعانة عند الحمل
والركوب والنزول وحمل المركوب
على ملاذ الارض في الخصب والعشب
واذا كانت الارض مخصبة فليقصد
في السير وان كانت مجدبة احد واسرع
فان ذلك ارفق والمرحمة ويعامل
اخوانه بحسن الخلق والمزاح في غير معصية
الله ويكثر استشارة الرفقاء في
امر السفر ويكثر التبسم في وجوههم

ولا يمنع عنهم فضل مائه وقوته
وما عنده ويوافقهم ويؤيتهم في
كل مباح ويجيب داعيهم ويستغيث
مستغيثهم ولا يقول لسائله لا
وان تحيروا في طريق نزلوا وتوامروا
فان رأوا شخصا واحدا لم يسئلوه
عنهم الطريق ولا يسترشدوه فربما
يكون عينا للصوص وهو شيطان
الذي خيرهم ولا يوخرون صلوة
حضرتها عن اول وقتها بل يقضونها
ويسترحون منها فانها دين الله تع
ويصلونها في جماعة ولو على طرف

زج ولاينام احد على دابة فان ذلك
يسرع من دبرها واذا نزل عنها بداء
بعلفها قبل طعامه ويتخير من الارض
لنزوله الينها ترابا واكثرها عشبا
ويصلي ركعتين قبل ان يقعد ليذهب
كلاله ويقول اللهم انزلني منزلا
مباركا وانت خير المنزلين اعوذ بالله
من الاسد والاسود ومن شر الوالد
وما ولد اعوذ بكلمات الله التامات
كلها من شر ما خلق ولايتناول من الطعام
حتى يطعم محتاجا ويقراء كتاب الله تع ما دام
راكبا ويسبح الله تعالى ما دام عاملا

ويكثر الدعاء ما دام خاليا واذا اراد
الارتحال ودع منزله بركعتين وسلام
على اهل تلك البقعة فان لكل بقعة
اهلا من الملائكة ولايسير الرفقة من
اول الليل فان فيه خطرا من الجن
بل يعرسون ويدلجون دون نصف
الليل ولا يرفعون اصواتهم في مسيرهم
فانه يؤذون اللصوص والسباع
بمكانهم ومن السنة ان يكثر التكبير
على كل شرف والتسبيح في كل غور منخفض
وفي الحديث من كبر على ساحل البحر تكبيرة
عند غروب الشمس رافعا بها صوته

كتب الله تعالى بكل قطرة حسنة ويقول
عند ركوب السفينة بسم الله مجريها
ومرسيها ان ربي لغفور رحيم وما
قدروا الله حق قدره والارض جميعا
قبضته يوم القيمة والسموات مطويات
بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ولا
يعرس على ظهر الطريق فانه ماوى الحيات
ومدرجة السباع وينزل القوم جملة
في مكان وينضم بعضهم الى بعض حتى
لو بسط عليهم ثوب لعمهم ويقول
عند دخول الليل يا ارض ربي وربك الله
اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك و

شر ما دب عليك ومن شر كل اسود واسد
وحية وعقرب ومن شر ساكن البلد و
من شر والد وما ولد ولا يفرق من سواد
يترايا له بالليل فانه يفرق من الانسان
اشد من فرقه منه وقال مجاهد اذا رايت
سوادا بالليل فلا تكن اجبن السوادين
فانه يفرق منك اشد ما تفرق منه ولا
يصحب الرفقة فيها جرس ولا شاعر ولا ساحر
ولا كاهن ولا منجم ولا جالب النغم
ولا يضم احد ضالة وفي الحديث لا
تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس
وفي الحديث الجرس مزمار الشيطان

ولا يبعد السفر في طلب المال فانه مكروه
وانه من شدة الحرص على الدنيا قال
مجاهد يكره ركوب البحر الا في غزو او
حج او عمرة ويستحب لراكب البحر ان يجيل
بصره فيه فانه من جلائل ايات الله
تع فمن فعل ذلك فسح له في الجنة بقدر
ذلك ولا تسافر امرأة ثلاثة ايام فصاعدا
الا مع ذي رحم محرم منها وفي بعض
الحديث مسيرة يوم وليلة واذا اشتبه
الطريق على الرفقة ففي الحديث اذا اختلف
عليكم الطريق فعليكم بذات اليمين
فان عليها ملكا موكلا يسمى هاديا واذا

أعيى القوم فسبيلهم النسلان وهو
العدو الشديد فانه يذهب البهر
ويقطع البعد وفي الحديث انه عليه
السلام كان اذا صلى الفجر في سفر اخذ
بمقود راحلته ثم يمشي هنيهة سريعا
ولا يدخل بلدا ليس فيها سلطان ولا
سايس ولا يأتي ارضا فيها طاعون
او عذاب او فتنة وان وقع ذلك
بارض لا يخرج منها فرارا عنه واذا
دخل قرية او بلدة فليقل اللهم انا
نسئلك من خير هذه القرية وخير ما
فيها ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها ويستحب

ان ياكل من فخاء كل ارض يأتيها اي
من فومها وبصلها وبقولها فلا يضره
ماؤها ووباؤها ويعجل الاوبة الى
اهله بعد قضاء حاجته فان السفر
قطعة من العذاب ويهدي لاهله شيئا
من سفر ولو حجرا ولا يدخل على اهله ليلا
لئلا يعثر على مكروه او يطلع على امر
شنيع وحتى تتهيأ له المراة فتمتشط
وتستحد وقد طرق رجلان في عهد النبي
صلى الله عليه وسلم فوجد كل واحد
مع امراته رجلا فيستحب للمسافر
ان يدخل على اهله غدوة او عشية و

يبداء بالمسجد فيدخل ويصلي فيه فاولى
ان يدخل وقت الضحى ويكثر التكبير
عند الرجوع الى اهله فاذا دخل بلده
قال لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير آئبون تائبون عابدون سائحون
لربنا حامدون وكان صلى الله عليه وسلم
اذا قدم من سفر قدم اليه صبيان
اهل بيته فيتلطف بهم وربما يردف
بعضهم معه وكان اذا قدم المدينة
نحر جزورا او بقرة فاستحب المشايخ
ذلك لمن استقر به الوطن بعد السفر

في آداب الصحبة والمعاشرة معاشرة
الخلق بالنصح والشفقة سنة وهي
افضل من التخلي لنوافل القرب واصعب
محملا واعظم اجرا لمن قام بحقها وسلم
من آفاتها وحقوقها كثيرة فمنها ان
يخالطهم بظاهره وعمله ويزايلهم
بقلبه ودينه ويحب لهم ما يحب لنفسه
من الخير وينصح لهم في ظاهر الامر وباطنه
فان النصيحة عماد الدين ويميط الاذى
عن ظاهرهم واعمالهم بالموعظة والزجر
ويعاملهم بالرحمة والشفقة ولا

يذكر احدا بما يكره فان ملكا وكل
بالعبد يرد عليه ما يقول لصاحبه
ولا يستبشر بمكروه احد من الناس
كائنا من كان ويتودد الى الناس
بالاحسان الى برهم وفاجرهم
والى من هو اهل والى من هو ليس باهل
ومنها ان يحتمل الاذى عنهم وان
يجعل من شتمه او جفاه او اذاه
في حل منه ولا يطمع السلامة من
اذاهم فانه محال فان الله تعالى
لم يقطع لسان الخلق عن نفسه
فانى يسلم خلق عن مثله ويحتملون

الناس طوعاً شكراً لنعم الله تعالى
عليه ويقوم بحوائج الناس ويسعى
في امورهم ففي الحديث من سعى في
حاجة لاخيه المسلم لله تعالى فيها رضا
وله فيها صلاح فكأنما خدم الله تعالى
الف سنة لم يقع في معصية طرفة عين
وييسر على المعسر وينفس عن المكروب
ويفرج عن المغموم فان الله تعالى في
عون العبد ما دام العبد في عون
اخيه المسلم وفي الحديث ان من موجبات
المغفرة ادخال السرور على اخيك
المسلم ويتشفع للجاني الى المجني عليه

ويسعى في اصلاح ذات البين ولو بزيادة
كلمة فانه من افضل الصدقة ويذب
عن عرض اخيه المسلم وينصره بظهر
الغيب حيث ينتهك حرمته وفي الحديث
احب الناس الى الله تع من هو انفع للناس
ويعفو عمن ظلمه ويحسن الى من اساء اليه
ويصل من قطعه ويعطي من حرمه ويحسن
الظن بهم فان الظن اكذب الحديث
ورأى عيسى عليه السلام رجلاً يسرق
وقال اسرقت قال لا والذي لا اله الا هو
فقال عيسى ع م آمنت بالله وكذبت عيني
ولا يحسد احداً على ما آتاه الله فيتمنى زوال

عنه ويحتال الزوال ويتجافى عن ذنب
السخي وعقوبة ذوي المروة ما لم يكن
حدا وفي الحديث اقيلوا ذوي الهيئات
عثراتهم وينجز الوعد فان العدة عطية
ودين وخلف الوعد من النفاق ولا يتتبع
عورة احد بل يسترها ولا يعير احدا بما
يعلم منه فربما يبتلى بمثله ويطلب لزلة
اخيه سبعين عذرا فان لم يجد اتهم
نفسه بالعمى وحمل امره على الوجه الرشيد
عنه هذا داب الصالحين قبلنا ولا
يعد اخاه المومن وعزم وعدا حتى
يقول عسى او ان شاء الله تع ومن نيته

الوفاء به فاذا وقع الخلف في وعد
لم يكن عليه اثم ويقابل بل يحكم اخيه
المسلم عليه بالقبول والانجاح فقد
احتكم رجل الى نبينا صلعم ثمانين ضانية
وراعيها فقال هي لك ودلت امراة موسى
عليه السلام على عظام يوسف عليه
السلام واحتكمت عليه ان يردها
شابة وتدخل معه الجنة ففعل ومن
السنة ان يزهد فيما في ايدي الناس
لكي يحبه الناس ويكف عن مكافات
العدو وفي الحديث مدارة الناس
صدقة وقال عليه السلام امرت بمداراة

الناس كما امرت باداء الفرايض ومعنى
المدارات ما قال ابو الدرداء رضه
انا لنكشر في وجوه اقوام وان قلوبنا لتقليهم
وكذلك يلين له القول ويظهر له بعض
التعظيم دفعا للشر وكان معنى المداراة
دفع مضرة العدو وحسن المعاملة وقال
عيسى عليه السلام احتملوا من السفيه
واحدة كي تربحوا عشرة ولا يخفف عن
عقوبة الظالم بشتمه وايذائه والدعاء
عليه ويحلم عن جميع الناس فيما فعلوا به
ويملك نفسه عند الغضب فان ذلك
من شان الاشداء فاذا توقدت نار غضبه

يتوضأ فان كان قائما يجلس فان ذهب
عنه الغضب والا اضطجع ويحمل جفاء
اخيه المسلم اياه على سوء فعله وتقصيره
ويحمل هجرانه على ذنب احدثه وينزل كل
احد منزله كما يكلم كل احد على قدر عقله
ويجالس الرجل على قدر دينه وقيل
من رفع انسانا فوق قدره فقد اطغاه
وانساه نفسه ومن انزله دون قدره
فقد اجترء عداوته وينصف للناس
من نفسه ولا ينتصف كيلا تعدي في
الظلمة ويخالف كل صنف بخلقهم من
اهل الدنيا والاخرة فان الفاجر يرضى

من الرجل بحسن الخلق وبخالصة المؤمن
واجبة ويكرم كريم كل قوم بما هو اهله
وان كان كافرا وفي الحديث من اكرم اخاه
المسلم فانما يكرم ربه تع ويتواضع للمتواضع
ويتكبر على متكبر وحقيقة التواضع ان
لا يرى احدا الا ظن انه خير منه ويكره
ان يذكر بالبر والتقوى ومن اخلاق المتواضع
المشي مع العصا والاكل مع الخادم ورفع
الاذى عن الطريق والسلام على الصبيان
ومجالسة الفقراء واعتقال الحلب وركوب
الحمار وحمل السلعة من السوق ولا يتبع
احدا من الناس وكان عليه السلام لا يطأ

عقبه رجلان وكان يسوق اصحابه ولا
يخلو ذلك عن فتنة ويوقر الكبراء و
يعظم العلماء وينصر الضعفاء ويعظم
اولاد الرسول عليه السلام ويسعى
في حوائجهم ويحبهم بقلبه ولسانه
ويقدمهم على نفسه في كل شأن و
يستحي من ذوي الشيبة المسلم و
يوقره لقرب زمانه من عهد النبوة
وسبقه اياه بمعرفة الله تع وكثرة
طاعته لله تع وفي الحديث ثلاثة لا
يستخف بحقهم الحديث ويرحم على
الضعفاء والصغار فيبدأ بالزيادة

باكرام الناس تعظيما ويبدا باعطاء شيء
باصغرهم سنا لقلة صبرهم وسرعة
جزعهم ويؤوي اليتيم ويرحم
المساكين ويرفق بالمملوك ولا يتواضع
لغناه فيذهب من دينه ثلثاه ولا يحقر
مؤمنا لقلة ذات يده في بعض الاثار
ملعون من اكرم بالغني واهان بالفقير
وينصر الظالم بمنعه عن الظلم والمظلوم
بدفع الظلم عنه ويقبل الهدية من صاحبها
ويكافيه باكثر منها ويرى له فضل الابتداء
والسبق ويشكر نعمته بالدعاء له والثناء
عليه وينشر صنيعه بين الناس ويعود

المريض ويشهد الجنازة ويعزي
المصاب وينشد ضالة المؤمن
ويتوقى مجالسة الاغنياء والظلمة
من الامراء فانها فتنة وبلاء ويجتنب
مجالسة اولاد الملوك وابناء الاغنياء
وطول النظر اليهم فان ذلك فتنة
وينظر الى الاغنياء بعين الشفقة
والمرحمة ولا يمد عينيه اليهم والى
زينتهم وانه يوجب المهانة ولا يلقى
اهل الفسق بوجه طلق ويلقى الكافر
والمبتدع بوجه مكفهر ويبغض
الفاسق لفسقه ويكل امره الى الله

تعالى ولا يدعو عليه ولا يلعنه
ويرجو انابته ولو بعد حين ولا
يساعد ظالما في امره ولو في خطوة
ولا يقرب باب الامير القاسط ولا
يمشي اليه للتسليم عليه ولا يخالطه
ولا يقرب باب الامير فيقرن به في نار جهنم

في سنن الموالات والمواخات افضل
خصال المؤمن الحب لله والبغض
في الله وانه يوجب كمال الايمان
ومحبة الله وبه ينال المؤمن
طعم الايمان وهو من اخلص العمل لله

تعالى وفي الحديث اكثروا من الاخوان
فان ربكم حيي كريم يستحيي ان يعذب
عبده بين اخوانه يوم القيمة وقال
عليه السلام اكثروا من المعارف
فان لكل واحد شفاعة يوم القيمة
وقال ما احدث عبد اخا في الله الا
الله له درجة في الجنة وقال مثل
المؤمن من المؤمن كمثل الروح من الجسد
ومن السنة ان لا يواخي الا من يثق
بدينه وامانته ويعرف صلاحه
وتقواه فان المرء مع من احب وان لحقه
بعمله فان الله تعالى بهما يري في قلب

وليه انسانا فرحمه ويلحقه به وليكن
عدة الرفقاء اربعة ويكون كلمتهم
واحدة ويخبر من احب من عباد الله تع
بمحبته اياه فان القلوب يتعارف
ويتشاهد ويسال حبيبه عن اسمه
واسم ابيه وممن هو فان ذلك يؤكد
المحبة ولا يغلو في الحب والبغض
فيكون حبه كلفا وبغضه تلفا ويكون
مقتصدا فيهما وينظر في وجه اخيه
حبا له وشوقا اليه ففي الحديث
نظر المؤمن الى المؤمن عبادة ويبتسم
الرجل في وجه اخيه المسلم يحط

الخطايا عنهما ويتورع عما يوجب
الفرقة بينهما ففي الحديث ما تحاب اثنان
ففرق بينهما الا ذنب يصيبه احدهما
ويتكلف مخالصة الود ففي الحديث
ثلثة تصفين لك ود اخيك تسلم عليه
اذا لقيته وتوسع له في المجلس وتدعوه
باحب اسمائه اليه ويوافق اخاه فيما
اباح الشرع فان ذلك خير من الشفقة
عليه ويحمده على حسن نيته وان لم يساعده
العمل ويفرح بما يرى عليه من نعمة ويهتم
بما يلقى من كربه وغمه ويسعى في تفريجه
عنه ويستعمل معه بشاشة الوجه ولطف

اللسان وسعة القلب وبسط اليد
وكظم الغيظ واسقاط الكبر و
ملازمة الحرمة وقبول المعذرة الكاذبة
والصادقة ولا يمر عليه الليلة حتى
يلقى اخاه ويلقاه بود وكرامة ويقول
كيف كنت بعدي وكان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا تلاقوا تعانقوا واذا تفرقوا تصافحوا
وحمدوا الله تعالى واستغفروا الله
تع عند ذلك وان التقوا وافترقوا
في اليوم مرارا ويرى لاخيه من الحق
والفضل على نفسه اكثر مما يرى له

اخوه ويهدي الى اخيه المسلم
ما تيسر له عن طيبة نفس ويقبل
منه ما يهدي اليه وان قل ويكثره
ويزداد له حبا ويكافيه بخير من
ذلك ان وجد او يشكر له ويثني
عليه خيرا ويدعو له ويقول له جزاك
الله خيرا فانه ابلغ في الثنا والدعاء
ولا يكتم صنيعه وخير ما يهدي
الرجل لاخيه الكلمة من الحكمة ويؤثر
بما يجد من الطعام واللباس اخاه
ولقد اهدى بعض الصحابة رأس
شاة لاخر فتناوله سبعة ابيات

حتى يرجع الى الاول ويتوقى دعاء من
من انعم عليه بالشر عليه فان
دعاء المنعم على المنعم عليه مستجاب
ويزور اخاه المسلم غبا ان خاف
سامته وكل يوم ان امن ذلك يحتسب
في ذلك جزيل الثواب من الله تعالى
فاذا اتى باب اخيه استاذن للدخول
عليه ولا يقوم قبالة الباب بل من
احد ركنيه ولا يطلع في البيت
من صير الباب ويستاذن ثلثا ويقول
في كل مرة السلام عليكم يا اهل البيت
ايدخل فلان ويمكث في كل مرة مقدار

مايفرغ الاكل والمتوضي والمصلي
باربع فان اذن له والا رجع سالما
عن الحقد والعداوة ولا يحمل الامتناع
على من ارسل اليه صاحب البيت واذا
نودي من البيت من على الباب لا يقول
انا فانه ليس بجواب بل يقول ايدخل
فلان فان قيل لا رجع سالما **ومن سنة**
الاسلام اكرام الزائر والقاء الوسادة
تحته والقيام بخدمته وعلى الزائر ان
لا يرد كرامة المزور عليه فانه تهاون
بحق المسلم وفي الحديث لا يرد عليه
الوسادة والدهن واللبن الا متواضع

الزائر لله تعالى ويجلس على الوسائد
او على الارض ثم يقول احدهما كيف
اصبحت او كيف حالك فيقول له صاحبه
مومنا او في خير وعافية والحمد لله رب
العالمين ثم اذا استقر به المكان
قدم اليه ما حضر من طعام او شراب
ولا يتكلف له شيئا ليس عنده ومن
السنة ان يتهيأ للقاء الاخوان
ويتجمل لهم ويلبس من انظف الثياب
ويتطيب ويتمشط ويتوضأ وضوءه
للصلوة ويتزين لهم ما استطاع
ثم يخرج اليهم ومن داب السلف

في الصحبة والمواخاة حفظ المودة
القديمة وحفظ اسرار الاخوان
وايثار الاخ على نفسه بالمال والروح
ورفض صحبة من لا يستحي ولا يحتشم
حتى قالوا ما وقع في بلية الا بصحبة
من لا يحتشمه وقالوا اقبلوا اخوانكم
بالايمان وردوهم بالكفر فان الله
تع جعل ما بين ذلك في مشيته قال
الله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء وكانوا اذا ظفروا بمن يصلح
للصداقة تمسكوا به ولم يضيعوه
علما بان الصديق الصدوق واعز

من الكبريت الاحمر وكانوا التزموا في
الصحبة ان يشارك الرجل اخاه
في المكروه والمحبوب ولا يتلون له
ويستصغر ما يصنع الى اخيه ويستعظم
ما يصنع له اخوه ويوفي له في حيوته
وبعد وفاته وان لا يسأل عما فقد
بينهم ولا يقول هذا لي وهذا لك او
لفلان ولا يجري على لسانه كنت
لك ولم تكن لي وافعل كذا عسى
ان لا يكون كذا ولا افعل كذا لعله يكون
كذا واذا قال له اخوه قم بنا لا يقول
الى اين واذا سأل من ماله شيئا لا يقول

كم تريد واي شيء تصنع به وان يكون
نفسهما كنفس واحدة امتزاجا
وائتلافا حتى يجد في فمه لذة ما يأكل
اخوه وكانوا يرون ان الرجل اذا قال
لاخيه كيف اصبحت لم يقم بجميع
حوائجه فكلامه سخرية واذا قال له
مرحبا واهلا فلم يكن اهتمامه لاهله
ونفسه مثل اهتمامه لنفسه فكلامه
ذلك رياء ونفاق ولا يعاتب اخاه
حتى يجاوز مساويه محاسنه ولا
يقبل قول واش على احد لا يتبينه
عاذله بل يحب احدا ولا يبغضه

بقول احد وتتوب ويعتذر الى
من اساء اليه ولا يسأل من لقيه
في الطريق من اين جئت واين تذهب
فربما لا يمكنه اخبارك ويكره معالمة
اخوان الدين في شيء من امر الدنيا
كالسفر والمناكحة والمبايعة

في المجالسة وسنن المجالسة وآدابها
كثيرة منها ان يجالس الاخوان على الوضوء
في احسن هيئة واجمل لباس ومنها
ان يقدم الاكبر في السن والافضل
في العلم في اشرف المجالس وفي الحديث

خير المجالس ما استقبل به القبلة
ويوسع المكان لمن يريد الجلوس اليه
ولا يجلس بين اثنين لا يفرق بينهما
الا باذنهما ولا يجلس وسط الحلقة
ومن لم يوسع له احد في جنبه فليجلس
في اوسع مكان يجده ولا يقيم احدا عن
مجلسه ليجلس فيه فان قام له احد
عن مجلسه لم يجلس فيه ولا يتصدر في المجلس
بل يجلس حيث ينتهي اليه الا ان تقدمه
اهل المجلس وصاحب البيت ولا
يجلس بين الظل والشمس فانه مقعد
الشيطان ويجلس الاخوان في مكان واحد

متراصين غير متفرقين فان ذلك
من ابتلاء القلوب ويجانب مجالسة
فقراء الاسلام واهل الورع والايمان
والعلم وفي الحديث جالس الكبراء
وسائل العلماء وخالط الحكماء وصاحب
ويجالس من يذكره بالله رؤيته ويزيد
في عمله وعلمه منطقه ويرغبه في
الآخرة عمله ويحفظ امانة المجلس
وفي الحديث انما يتجالس المتجالسان
بامانة الله تعالى فلا يحل لاحدهما
ان يفشي على اخيه ما يكره ولا يفشي
سر اخيه فانه من الخيانة ولا يتناجى

اثنان في المجلس دون الثالث
فانه يؤذي المؤمن ويسيء الظن
بهما ويستأذن جليسه للقيام
عن مجلسه ولا يجلس احد في مجلسه
بعده فاذا عاد فهو احق به ولا يقوم
بعضهم لبعض فانه من سنة الاعاجم
ومن السنة ان يكون المجلس كله ذكرا
وموعظة فانه كفارة لمجلس السوء قبله
ومجلس اللغو حسرة وندامة يوم القيمة
ويخبر الرجل اخاه ويثني عليه بما يرى
عليه من خير ورشد فانه يزيده رغبة
في الخير ويرفع الاذى عن ثوب اخيه

ووجه ويريه ما يأخذ ثم يطرحه
فيقول له اخوه نالت يداك خيرا او
يقول خدمك بنوك وبنو بنيك
فيقول له صاحبه ولا تخذت يداك
سوءا او يقول اهل المجلس عند القيام
ثلثا سبحانك اللهم وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك فان ذلك طابع على
مجلس الذكر وكفارة لمجلس اللغو ولا
يهجر المسلم اخاه فوق ثلثة وخيرهما
الذي يبدء بالسلام ولا بأس بان
يهجر اخاه لذنب ارتكبه حتى يعلم

انه احدث منه توبة نصوحا ومن
السنة ان يدعو الله لاخيه الغائب
بالخير والسلامة ويكتب الى الكتاب
مخبرا بما انتهى اليه حاله بعده وحول
اهاليه واولاده مستخبرا عما هو فيه
من الامور والاوطار ويبدء في
الكتاب بنفسه ويكتب من فلان بن
فلان الى فلان اما بعد فاني احمد
اليك الله الذي لا اله الا هو واصلي
على رسوله المصطفى عليه السلام ويزيد
ما شاء ثم يكتب ما بدا له ومن السنة
ان يذر التراب على كتابه او يضعه على الارض

ثم برسله وكانت كتب الصحابة رضوان
الله عليهم اجمعين في النصيحة والموعظة
والانذار ومصالح المسلمين وكانت
خالية عن اللغو والكذب وزخارف
القول وكانت مقصورة على الواقع
المهم من امر الدين واعمال المسلمين
والتعزية والتهنئة والشكر والعتاب
والاعتذار والشفاعة والاستبشار
والاستنصار ونحو ذلك وجاء في الخبر
تفضيل اعمال الخير بعضها على بعض وهو
قوله عليه السلام بر والديك ولو سافرت
في ذلك سنين وصل رحمك ولو سافرت

في ذلك سنة وعد المسلم ولو على ميل
وصل على الجنازة ولو اربعة اميال

في طلب الحوائج قال بعضهم من استغنى
بالله تعالى عن الناس حوج الله تعالى
اليه الخلائق وان احق ما يلزم المؤمن
التقي ان يتعفف عن طلب الحوائج الى
الناس فانه فتنة عظيمة وبلية جسيمة
وهو اشد من الموت على الاحرار وفي
الحديث من استعف اعفه الله تعالى
ومن استغنى اغناه الله تعالى ولقد
اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثوبان رضي الله عنه ان لا يسأل احداً
وكان يشتد به الفاقة ولا يسأل
احدا في شيء ثم من لا يتعفف من طلب
الحاجة فالسنة فيه ان يتوضاء ويصلي
ركعتين ويرفع حاجته الى الله تعالى
ثم يخرج يوم الخميس بكرة ويقراء اخر
سورة آل عمران وآية الكرسي وانا
انزلناه في ليلة القدر وام الكتاب
ثم يحمد الله تعالى ويثني عليه بما هو اهله
ثم يصلي على نبيه عليه السلام ثم يقصد
اتقى الناس واورعهم والا فاكرم الناس
نسبا وحسبا ان وجد والا فاسمح الناس

كفا واحسنهم بشرا وارحمهم قلبا
ان قضى الحاجة قضاها بوجه طلق
وان ردها رد بوجه طلق ثم يسر اليه
بحاجته ولا يمدح كاذبا ولا يجاوز
الحد في تعظيمه والتواضع له ولا يرتكب
في طلب حاجته شيئا من المعصية ولا
يؤذي فيه مسلما فان رجع بالنجاح
حمد الله تعالى وحده لا شريك له ودعا
بالخير لمن تولى قضاها فان شكر الناس
لله تعالى لشكرهم للناس وان رجع بالخيبة
حمد الله تعالى ولم يذم صاحبه على ذلك
ويمشي الى الحاجة رويدا ويغتنم قضاء

الحوايج لاخوانه فانه يوزن ما مشى عليه
حسنات ويرفع له به درجات ولا
يضيق ذرعا بما ينزل عليه من شدة وعسرة
فان وراء مخرجا منتظرا وفرجا قريبا
فان مع العسر يسرا والله اعلم بالصواب

اذا تضايق امر فانتظر فرجا واضيق الامر
ادناه الى الفرج والصبر مفتاح الفرج
وانتظار الصبر عبادة وفي بعض الحديث
ان من عسر عليه امر وحمل دينا فقال
الفمرة لا حول ولا قوة الا بالله سهل
الله عليه ذلك ومن السنة مشاورة

ذوي العقول فيما اعترض من المهمات
فانه لن يهلك امرء ولا يضل عن سواء
السبيل بعد مشورة وكان صلى الله
عليه وسلم يكثر مشاورة اصحابه
ويستشير في امر واحد عشر مرات
من اهل اللب والحكمة والحنكة والدين
او سنا ورجالا منهم عشرا فان لم يجد
ذلك فليرجع الى امرأته ويشاورها لحظها
فان في خلافها بركة وخيرا ولا يشاور
بخيلا في انفاق مال ولا جبانا في حرب
ولا حسودا في نصيحة ولا احدا في فنه
ما عنده ويقدم على الاستشارة استخارة

تعالى فيصلي ركعتين ثم يسأل الله
تعالى أن ييسره لارشد اموره ويدبر
القرعة على مباشرة الامر الذي يريده
وتركه ويأخذ الامر الذي يريد بالتدبير
فان رأى في عاقبته رشدا امضاه والا
امسك عنه ويباشره بالرفق والاناة
ويقتصد فيه ولا يغلو واذا استقبله
امران اختار اهونهما وايسرهما فانه
ابعد من الخطر والفتنة ويسأل الله تع
الخير والعافية وصلاح الدين في
كل ما يقول ويفعل ويضمر ويتعوذ
بالله من شر كل امر ويقول بسم الله الرحمن الرحيم

ففيه عون على كل خير ويقول
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
فان فيه دفعا لكل بلاء وفتنة
فان حصل مراده قال الحمد لله الذي
بنعمته تتم الصالحات وان لم يحصل
قال الحمد لله على كل حال والله اعلم

في ضيافة الاخوان وسننها وآداب

الضيف الضيافة من سنن الاسلام
وفي الحديث الضيف ينزل برزقه
ويرحل وقد غفر لصاحبه وفي الحديث
تصلي الملائكة على الرحل ما دامت

مايدته موضوعة وفي الحديث
حق الضيف حق واجب على كل مسلم
وان اصبح بفنائه فهو دين عليه ان
شاء اقتضاه وان شاء تركه وفي
حديث اخر ايما بيت لا يدخله الضيف
لا يدخله الملائكة واول من اضاف
الضيف خليل الله وكان يكنى ابا
الضيفان وكان بنى دارا لها اربعة
ابواب الى اطراف الارض وكان
يركب في طلب الضيف ميلا او لا يفطر
الا مع الضيف والسنة ان ياخذ
بيد ضيفه ويدخله المنزل مستبشرا

به وينظر اليه بالبشر والبشاشة
ويكرمه بما استطاع من الرفق
واللطف وبذل ما يجد ويعرف
حق اجابته له ويتقلد منه منة
عظيمة في ذلك ويقابل ذلك بالحسان
ويلاطفه بالكلام والخطاب
ويعجل له ما حضر من طعام وشراب
ويضعه بين يديهم كما فعل الخليل
عليه السلام ولا يعد كثرة ما يقدم
الى الضيف اسرافا ولا يقوم ما ينفق
على الضيف فانه من البخل ويختار للضيف
اصفى الطعام وازكاه فيقدم في احسن

الأواني ولا يتكلف للضيف فوق
طاقته فيبغضه ومن أبغض الضيف
أبغضه الله تعالى ولا يضيف الآكل
مؤمن تقي ويؤثر الضيف على نفسه
بما عنده وإن لم يجد إلا قوت يومه
أو ليلة ويتولى خدمة الأضياف بنفسه
ولا يكله إلى أهل بيته ويبدأ في التقديم
بأعز شيء كان عنده كما فعل الخليل عليه
السلام ولا بأس بأن يخبرهم الطباخ
بما هيأ لهم من الطعام ليختار كل واحد
شهوته ويقدم كل شيء من المطعوم والبوارد
والبقول والخضر مهيأ مصلحا كالخبز

المكسور واللحم الملخص عن العظام
والملح المدقوق والثريد المثرود وليس
من المروءة استخدام الضيف ويضع
الزعفران وترا والسنة أن يكون رب
البيت أول من يضع يده في الطعام وإن
قعد فيهم وآخر من يرفع يده عنه ويحثهم
على الأكل إذا رأى منهم توانيا ويرى
مؤنة الضيف على الله تعالى لا على نفسه
ولا يدعو أحدا إلى طعام إلا لله تعالى
ويجانب الرياء والمراء والمباهات
ولا يدخل على الضيف من لا يوافقه
ولا يخص بضيافته الأغنياء ويحرم

الفقراء ولا يدعو من دار واحد الا الاب
دون الابن والاخ اذا كانا كبيرين
فان ذلك جفاء ويقدم الافضل علما
والاكبر سنا ولا يكرم الضيف بما يخالف
السنة ولا بما يشق عليه ويحفظ عليه
وقت صلوة ما دام عنده ويقدم بالليل
ما يحتاج اليه من السراج والوقود والسواك
والنعل والوضوء ولا يستأذن للضيف
في تقديم شيء فانه من اللوم ولا يقدم طعاما
الا قدم معه ماء واذا قدم الوضوء يبداء
بمن على الايمن ويبداء بالاصغر منهم
وفي الانتهاء يبداء بالاكابر ولا يغيب

عن الاضياف لحظة ولا يناول بعضهم
دون بعض ولا يناجي بعضهم دون
بعض ولا يكثر السكوت عندهم
فيتداخلهم وحشة ولا يتكلم الا بما
ينفعه وينفعهم ولا يتغلظ على خادمه
ولا على احد من اهل بيته ولا يعبس وجهه
وان قل له قبيل ولا يضرب احدا منهم
ولا ينهر ولا يعاتب واذا قطع القثاء او
البطيخ ذاقه اولا ثم قدمه اليهم
واذا احضر الطعام لم يحبسهم
عن تناوله فانه لوم واذا فرغوا من
الطعام اذن لهم بالرجوع وتشييعهم

بالرجوع الى باب الدار وفي الدخول يسبقهم
ومن السنة ان تضيف الغريب الفقير ثلثة
ايام فان زاد على ذلك فهو صدقة ثم
تعطيه جائزة يوم وليلة وهو ما يقطع
به مسافة يوم وليلة ويقول للاضياف
حين يفارقهم اكرمتموني جزاكم الله مني
خيرا وفي الحديث ان من السنة ان
يخرج الرجل مع ضيفه الى باب الدار
ويرى تقصيره في ايفاء حقوقهم
ولو صب الدنيا عليهم صبا ولا يمن
عليهم ولا يطلب منهم اجرا ولا
شكورا ومن حقوق الاسلام اجابة الدعوة

وفي الحديث ومن لم يجب الدعوة فقد
عصى الله تعالى ورسوله ولا يرد
احد دعوة اخيه ولا يقل له هنيئا فان
الهنيء لاهل الجنة وليقل اطعمنا الله
واياكم طيبا ولا يجيب الى طعام البخيل
وفي الحديث طعام الجواد دواء وطعام
البخيل داء ولا الى طعام صنع رياء وسمعة
ولا الى مائدة يدار عليها الخمر وبعدها
ولا الى طعام الفاسق وليكن على باله
اجابة الله تعالى بقلبه وينهض الى
الدعوة لسرور المؤمن لا لشهوة نفسه
ويجلس حيث اجلسه ولا يغير في بيته

شيئا الا ما حرم الله تعالى ولا يسأله
عن شيء من امر بيته ويغض بصره ولا
يلتفت يمينا وشمالا او يخفف مؤنته
عليه ولا يشتهي عليه شيئا الا
الملح والماء ولا يعيب طعاما قدمه
اليه ولا يحقر شيئا منه وان كان
حقيرا خسيسا ولا يرد اللبن والطيب
والوسادة وماء زمزم ولا يتأمر على
رب البيت والاولى ان يأكل في بيته
شيئا ليحسن مؤاكلته في القوم ولا
يضع يده في الطعام الا باذن المضيف
او مشاهدته ولا يناول احدا شيئا على

مائدة غيره وفي الحديث من مشى الى طعام
لم يدع اليه فقد دخل سارقا وخرج
مغيرا ولا يذهب باحد الى الضيافة
الا باذن المضيف ولا يرفع شيئا من
المائدة فانها وضعت للاكل دون
الرفع ويمشي الى الضيافة تهونا من غير
عجلة وشدة فاذا دعاه اثنان
وفي الحديث اذا اجتمع داعيان فاجب
اقربهما بابا فان اقربهما بابا احق
هذا في الجيران اذا استوت مراتبهم
والا فاقربهم ودا ومحبة اولى بالاجابة
ويأكل الضيف في الضيافة مثل ما يأكل

في بيته فانه الانصاف وفوق ما يأكل
في بيته فانه تفضل منه فان نقص فذلك
خيانة ونفاق ومن السنة ان يدعو
للمضيف بعد الفراغ فيقول افطر عندكم
الصائمون واكل طعامكم الابرار وذكركم
الملائكة او نزلت عليكم الملائكة بالرحمة

في حقوق الجار ان من اهم الامور طلب
الجار الصالح وفي الحديث التمسوا الجار
قبل شري الدار والرفيق قبل الطريق
الجار من سنة الاسلام وفي الحديث
حرمة الجار كحرمة الام وفي بعض الحديث

انه عليه السلام اوجب حق الجار الى
اربعين دارا من كل جانب ومن اكرامه
ان يواسيه بما امكنه ولا يبيت شبعان
وجاره طاو ويشركه في الفضل الذي
رزقه الله تعالى ويجتنب اذاه وجفاه
وما يكرهه وفي الحديث ما امن بالله من
لا يأمن جاره بوائقه ويهدي لجاره ما يجد
قل او كثر وان كان الجار ذميا ولا ينظر
في دار جاره بغير اذنه وكان بعض الكبراء
ينفق على اربعين جارا عن يمينه وعلى
اربعين جارا عن شماله وعلى اربعين
امامه وعلى اربعين خلفه وكان يبعث

اليهم بالكسوة والاضاحي في الاعياد
وكان يقول من اراد ان يتزوج فليعلمه
حتى اصلح له من شانه ومن اذى الجار ان
يبول الى جدار جاره وان يربي كلب
جاره ويغلق بابه دون حاجته ومن
اكرامه ان يلطف ولده ويغسل وجهه
ويدهن راسه ويمسح على راسه مسحه
ولا يحقر ما يهدى اليه جاره ويلقى الجار
بوجه طلق ويعترف له من مرفقه ويقرضه
اذا استقرضه ويعوده اذا مرض ويغيثه
اذا استغاثه ويعزيه عن مصيبته ويهنيه
بخير اصابه ويشهد جنازته ويحفظ في

غيبته

غيبته اهله ومنزله ولا يخونه في
اهل بيته ولا يديم النظر الى خادمته
وان نابته نايبة اغنته وان صرعته
نكبة الدهر نعشته ولا تضايقه في
موضوع الجذع على جدارك ولا في
مصب ماء الميزاب ولا في مطرح الثلج
والتراب ومن حقوق الجار ان يبداء
بالسلام ولا يطيل معه الكلام الا
عند الحاجة ولا يكثر السؤال عن حاله
والبحث عن اموره واشغاله ولا يؤذيه
بقتار قدره الا ان يهدي له منها
ولا يطول عليه بناءه فيحجز عنه الريح الا

من طيب نفسه ويهدي له من فاكهة يشتريها
اولاده والا فيدخلها بيته سرا ولا يخرج
بها ولده ليغيظ بها ولد جاره ويرى
تقصير نفسه في ايفاء حق الجار واذا
باع داره عرضها على جاره وينتظر
لها اذا كان غائبا ولا يبيع اجنبيا
الا باذنه ورضاه ولا يمنع جاره
ان يغرز خشبة في جداره ولا يمنع
الجار مرافق بيته نحو الماء والملح والنار
والخميرة ويغتنم جوار المسلم الصالح
ففي الحديث ان الله ليدفع بالمسلم
الصالح مائة الف بيت من جيرانه

البلاء ويحمل من الجار ما يتحمله من غيره
ويعامله بما يحب ان يعامل به قال
عمر رضي الله عنه اذا احمد الرجل جاره و
ذو قرابته ورفيقه فلا تشكوا في صلاحه

في سنن النكاح وفضائله وحقوقه

اعلم ان النكاح من اثقل السنن محملا
واصعب الحقوق قضاء واعم الامور
نفعا واجزل الفضائل اجرا فانه موضوع
تحصين الدين وتحسين الخلق ومباهاة
سيد الخلائق وستر العورة المعرضة
للآفات ومجلبة للغناء والرزق

وتكثير سواد اهل التوحيد وفي الحديث
من شهد املاك امرء مسلم فكانما صام
يوما في سبيل الله تعالى واليوم بسبعماية
يوم وفي الحديث افضل الشفاعة
ان تشفع في نكاح بين اثنين وله فضايل
وسنن ومواجب وحقوق فمنها ان
يستقرض المال للنكاح فان ضمان
ذلك على الله تعالى ولا يخاف العسر
والفقر اذا كان نيته من التعفف
والتحصين ويختار ذات الدين فان المراة
الصالحة خير متاع الدنيا ويختار
العريقة النسب في الحسب والديانة

فان العرق نزاع وفي الحديث بر المراة
المؤمنة كعمل سبعين صديقا وفجور
المراة الفاجرة كفجور الف فاجر ويجتنب
حضراء الدمن وهي المراة الحسناء
في منبت السوء ولا يتزوج امراة لعزها
ومالها وجمالها فانه لا يزداد الا
ذلا ودناءة وفقرا ويخطب الى من
دونه في المال والعز والحرمة فان ذلك
من الفتنة ولا يتزوج طويلة مهزولة
ولا قصيرة ذميمة ولا مسنة ولا مكثارا
ولا ذات ولد ولا سيئة الخلق ونحو
ما جاء في الحديث قال عليه السلام سوداء

ولود خير من حسناء عقيم وقال عليه السلام
بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق
ارحاما وارضى باليسير والمرأة تختار
الرجل الدين الحسن الخلق الجواد الموسر
ولا تنكح فاسقا فقال الشعبي من زوج
كريمته فاسقا فقد قطع رحمها وقالت
الحكماء ينبغي للمتزوج ان يكون الزوجة
دونه باربع السن والطول والمال
والحسب والا استحقرته وتهاونت به
وان يكون فوقه باربع الجمال والادب والخلق
والورع ولا يزوج الرجل ابنته الشابة
شيخا كبيرا ولا رجلا ذميما فانه يخاف

عليها الفتنة ولا يتزوج امة مع طول
الحرة بل لا يجوز ذلك عند بعض العلماء
ولا يتزوج فاجرة زانية قال ابن مسعود
اذا زنى بامرأة ثم تزوجها فهما زانيان
ابدا ومن السنة ان ينظر الى المخطوبة
قبل النكاح فانه داعية الالفة وامر
النبي عليه السلام ام سلمة حين
خطب امرأة ان تشم عوارضها وتنظر
الى عقبيها وتختار ايسر النساء مؤنة
وخطبة ففي الحديث يمن المرأة ان تيسر
خطبتها وتيسر صداقها وتيسر رحمها
ويهدي لها من الطيب بعد الخطبة و

لها عند الدخول ولا ينكحها الا الكفو
من الرجال والكفاءة بالدين والحسب
والمال ولا يؤخر تزويج ابنته اذا خطبها
الكفو فانه يبتلي بفتنته وفساد عريض
والكفو كل مسلم يتقي ان احبها اكرمها
وان ابغضها لم يظلمها وحق التزويج
للولي في الصغيرة والكبيرة وقد ابطل
النبي عليه السلام نكاحها بغير اذن وليها
وان كانت كبيرة عاقلة ثيبة و
السنة في الصداق ما روي ان النبي
عليه السلام زوج فاطمة عليا رضي الله
عنهما على اربع مائة مثقال فضة وكان

صلى الله عليه وسلم يصدق نساءه
اثنتي عشر اوقية ونشا وهو نصف
اوقية وذلك خمسمائة درهم ولا يجاوز
ذلك ويوفيها صداقها كاملا او ينوي
ذلك فمن نوى ان يذهب بصداقها
جاء يوم القيمة زانيا ولا يماطل المرأة
مهرها الا ان يكون فقيرا او تؤجله
المرأة طوعا ولا يخطب احد على خطبة
اخيه فان ذلك من الجفاء والخيانة
ومن السنة تحلية البنات بالحلي
والحلل ليرغب فيهن ويعجل لها شيئا من
الصداق وان لم يوفها كلها ويجنا د

للنكاح من الوقت ما قالت عايشة رضي
الله عنها ان النبي تزوجني في شوال
والسنة في النكاح الاعلان ليقع الفصل
بينه وبين السفاح ففي الحديث اعلنوا
هذا النكاح واجعلوه في المساجد
واضربوا عليه بالدف والسنة في عدد
القوم ما جاء في الحديث كل نكاح لم
يحضره اربعة فهو سفاح خاطب وولي
وشاهدا عدل ومن السنة للمتزوج ان
يحمد الله تعالى ويثني عليه بما هو اهله
ويصلي على رسوله عليه السلام ويقرأ
من القرآن ثم يتزوج على صداق مسمى

ومن السنة نثر السكر واللوز على رأس
الزوج وانتهاب القوم ذلك تبركا به
ثبت ذلك بالآثار والاخبار وكذلك
الوليمة سنة ولو بشاة او بتمر
او سويق او لحم او خبز وليغتنم المؤمن
طعام العرس فان فيه مثقالا من طعام
الجنة وقد دعا له ابراهيم عليه
السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم ومن
السنة ان يغسل الزوج رجليها ويرش
ذلك الماء في زوايا البيت ليدخله من
ذلك بركة وتحلي المزفوفة باحسن ثيابها
وتكحل وتمشط وتختضب وتطيب

واذا دخل على المزفوفة فليصل كل
واحد منهما ركعتين ثم يأخذ بناصيتها
ويقول اللهم بارك لي في اهلي وبارك
لاهلي فيّ اللهم ارزقني منها وارزقها
مني اللهم اجمع بيننا ما جمعت في خير
وفرق بيننا اذا فرقت في خير واذا اراد
ان يأتي باهله قال اللهم باسمك استحللت
فرجها وبامانتك اخذتها اللهم مما
قضيت شيئا من رحمها فاجعله بارا
تقيا واجعله مسلما سويا ولا تجعله
شريكا للشيطان ويدعو الرجل لاخيه
المسلم المتزوج بالبركة فيقول بارك الله

لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير
ولا يقول بالرفاء والبنين فانه من اداب
الجاهلية وللمباضعة سنن واداب
وسنن المباضعة كثيرة منها ان ينوي
تحصين فرجه بالحلال وتفريغ النفس
عن المادة الفاسدة المحرقة وتعليل
الطبع باللذة ليتقوى على تحمل المكروه
واحراز ما ذكرنا من الفضائل ومنها
ان يتخذ كل واحد منهما خرقة يتمسح بها
من الاذى ومنها ان يتعوذ بالله من
شر الشيطان فيقول بسم الله اللهم جنبنا
الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا

فان قدر لهما ولد لم يضره شيطان ابدا
ويقرأ سورة الاخلاص ويقول اللهم
ان ترزقني من هذه المواقعة ولدا اسميه
محمدا فانه يرزقه الله تعالى ذكرا ان
شاء الله تعالى ومنها ان يبدأ بالملاعبة
قبل المواقعة فان الوطي قبل الملاعبة
جفاء ومنها ما قال صلى الله عليه وسلم
اذا خالط الرجل اهله فلا ينز نزو الديك
وليثبت على بطنها حتى تصيب منه مثل
الذي يصيب منها وقال في حديث آخر فانك
اذا فرغت قبل ان تفرغ لم تزل سائر يومها
سدرة اي كسلانة ومنها ان لا يكثر

الكلام في الوطي فان منه خرس الولد
ولا ينظر الى فرجها فان منه العمى
ولا يقبلها فان منه صمم الولد
ولا يديم النظر في الماء فان منه ذهاب
العقل ويتقي قربان الحائض فانه حرام
بالقرآن فان قربها خطأ فان كان الدم
عبيطا احمر تصدق بدينار وان
كان اصفر تصدق بنصف دينار والحائض
تلبس خلق ثيابها تقليلا لرغبة الزوج
عليها ومن السنة ان تضاجع الحائض
ويواكلها ويشاربها مخالفة للمجوس ومن
آداب المواقعة ان يخلو بها ولا يجامعها

وعنده صبي او بهيمة ولا يجامعها في ليلة
النصف ولا ليلة الهلال من الشهر
لان الجن يكثر غشيانها في هذين
الوقتين ولا يجامعها بعد احتلام كي لا
يشركه الشيطان فيها ولا يأتيها في دبرها
فان ذلك هي اللوطة الصغرى ويسمي
عند الوقاع ولا يفتخر بكثرة الجماع ولا
يقول ما اجمل امرأتي ولا يداوم على ترك
الوطي فان البئر اذا لم ينزح ذهب
ماؤها ويجب ان يبول بعد الوطي ولا
تردد فيه بقية المني فيكون منه
داء لا دواء له وينام بعد الوطي نومة

خفيفة ولو اراد العود فليتوضأ فانه
انشط للعود واوعب للماء ويقال اذا
غشيت المرأة مكرهة مذعورة فحملت
جاءت بولد لا يطاق ذهنا ولا ذكاء
واذا غشيت المرأة قبيل الظهر
واول الشهر عند انفجار الصبح فحملت
انجبت والسنة لمن بشر بالمولود ان
يستبشر به ويراه نعمة انعم الله عليه
ففي الحديث ريح الولد من ريح الجنة قال
عليه السلام الولد في الدنيا سرور
وفي الاخرة نور ولا ينفي الولد الذي
يولد على فراشه فان الله تعالى يفضحه

يوم القيمة ويزداد فرحا بالبنات
مخالفة لاهل الجاهلية وفي الحديث
من بركة المراة تبكيرها بالبنات الم تسمع
قوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب
لمن يشاء الذكور بدا بالاناث وفي الحديث
من ابتلي بشيء من هذه البنات فاحسن
اليهن كن له سترا من النار وفي فضل
الاناث اخبار جمة والنبي عليه السلام
سماهن المجهزات المونسات وقال عليه
السلام سالت الله ان يرزقني ولدا بلا
مونة فرزقني البنات ويعد شبه الولد
به نعمة من الله تعالى ويلف المولود في خرقة

بيضاء نقية ولا يلف في خرقة صفراء
ويطعم النفساء اول كل شيء رطبا او
تمرا ثم يوذن في اذنه اليمنى ويقيم في اذنه
اليسرى ويحنكه بالتمر وكان عليه السلام
اذا اتي بالمولود في الاسلام قال اللهم
اجعله برا تقيا وانبته في الاسلام نباتا
حسنا ويعق عن المولود لليوم السابع
من الولادة وفي الحديث العقيقة حق
عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة
وقد عق النبي عليه السلام عن نفسه بعد
ما بعث نبيا ويقول عند ذبح العقيقة
اللهم هذه عقيقة ابني فلان دمها بدمه

ولحمها بلحمه وعظمها بعظمه وجلدها
بجلده وشعرها بشعره اللهم اجعلها
فداء لابني من النار ولا يكسر للعقيقة
عظم ويعطي القابلة فخذها او يطبخ
جدولا ولا يكسر منها شيء ويتصدق
وذلك في اليوم السابع او في اربعة
عشر او في احد وعشرين ويحلق رأس
المولود ويتصدق بوزنه ورقا وكذلك
كانوا يختنون في بدء الامر لليوم السابع
فانه اطهر واسرع نباتا للحم ويتمن لمن
يولد مختونا مسرورا وقد ولد الانبياء
كلهم مختونين مسرورين كرامة لهم كيلا ينظر

احد الى عورتهم الا ابراهيم الخليل
صلوات الله عليهم فانه اختتن لسبتين
بسنة من بعده والسنة ان تتولى
الام الارضاع ففي الحديث ليس للصبي
خير من لبن امه او ترضعه امرأة صالحة
كريمة الاصل وان لبن الحمقاء يعدي
وان ترحمها يظهر يوما ما ولا يطاء امرأته
التي ترضع ولدها الان ذلك ربما يضر
بالولد ولا يضيق ذرعا ببكاء الرضيع
فانه ذكر وتهليل وحمد لله تعالى ودعاء
واستغفار لوالديه ويحسن اسم ولده
فانه يدعى يوم القيمة باسمه واسم ابيه

لقوله عليه السلام تدعون يوم القيمة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسمائكم

ويسميه من اسماء الانبياء واحق
ما يسمى به الولد عبد الله وعبد الرحمن
ونحو ذلك وكان صلى الله عليه وسلم
يغير الاسم القبيح الى الحسن جاءه رجل
يسمى اصرم فسماه زرعة وجاء اخر
واسمه المضطجع فسماه المنبعث
وكانت لعمر رضي الله عنه بنت تسمى عاصية
فسماها جميلة ولا يسمى الغلام يسارا
ولا رباحا ولا نجيحا ولا يعلى ولا افلح ولا بركة
فليس من الرضى ان يقول لك انسان
اعندك بركة فتقول لا وكذا سائر الاسماء
ولا يسميه حكيما ولا ابا الحكم ولا ابا

عيسى ولا عبد فلان ولا يسميه بما فيه
تزكية نحو الرشيد والامين ونحوه ولا
يجمع بين اسم النبي وكنيته نحو ان يسمى
محمد وابا القاسم واذا سما الولد باسما
الانبياء والملائكة لم يجز ان يلعنه
ويشتمه او يصغره الا ان يواجه
المسمى فيقول له انت كذا وكذا ويكرم
الولد اذا سماه محمدا وفي الحديث اذا سميتم
الولد محمدا فاكرموه واوسعوا له في المجلس
ولا تقبحوا له وجها ونهى ان يسمي الرجل
ولده محمدا ثم يلعن ويشتم ولا يلقب
الامير بملك الاملاك ولا بسيد السادات

ويكنى الرجل باكبر اولاده ولا يكنى
الرجل قبل ان يولد له فاذا ولد له
اكتنى به وفي الحديث بادروا اولادكم
بالكنى قبل ان يلقب عليهم الالقاب
ومن حق الولد ان يسميه عند الولادة
احسن الاسماء ويعلمه الكتاب اذا
عقل وما يحتاج اليه من الفرايض
والسنن وادب الدين ويعلمه السباحة
والرمي والمراة الغزل ولا يرزقه الا طيبا
ويزوجه اذا ادرك فان لم يزوجه
فاحدث اياه طاهرا مطهرا على فطرة الاسلام
فيوديه الى الله مطهرا ويبذل الجهد في

صيانة عرضه ودينه حتى يعذر عند الله
ويكون به باداب الله تعالى فان ذلك
خير من كثير من القرب فانه مسؤول عنه
يوم القيمة ويؤاخذ به فاذا تكلم بعض
فانه يعلمه اولا كلمة التوحيد لا اله
الا الله يلقنه ذلك سبع مرات ثم يلقنه
هذه الاية فتعالى الله الملك الحق
لا اله الا هو رب العرش الكريم ويلقنه
اية الكرسي واخر سورة الحشر هو الله
الذي لا اله الا هو ومن فعل ذلك
لم يحاسبه الله تعالى يوم القيمة ويعوده
فعل الخيرات اذا عرف يمينه عن شماله

فان ثواب ذلك له ولا يكون عليه من
مساويته شيء ويأمره بالصلوة اذا
بلغ سبعا ويضربه عليها اذا بلغ عشرا
ويقوم على اليتيم في حجره بمثل ما يقوم
على ولده فانه مسؤل عنه ويفرق
بين الصبيان في المضاجع اذا بلغ
عشر سنين ويحول بين ذكور الصبيان
واناثهم وبين النسوان والرجال
فان ذلك داعية الى الفتنة ولو بعد
حين ويسوي بين اولاده في التحلي
والهدية والاحسان والالطاف
ويبدا في الطرفة يحملها من السوق

بالاناث فانهن ارق افئدة واضعف
قلوبا ويعاشر الاولاد بالمرحمة واللطف
ويقبلهم عن شفقة ورأفة ويهش لهم
ويباسطهم في الكلام واللعب المباح كان
النبي عليه السلام يدلع لسانه للحسين
بن علي رضي الله عنهما فاذا راى الصبي
حمرة لسانه هش اليه ويعلم ولده
صالحة فان الحرفة امان من الفقر و
ذلك من سنة السلف ويدعو لولده
كدعاء النبي عليه السلام لامته ولا
يهتم لغرامته فان ذلك زيادة في
عقله عند كبره ولا يدعو عليه بالشر

فان ذلك ربما يوافق الاجابة فيفسد
ولا يقصد ولد احد بسوء فان ضرر ذلك
يرجع الى ولده بعد حين فقد قيل لما
فعل يوسف عليه السلام اخوته صار
اولادهم اسرى في يد فرعون وظهرت
بركة الاب الصالح في ولده في قوله
تعالى وكان ابوهما صالحا ويمسح راس
اليتيم ويدهنه فانه يذهب قسوة القلب
ويتقي دمعة اليتيم ودعوة المظلوم
فانهما يسريان بالليل والناس نيام
ويعد دفن البنات مكرمة اذا فارق
فعل من يأد البنت حية ويرى الولد الميت

فرطا له ومثقلا لميزانه وذخرا واجرا
وشفيعا ومشفعا ويعول اليتيم
ويحسن اليه فان جزائه الجنة ففي
انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة
اي السبابة والوسطى ويسعى على
الارملة والمسكين فانه كالجهاد
في سبيل الله تعالى وقيام الليل وصيام
النهار **واما سنن المعاشرة** بين الرجل و
اهله فالمخالطة بحسن الخلق فان خير
الناس خيرهم لاهله وانفعهم لعياله
وفي الحديث جهاد المرأة حسن التبعل
وتصبر على غيرة زوجها وتحتسب فان

ذلك جهادها وكانت امرأة على عهد النبي
عليه السلام تستقبل زوجها اذا دخل
فتقول مرحبا بسيدي وسيد اهل
بيتي وتعمد الى ردائه فتأخذه من عنقه
والى نعله فتخلعه فان رأته حزينا
قالت ما يحزنك ان كان حزنك لآخرتك
فزادك الله فيها وان كانت لدنياك
كفاك الله عز وجل فقال عليه السلام يا فلان
اقرأها مني السلام واخبرها ان لها نصف
اجر الشهيد فهذا ما للزوج على زوجته
وان تصلي خمسها وتصوم شهرها وتحفظ
فرجها وتطيع زوجها ولو امرها ان

تنقل

تنقل الحجر من جبل الى جبل ولا تخرج
من بيتها الا باذنه ولا تهجر فراشه
ولا تدخل عليه من تكره ولا تكثر اللغو
ولا تكفر العشير وهو الزوج وتقول
ما نلت منك خيرا قط ولا تضع ثيابها
في غير بيت زوجها ولا تمنع نفسها اذا
طلبها بالطاعة ولا تخرج عطرة متبرجة
فان عليها ما على الزانية وعليها اصلاح
الطعام وانارة السراج وان تقدم الطشت
والمنديل اليه وتوضئه وفي الحديث
حق الزوج على المرأة كحقي عليكم فمن
حق الزوج فقد ضيع حق الله تعالى

ولا تبعتلّ حين يطالبها بالطاعة بالحيض
ولا تؤخر الاجابة بل تطيعه ولو كانت
على ظهر قتب ولا تمن عليه بمالها ولا تسأله
الطلاق من غير بأس وفاقة ولا تكلح في
وجهه فيسخط الله تعالى عليها ولا تؤذيه
بلسانها ولا تدخل عليه غمًّا من امر نفقة
ولا تكلفه ما لا يطيق وترى تقصيرها
في خدمته وان لحست من انفه دمًا وقيحًا
ولو قدمت اليه احدى يديها طبخا والاخرى
شويًا وتتودد الى زوجها بما استطاعت
من الملاطفة وتتعطر له بعطر يخفى ريحه
ويظهر لونه وتتزين له وتختضب

وتكتحل

وتكتحل ولا تخرج الى الحمام وان اذن
لها فهذه خصال الصالحة وعلامة
الزوجة الصالحة عند اهل الحقيقة
ان يكون حسنها مخافة الله وغناها
القناعة وحليها العفة وعبادتها
حسن الخدمة للزوج وهمتها الاستعداد
للموت ويستحب من اخلاق الزوجة ما قال
علي رضي الله عنه خير نسائكم العفيفة
الغليمة في فرجها المطيعة لزوجها
ويجب من حقه عليها ان تتولى اعمال
داخل البيت كما يتولى اعمال خارجه
من الطبخ وغسل الثياب والطحن

والخبز وتكرم بنتها من حين زفت
الى بيته الى ان تزف الى قبرها ولا تفسد
ماله في باطل ولا تجفو على ولدها منه
وغير ذلك ولا ترفع صوتها فوق صوته
ولا تجهر له بالقول ولا تزور والديها
ولا قريبا لها الا باذنه وان كان منهم
من حضرته الوفاة ولا تخرج في جنازته
ولا تشهد معزاة ومن حقوق المرأة على الزوج
ان يطعمها مما ياكل ويكسوها مما يلبس
ولا يهجرها ولا يضربها ويوسع النفقة
عليها اذا وسع الله عليه ويستوصي لها
خيرا ويداريها برفق فانه من ضلع لا تنجبر

الا وبه عوج وانهن اسيرات عندنا
احلهن الله تعالى لنا لنقوم عليهن
بالسياسة وكان بعض الكبراء يصبر
على سوء خلق امرأته فقيل له في ذلك فقال
اخشى ان تتزوجها من لا يصبر على اذاها
ويجب ان يسيء الظن بنفسه ويقول
لو صلحت لصلحت هذه ويرى صلاح
الزوجة وعفتها نعمة جسيمة لا يكافئها
شكر ويعامل السيئة الخلق بما يخيل
اليها انها احب الخلق اليه وكان بعض
العلماء يقول الاحتمال من المرأة احتمال
من عشرين فيه نجاة الولد من اللطمة

والفقد من الكسر والعجل من الضرب
والهرة من الزجر والثوب من الخرق
والضيف من الرحيل فاذا اشتد غيضها
وغلب عليها سوء خلقها فليضرب كفه
بين كتفيها وليقل انها الرجس النجس
الخبث المخبث اخرج من جسد طيب
فان الشيطان يخرج منها ولا يطيعها
في اكثر الامور فان طاعة النساء ندامة
ولا يشاورها الا ليخالفها ويحذر خيانتها
ومكرها وخديعتها لقد وقع ابونا
ادم عليه السلام بدعوة زوجته حواء
رضي الله عنها ويغض عن بعض مساويها

ما لم يكن اثما فاحشا ولا يهتك
سترها بين الناس ويعاشرها بالمعروف
ويلاعبها ويداعبها بما لا اثم فيه فقد
كان عليه السلام من افكه الناس مع
وان ملاعبة الزوج ليس من اللهو الباطل
الذي نهي عنه الدين بل هو من الحق وقد
سابق النبي عليه السلام عايشة مرة
فسبقته وسابقها اخرى فقال هذه
بتلك وليكن عليه ابهة ووقار بين
اهله ليتادبوا منه ففي الحديث لا ترفع
عصاك عن اهلك وعلق سوطك حيث
تراه اهل البيت ويرفق في تاديبهن

فان ضربها باذن الشرع تأديبا فلا
يباشرها ولا ينبسط اليها في اخر ذلك
اليوم فانه يبطل فائدة الادب ويكثر
السكوت عندهن ففي الحديث ان النسا
خلقن من ضعف فاغلبوا ضعفهن بالسكوت
واستروا عوراتهن في البيوت ولا يمكن
المرأة غرفة ولا يعلمها الكتابة ويعلمها
الغزل ويقريها من القرآن سورة النور
ويعريها من فاخر اللباس لتلزم بيتها ولو
خرجت الى ذي قرابة منها باذنه فانها
تلبس معاوزها ولا تخلو بزوجها مع ولدها
من غيره فانه يؤذيه ولا تسال المرأة

ضرتها فان لها ما قدر لها وتحسن
الخلق مع زوجها والرجل معها ايضا
فان المرأة لاحسن ازواجها خلفا
في الجنة واذا وقف من زوجته على فجور
وبغاء فانه يطلقها الا ان لا يصبر عنها
فيمسكها وتصبر المرأة الجميلة على الزوج
الذميم الوجه كما يشكر الزوج لها فان
الصابر والشاكر في الجنة ويستحب
التأليف بين الزوجين فان امرأة
كانت تبغض زوجها فاخبر بذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فادنى راس
احدهما الى الآخر ووضع جبهتها على

جبهة زوجها ثم قال اللهم الف بينهما
وحبب احدهما الى صاحبه فاحبته
حبا شديدا ولا يتزوج الرجل على زوجته
الصالحة امراة اخرى لما لها اذا كانت
الاولى تحسن معاشرته والمراة لا تمتنع
عن نكاح ثلث سواها فان الله تعالى
جعل له ذلك بشرط العدل ويستحب لها
ان لا تستبدل بعد وفات زوجها زوجا
اخر لتكون زوجته في الجنة فان المراة
لاخر ازواجها في الجنة واذا تزوج الرجل
امراة على الاولى فان كانت الثانية بكرا
اقام عندها سبعا ثم قسم لها وان كانت

ثيبا اقام عندها ثلثا ثم يقسم و
يعدل بينهما فانه صلى الله عليه
وسلم كان يقسم بين نسائه ويعدل
ثم يقول اللهم هذه قسمتي فيما املك
ولا تؤاخذني بما تملك ولا املك
اي محبة القلب وفي الحديث من كانت
له امراتان فمال الى احديهما جاء يوم
القيمة واحد شقيه ساقط وتصبر
المراة على غيرة الضراير محتسبة كما فعل
ازواج النبي عليه السلام حتى وهبت
سودة نوبتها لعايشة رضي الله عنها
حين اسنت وخافت فراق رسول الله صلى الله

عليه وسلم وعلمت محبته لعائشة رضي
الله عنها ولا يواقع امرأة والأخرى تسمع
حسهما فان النبي نهى عن ذلك ونهى
عن عزل الماء عن محله ولا يطلق المرأة
ثلثا بتة في دفعة واحدة بل يطلقها
مرة في طهر لم يطأها فيه ثم اخرى في
طهر اخر والطلاق قبل الدخول بها اقل
كراهة من الذي بعده كان صلى الله عليه
وسلم ترد المنكوحة اذا وجد بها عيبا
قبل ان يكشفها ويمسها بيده ولا توطأ
الجارية المسبية حتى تستبرأ بحيضة فان
كانت حاملا فحتى تضع حملها ويحسب الزوجان

بموت الولد لانه حجابهما من النار

في سنن شتى في مصاحبة الاجنبيات
وفي الحديث ما تركت بعدي فتنة
اضر على الرجال من النساء وقد قال
صلى الله عليه وسلم النساء حبايل
الشيطان فكفى بامرهن فتنة وبلاء
على الرجال والسنة ان يغض الرجل
بصره عنهن لان النظرة الاولى لك
النظرة الاولى له والاخرى عليه ومن
غض بصره عن اجنبية رزق عبادة
يجد حلاوتها والنظرة تزرع في القلب

شهوة وكفى بها فتنة ولا تقرب امرأة
عطرة ولا تمس يدها ولا يكلمها ولا
يفاكهها ففي الحديث من فاكه امرأة لم تحل
له ولا يملكها حبس بكل كلمة الف
عام في النار وقال من التزم امرأة
حراما قرن مع الشيطان في سلسلة
ثم تؤمر به الى النار وان تغض المرأة
بصرها عن الرجال وان لا يجلس الرجل
في مجلسها حتى يبرد واذا وقع بصره
على اجنبية فاحس في نفسه بشيء
فليأت اهله فان ذلك يسكن ما به
ولا يخلو الرجل بامرأة فان ثالثهما

الشيطان ولا يدخل الرجل عليها وان
قبل حموها ولا يلج على المغيبة ويستاذن
الرجل والدته ولا تلبس المرأة ثيابا
رقاقا تصف ما تحتها ولا يتصل شعرها
بشعرها ولا تتنمص ولا تأتشر ولا
تتشبه بالرجال ولا يتشبه الرجل
بالنساء فان كلا الفريقين ملعون
وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
باخراج المخنث من البيت ولعن النبي
صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة
المرأة ولعن المرأة تلبس لبسة الرجال
وتتجمر المرأة وتتستر بابلغ الجهد

عن الرجال ولا يسافر بها الا ذو
رحم محرم منها ولا تباشر المرأة المرأة
حتى تصفها لزوجها كانما ينظر اليها

في حقوق الوالدين والسنة في
اقامتها بر الوالدين من افضل القرب
عند الله تع والله تع قرن ذلك بعبادة
تعظيما لشانه وفي الحديث بروا اباءكم
يبركم ابناؤكم وروي ان الله تع قال
لموسى عليه السلام من بر والديه وعقني
كتبته بارا ومن برني وعق والديه
كتبته عاقا وحق الوالدة اعظم من

حق الوالد فبرها اوجب فان الله تع اوصى
ببر الوالدين في كتابه تصريحا وفي
الحديث الجنة تحت اقدام الامهات
فمن حقهما ان يتملق لهما ويخدمهما
ما حييا حتى يبلغ في ذلك رضاهما ولا
يلقيهما مكروها وان قل ولا يرفع
صوته فوق صوتهما ولا يجهر لهما
بالكلام ويطيعهما فيما اباح الدين
فان رضى الرب تع في رضاهما وسخطه
في سخطهما ولا ينتمي الى غير ابويه استنكافا
منهما فانه يوجب اللعنة وينفق
عليهما من ماله فانه لا يحاسب

علي نفقة ابويه وكان بعض الكبراء لا
يؤاكل مع ابويه مخافة سوء الادب
وعلى الوالدين ان لا يحملا الولد
على العقوق بسوء المعاملة والجفاء
ويجب عليهما ان يعيناه على البر و
ينظر اليهما بالود والرأفة والرحمة
وله بكل نظرة حجة مبرورة وعمرة
ولا يتركهما للغزو والحج وطلب علم او
مال فان خدمتهما افضل من ذلك
كله حتى روي ان ابا هريرة رضي الله
عنه لم يحج حتى ماتت امه وكان
يغدو الى باب بيتها فيقول السلام عليك

يا اماه ورحمة الله وبركاته فجزاك
الله تع عني خيرا كما ربيتني صغيرا
فترد عليه وقالت فجزاك الله تع خيرا
عني كما بررتني كبيرا ثم يخرج ويرجع
ويقول كذلك ويعظم امرهما ويتواضع
لهما ويقبل رجل امه تواضعا قال
الحسن من عقل الرجل ان لا يتزوج و
ابواه في الاحياء ويتولى بخدمتهما
بيده ولا يكلهما الى غيره ومن تعظيم
الاباء ان لا يؤمه وان كان افقه منه
ولا يترفع عن خدمتهما وان كانا مشركين
ويصاحبهما في الدنيا معروفا كما امر الله

تعالى ويرعى حقهما بعد موتهما فيكفنهما
ويدفنهما ولا يصلى عليهما اذا كانا
كافرين ويدعو لهما بالخير ما حييا
ثم يكل امرهما الى الله تع كما جاء في قصة
الخليل عليه الصلوة والسلام ولا
يمشي امام الابوين ولا يتصدر عليهما
في المجلس ولا يدعوهما باسمهما بل
يقول يا اماه يا ابتاه كما جاء في
القرآن ولا يسب والدي رجل فيسب
والديه ولا يسبق عليهما في شيء ولا يحد
النظر اليهما ومن حقهما بعد موتهما ان
يصلى عليهما اذا كانا مؤمنين ويستغفر لهما

وينفذ عهودهما ووصاياهما ويكرم صديقهما
ويصل رحامهما واهل ودهما ففي الحديث
ان من البر ان تصل صديق ابيك وابن
صديق ابيك وفي الحديث من احب ان
يصل اباه في قبره فليصل اخوان ابيه
من بعد ابيه ومن مات والداه وهو
حي فليستغفر لهما ويتصدق لهما
حتى يكتب بارا وفي الحديث من زار
قبر ابويه كل جمعة كتب بارا وينوي
بما يتصدق من ماله عن والديه فانه
لا ينقص من اجره شيء ويكون لهما
مثل اجره وكان بعض الكبراء يرمي بحجر

في الطريق عن يمينه يسوي عن ابيه وبالاخر
عن يساره يسوي عن امه وكان يكظم
الغيظ يريد برهما ففيه دليل على
ان جميع حسنات العبد من بر والديه
ويصلي لهما في صدر النهار قبل ان
يتغدى ركعتين فانه يصل اليهما اجره
وان يرى تقصيره في ايفاء حقهما فان
النبي عليه الصلوة والسلام لم يجعل
الا اعتاقهما عن الرق جزاء لهما من
الولد ويقطع لسان الشاعر ومن يسبهما
بشيء من ماله فانه من البر لهم والله اعلم

في حقوق ذوي الارحام وفي الحديث
صلة الرحم تزيد في العمر وفي حديث
اخر لا ينزل الملائكة على قوم فيهم قاطع
الرحم وفي بعض الحديث ان الله تع يصل
من وصل رحمه ويقطع من قطعها وقال
الواصل الذي اذا انقطعت رحمه وصلها
فصلة الرحم واجبة ولو بسلام وتحية
وهدية وكره بعض الكبراء ان يجاور الاقرباء
فانه يرفع الحرمة والهيبة فيفضي ذلك
الى التقاطع ويزور ذوي الارحام
غبا فان ذلك يزيد الفة وحبا بل
يزور اقرباءه كل جمعة او كل شهر مرة

ويكون كل قبيلة وعشيرة واحدة في
التناصر والتظاهر على من سواهم ولا
يرد بعضهم حاجة بعض لانه من
القطيعة وينزل العم والاخ الكبير والخال
بمنزلة الوالد وينزل الخالة والعمة
منزلة الام وذلك في التوقير والخدمة
والطاعة ففي الحديث حق كبير الاخوة
على صغيرهم كحق الوالد على ولده واذا
وجد قريبه مملوكا يشتريه ويعتقه
فان ذلك من تمام الصلة والبر لهم

في حقوق المماليك والخدم واداب المولى

معهم ففي الحديث حسن الملكة يمن
وسوء الملكة شوم وكان مما اوصى به
النبي عليه السلام انه قال الصلوة
وما ملكت ايمانكم واذا اشترى
الرجل مملوكا فالسنة ان يأخذ بناصيته
فيدعو له بالبركة ويطعمه اولا من الحلواء
واطيب طعام عنده ويطعمه مما يأكل
ويكسوه مما يلبس بالمعروف ولا يكلفه
من العمل الا قدر طاقته فان كلفه امرا
صعبا اعانه عليه ولا يجمع عليه مهمين
امر الرجل والمرأة نحو ان يأمره بالطبخ
والخبز والغسل ويعفو عنه باللوم

والليلة سبعين مرة ولا تضربه
على غضبه ولا يضربه الا تأديبا
وتهذيبا ولا يزيد على ثلث فانه قصاص
يوم القيمة وقد عرك عثمان بن عفان
رضي الله عنه اذن غلام له ثم ندم
فامر الغلام ان يعرك اذنه وتوجعه
واكرهه على ذلك ومن الصحابة رضوان
الله عليهم اجمعين من كان يعتق
خادمه اذا آذاه بشيء فندم عليه
وفي الحديث من ضرب غلاما له حدا
لم يأته او لطمه فان كفارته ان
يعتقه والاحق ان يرى تقصير

رفيقه في خدمته من تقصيره في خدمة
خالقه وكان محمد بن المنكدر اذا غضب
على غلامه قال ما اشبهك بسيدك
ويحسن ادب مملوكه اي يعلمه من اداب
الدين ما لا بد له منه ويعلمه سورة
يوسف م واذا ضرب مملوكه فذكر
الله تع ان يمسك عنه ويذكر قصاص
يوم القيمة فان لم يوافقه المملوك
لم يعذبه ولكن يبيعه ويزوجه امرأة
اذا خاف عليه عنتا لزنا ويقيم الحد
على مملوكه اذا اتى حدا فان لم ينزجر
باعه ولو بثمن بخس ومن السنة اذا اتا

المملوك بطعام قد هيأه واصلحه
ان يقعد معه على الخوان فان لم يقعده
معه لقمة مما ياكل لقمة فليروغها
وليفعل كل هذه اللقمة ويردفه على
الدابة اذا ركبها ولا يتركه ان يسعى
خلفه فانه من التكبر ولا يدري لعله
افضل عند الله تع منه ولا يتركه
ان يمثل بين يديه ولا يضربه على كسر
الاناء ولا على زلة وهفوة ونسيان
فانه يؤاخذ بذلك يوم القيمة ولا يقول
السيد لمملوكه عبدي وامتي بل يقول
فتاي وفتاتي ولا يقول المملوك ربي

ولكن يقول سيدي فان الرب هو الله
تع وحده والخلايق كلهم عبيده
واماؤه فاذا طالت مدة المملوك
في خدمته يعتقه من الرق فلعل
الله تع يعتق بكل عضو منه عضوا منه
من النار ولعله ينجو من عهدته
كفافا وتغتنم العبد ايام رقه ففي
الحديث حسنة الحر بعشرة وحسنة
المملوك بعشرين يضاعف له الحسنات
وهذا من احسن عبادة الله تع ونصح لسيده
ويزيد المولى في اكرام من كان اكثر ورعا
وابين صلاحا وقد كان ابن عمر رضي

الله تع عنهما اذا راى من مماليكه من
يحسن صلوته اعتقه ويقول استحيي
ان استخدم من يعمل عبادة ربه عز وجل
ولا يستخدم الحر من مماليكه فانه
من الجفاء والدناءة ولا يتشبه المملوك
والمملوكة بالاحرار في الزي والهيئة
وقال عليه الصلوة والسلام في وعيد
الآبق اذا ابق العبد لم تقبل له صلوته
وقال ايما عبد ابق فقد برئت منه
الذمة ويختار من العبيد الرومي
دون الزنجي فان اخلاقهم سيئة
واعمارهم قصيرة والله اعلم بالصواب

في حقوق سائر الخلائق التغافل عن
احوال الخلق اروح للقلب واسلم للدين
ففي الحديث خص البلاء لمن عرف الناس
وعاش فيهم من لم يعرفهم فالسنة ان
يحترس من الناس بسوء الظن فلا
يعتمد عليهم كل الاعتماد ولا يغتر
بهم فان من جرب الناس قلاهم
ولا يغتر بظاهر انسان حتى يعرف
سريرته ويستغني عنهم ما استطاع
ولو في ادنى شيء ويتجمل عنهم ويكون
في عزة عزلة ولا يهين نفسه بكثره

الزوّار لهم وبكثرة السؤال عنهم
كما قال عليه الصلوة والسلام لا ترفعوا
اقدامكم الى من لا يعرف اقداركم ولا يكون
كانسان يقول من احسن الينا احسنّا
اليه ومن اساء الينا اسأنا اليه ولا
يطلب من كل صنف الا ما عندهم فانهم
كمعادن الذهب والفضة فلا يطلب
من العالم الا العلم ومن القوي الا
القوة لا غير ولا يحكم عليهم بالغي
والضلال ولا يسيء بهم ظنا ولا يجادلهم
ولا ينازعهم ولا يفتخر عليهم بدينه
وعلمه وماله فان ذلك من فعل الجاهلية

ای من فعل اهل الجاهلية

ای لا افتخار بها

ويستغفر لهم بما يجري عليهم من قول
الزور والمنكر ويتقرب الى الضعفا
ويتبرك بمجالسة الفقراء فانه براءة
من الكبر وهو افضل الجهاد ويحب
المساكين فان حبهم مفتاح الجنة
ويجل المشايخ فانه من اجلال الله تع
ولا يفتش عن احوال الناس ولا يتوقع
عن عامة الناس نفعا وخيرا فان
الناس كاسنان المشط وتغتنم تفاوت
الناس ففي الحديث لن يزال الناس
بخير ما تباينوا فاذا استووا هلكوا ولا
يطيع احدا في معصية الله تع وان كان

اقرب الخلق اليه ولا يطلب رضاء
احد بسخط الله تع فيعود حامده
ذامّا ولا يمشي مع ظالم خطوة فيعد
عليه جرم عظيم ويتحبب الى الله
ببغض اهل المعاصي ويطلب رضاه
بسخطهم ويتقرب اليه بالبعد
عنهم ويلقيهم بوجه عابس ويلقي
الكافر بوجه مكفهر قمطرير ويخالق
للمؤمنين بخلق حسن ولين ورفق
وملاطفة ومناصحة ومباذلة
ولا يروع احدا من الخلق ولو بنظرة
او صريح تهديد ولا يعتز باحد

من الخلق فيذله الله تع ويؤثر محبة
الله تع على جميع الناس ولا يدعو
احدا بغير اسمه فيلعنه الملائكة
ولا يحارب مسلما ولا يشاتم ولا يلاحه
فان لاحا او لاح احدا فان كفارته
ركعتان يركعهما ولا يشير الى احد
بسلاح ولا يظلم ذميا ولا يكلفه
فوق طاقته ولا ياخذ من احد مالا
بغير اذنه ولا يكني ذميا ولا احدا من
اهل الكتاب فان في ذلك كرامة لهم
فاذا لقي كافرا فلا يفارقه حتى يدعوه
الى الاسلام ولا يمر في سوق المسلمين

بنصال حتى يمسك عليها بكفه كيلا
يعقر ولا يتعاطى من غيره سيفا مسلولا

ويرحم كل شيء من البهائم والطير
فمن فعل ذلك نال الرحمة والرأفة
من الله تع ولا يضرب دابة على وجهها
ولا يعذب حيوانا ولا يقتل عصفورا
عبثا فانه يسأل عنه يوم القيمة لم لم
تذبحه ولا يعذب شيئا بالنار فانه لا
يعذب بالنار الا ربها ولا يمثل بشيء
من الانعام ولا يسمها على وجهها
ويحسن الى البهائم ويمسح الرغام عنها

ويعرض عليها العلف والماء كل يوم
سبعين مرة ولا يجعل شيئا من جنس
الحيوان غرضا لرميه ولا يقتل النملة
والنحلة والهدهد والصرد والضفدع
والحشرات التي في الارض ولا يطرق
الطير في اوكارها فان الليل لها امان
وقرار ولا يقتل الحيوان بالظفر ولا ينخع
ولا يحرش بين البهائم ويقتل الحية
والعقرب اينما وجدهما ولا يخاف
فانه من الجبن وفي الحديث اقتلوا الحيات
الا الجان الابيض كانه قضيب فضة
ويستحل قتل خمسة في الحل والحرم

الفارة والعقرب والحداة والغراب
الابقع والكلب العقور ولا تطأ
شيئا من الحيوان بقدمك فانه سيال
عنها يوم القيمة وتقتل الوزغ والزنبور
فانه لا يخلو عن ثواب جزيل والوزغ
كان ينفخ في نار الخليل عليه السلام
فقتله واجب والسنة لمن يرى حية
في مسكنه ان يقول لها انا نسالك بعهد
نوح وسليمان بن داود ان لا تؤذينا
ولا تخرج علينا ثلثا فان عادت في الرابعة
قتلها ولا تاخذ باذن الشاة حين
تسوقها بل تاخذها بسالفها ولا تركب

البقر ولا تحمل عليه كما تركب على الحمار
فان كل صنف خلق لامر فلا تجاوزه
به ولا تقص ناصية الفرس ولا عرفها
ولا ذنبها فان ذلك مثلة وتغيير
لخلقها وتطعم هذه السنانير و
طوافات البيت فانه صلى الله عليه
وسلم كان يصغي لها الاناء وفي الحديث
عذبت امراة امسكتها حتى ماتت من
الجوع فلم تكن تطعمها ولا ترسلها تاكل
من خشاش الارض ولا تسبا لديك
الابيض فانه تدعو الى الصلوة ولا تلعن
برغوثا فانه نبه نبينا صلى الله عليه وسلم

لصلوة الصبح ولا يلعن شيئا من دوابه
وفي الحديث ان رجلا لعن ناقة له فقال
عليه الصلوة والسلام ايها اللاعن
ناقته اخرجها عنا فقد اجيبت فيها
ولا يسخر من شيء ولا يعيب شيئا بدمامة
منظره فان من عاب شيئا فكانما يعيب
على الله تع خلقه وانه امر عظيم

في سنن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
واعظم المواجب على من يخالط الناس الامر
بالمعروف ولا ينفع عمل لله تع مع ترك
الغضب لله تع وهلاك الناس اذا تركوا

الامر بالمعروف ويعمهم الله تع بعقابه
ولا يستجيب لهم الدعاء ويحرمهم الله تع
البركة والنجاح قال بلال بن سعد
ان المصيبة اذا اخفيت لم يضر الا
صاحبها واذا اعلنت اضرت العامة
وكان الثوري اذا راى المنكر ولم يستطع
ان يغيره بال دما فحق على كل مسلم ان
يكون في الحمية والغيرة والصلابة
بهذا المكان ولا يتحبب الى الناس بالمداهنة
ولا يخاف لوما ولا شتما ولا ضربا ولا قتلا
ففي الحديث لا يمنعن احدكم مخافة ان يتكلم
بحق علمه فان الامر بالمعروف يؤدي

الانبياء عليهم السلام ولا يجاوز الفاجر
الذي لا يخافه حتى يقول له اتق الله تع
وتغتنم كلمة الحق عند الامير الجائر فانها
من افضل الجهاد وتغيير المنكر بفعله
فان لم يستطع فبقوله او يكره بقلبه
وذلك من اضعف الايمان ويكفهر في
وجه الفاسق فان ذلك من غيرة الايمان
وشرائط الامر بالمعروف ثلثة صحة النية
فيه وهي ان يريد به اعلاء كلمة الله تع
ومعرفة الحجة والصبر على ما يصيب من المكروه
ويجب ان يكون فيه ثلاث خصال رفق
فيما يامر به وينهى عنه فان الغلظة لا تزيد

الا فسادا وحلم في ذلك عما يقال له فيه
وفقه فيه كيلا يصير امره بالمعروف
منكرا ومن السنة ان يبدا اولا بنفسه
فيأتمر بما يامر وينتهي عما نهى عنه فان
لم يفعل ذلك لم ينجع كلامه في قلب وعلى
لا يسقط الامر بالمعروف وان لم يعمل الخير
كله ولم ينته عن الشر كله ولا يسقط
الامر بالمعروف ابدا ولكنه لا ينفع الوعظ
والزجر في اخر الزمان حين تقسو القلوب
وتولع الانفس بلذات الدنيا فصبر النفس
في ذلك الزمان واجب ومن السنة في امر
الوالدين بالمعروف ان يامرهما به مرة فان قبلا فبها

وان كرها سكت عنهما واشتغل بالدعاء
لهما والاستغفار لهما فان الله تع يكفيه
ما يهمه من امرهما وعلي من امر بالمعروف
ان يأتمر به واذا قيل له اتق الله تع يضع
خده علي التراب تواضعا لرب العزة
وتوقيرا لدين الاسلام فان اكبر الذنب
ان يقول الرجل لاخيه اتق الله تع فيقول
ذلك عليك نفسك انت تأمرني بهذا

في حقوق القضاء والامارة والفتوى

وعزم القضاء امر صعب جاء في الحديث من
جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين وفي حديث
آخر يؤتي بالقاضي العدل يوم القيمة
فيلقي من شدة الحساب ما يتمنى انه لم يقض
بين احد في تمرتين ثم يليه في الخطر و
الفتنة امر الامارة ففي الحديث انكم
ستحرصون علي الامارة وستكون ندامة
فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة ويليه
امر الفتوي ففي الحديث اجراكم علي النار
اجراكم علي الفتوي ان ظهر المفتي جسر
الناس علي جهنم فيما يحل ويحرم من المال
والدم والفرج ويليه في الخطر العرافة
ففي الحديث العرافة حق ولا بد للناس
من عرفاء ولكن العرفاء في النار فالسنة

ان لا يتقلد مؤمن شيئا من هذه الاعمال
عن طوع قلب وطيب نفس الا ان يكره
عليه بالوعيد الشديد ولا يستعمل
الامام ايضا على عمله من اراده وطلبه
فان من طلبه اختيارا وكل الى نفسه
ومن اكره عليه سدد فيه فمن الواجب
ان يكون في القاضي والامير خصال
وهي ان يكون كارها لعمله وان يكون
صحيح العزم محكم الرأي قليل الغرة شديدا
في غير عنف لينا في غير ضعف جوادا من
غير سرف بخيلا في غير وكف وان يكون
سايس ولايته العلم ومؤيدها الحلم وزينتها

الورع وان يكون في نفسه حسن السيرة
مرضيا لسريرة ويبسط يده لهم بالمعروف
ويوفر عليهم اموالهم وينتصف للضعيف
من القوي ويعدل بينهم ويكون نقي
القلب كريم الخلق فان النقي والكريم
يمكنان بهما صلاح الرعية ويكون
ناصحا لهم رحيما بهم مشفقا لهم
لا يحتجب عن ذوي الحاجات والفاقات
ليلا ونهارا ويكون دائم الاهتمام
بامر الرعية في النوم واليقظة في الحضر
والسفر بين اصنافا الرعية في العدل
ولا يقدم احدا لشرفه ولا لماله ويبعد

القاضي بين الخصمين في لحظته واشارته
ومقعده وفي كلامه ويستعمل معهم
الحلم ويكثر عنهم العفو والتجاوز ولا
يعجل في تعذيب الجاني ويطلب له عن
الجناية مخرجا ويدرأ الحد عن الجاني
بشبهة ويطلب له مدفعا فان خطأه
في العفو خير من خطائه في العقوبة
ويكره قيام البينة على عقوبة الجناية
ولا يقيم الحد حتى يلقن الزاني حجة
دافعة فانه صلى الله عليه وسلم كان
يقول لسارقة اتي بها أسرقت قولي
لا ما اخالك سرقت وكان يقول للمعترف

لعلك مسستها او قبلتها أبك جنون
أبك خبل وييسر الامر على الرعية ما استطاع
ولا يعسر ولا ينفر طباعهم ولا يعرضهم
لمكروه ولا يغدر احدا عاهد ولا
يستخلص لنفسه شيئا من بيت المال
ولا يقضي القاضي بين خصمين الا وهو
ريان شبعان راض غير غضبان ولا
يشارك الامير الرعية في التجارة و
الزراعة والمكاسب والحرف فانه
من الدناءة وضرر ذلك لا يخفى وطعمة
القاضي والامير في بيت المال وهو
مقدار ما ينكح به زوجة ويشتري به

خادما ودابة ومسكنا فان اصاب
اكثر من ذلك فهو غال وسارق ولا ياخذ
هدية من احد ولا يجيب دعوة احد من
الرعية وعلى الامير بعد انصاف الرعية
ان يحرس الطرقات ويفرق الصدقات
على الفقراء والمساكين والخراج على المقاتلة
ولا يدع فقيرا في ولايته الا اعطاه
ولا مديونا الا قضى عنه دينه ولا
ضعيفا الا اعانه ولا مظلوما الا نصره
ولا ظالما الا منعه ولا عاريا الا كساه
ولا يطمع في مال احد الا بحق ويقيم الحدود
على الزناة وشراب الخمر والسراق وقطاع

الطريق والقذفة ولا يسامح احدا في
حد الله تع بعد اثباته واظهاره وفي
الحديث حد يقام في ارض خير من مطر
اربعين صباحا وكان عمر رضي الله تع عنه
اذا بعث عاملا شرط عليه اربعا ان لا
يركب البراذين ولا ياكل النقي ولا يتخذ
بوابا ووجد في سرير نوشروان الملك
لا يكون الامارة الا بالرجال ولا يكون
الرجال الا بالاموال ولا يكون الاموال
الا بالعمارة ولا يكون العمارة الا
بالعدل ومن الستة القاضي والوالي
في نفسه ان يقرب اهل الفضل والعلم والعقل

والعمل ويكره مجالسة السفلة والأرذال
ويقبل نصيحتهم قال الصديق رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقضي بالوحي وكان معه ملك
وان لي شيطانا يغويني فاذا غضبت
فاجتنبوني لا اؤثر في اشعاركم وابشاركم
فان استقمت فاعينوني واذا زغت فقوموني
ولا يستعمل على الخلق الا من عرف دينه
وامانته ولا بد للامير والقاضي من
علم الدين وعقل التدبير فان لم يزد
علمه على علم غيره ابتلي بحكام السوء واذا
لم يزد عقله ابتلي بوزير السوء ومنهما

فساد الرعية وكان يقال لا يحكم ولا
يولى على عشرة الا من زاد علمه وعقله
على عقل عشرة وعلمهم ولا يجاوز
القاضي والوالي في الحكم والتدبير
كتاب الله تع وسنة رسوله واجماع
امته ثم يتبع رأيه الذي لا يخالف
هذه الثلثة فان اصاب فله عشر
حسنات وان اخطاء فله اجر واحد
ودينا وجلساءه من اهل العلم فيما يلقى
اليه من الحوادث ويقول حين يجلس للقضا
اللهم اني اسئلك ان افتي بعلم واقضي بحلم
واسألك العدل في الغضب والرضاء

ولا يقضي لاحد الخصمين حتى يسمع كلام
الآخر ويفهمه على وجهه ليعرف وجه
القضاء واما حقوق الوالي على الناس
فاولها الطاعة والسمع فيما اباحه الدين
وان استعمل على الرجل عبد حبشي ويصلي
خلف كل بر وفاجر من ولاة الجمعة
والعيدين ويجاهد معهم اعداء الدين
فان ذلك الى الوالي ففي الحديث اربع
من امر السلطان الزبر والزجر والحكم و
الفيء والجمعة والجهاد فيسلم ذلك
كله له وفي الحديث من انكر امامة السلطان
فهو زنديق ومن دعاه السلطان فلم يجبه

فهو مبتدع ومن اتاه من غير دعوة فهو
جاهل ولا يكثر الاختلاف الى باب
السلطان فانه كالحريق المحرق والبحر
المغرق ويدفع زكوة الاموال ويجعل
عهدتها في عنقه قال ابن عمر رضي الله
عنهما ادفعوا زكوة اموالكم الى الامراء
وان شربوا بها الخمر ويعظم الوالي
ويكرمه ففي الحديث السلطان ظل الله
فمن اهان سلطان الله اذله الله وفي
الحديث السلطان ظل الله في الارض
ياوي اليه كل مظلوم ويدعو له بالفلاح
والخير ولا يلعنه على الجور والظلم فان

ما يصلح الله تع على ايدي الولاة اكثر مما
يفسدون حتى قال بعض الكبراء لو كانت
لي دعوة واحدة لم اجعلها الا في الامام
فانه اذا صلح الامام امن العباد وهو
شريك رعيته في كل خير عملوه في عدله
ويرى كل احد من الرعية جور السلطان
عذابا من الله تع نزل عليهم جزاء على ما قدمت
ايديهم من الخطايا ففي الحديث كما تكونون
يولى عليكم احد وقال الحجاج تباذروا
انصفكم فعلى كل واحد من المسلمين
التضرع الى الله تع والانابة اليه عند
فشو الظلم وشمول الجور وكذلك

يظهر جور الوالي وعدله في الضرع والزرع
والاشجار والثمار والمكاسب والحرف
وقيل الملك بالدين يبقى والدين بالملك
يقوى ويرى ما يتعاطى الوالي من المحارم
منكرا ويكرهه بقلبه اذا لم ير فيه مساغا
للنصح والعظة ولا يقاتل الوالي ما اقام
الصلوة فاذا ترك الصلوة قاتله بماله
ونفسه ويصبر المظلوم على جور اميره
ولا يفارق الجماعة شبرا فيموت ميتة
جاهلية بل يؤدي اليه حقه ولا يطلب
منه حقا ويقول حين يدخل على الامام
الجائر اللهم رب السموات السبع ورب

العرش العظيم كن لي جارا من فلان
وبسمى الوالي ولا تولي على قوم امرأة ففي
الحديث لن يفلح قوم تملكهم امرأة انما قال
النبي عليه السلام ذلك لنقصان
عقلها ودينها والله اعلم بالصواب

في سنن الجهاد من سنن الاسلام
وهو فرض كفاية على اهل الاسلام وانه من
دين الاسلام كذروة السنام ففي الحديث
غزوة في سبيل الله او روحة خير من
الدنيا وما فيها وفي حديث اخر ما جميع اعمال
البر عند الجهاد الا كتفلة تلقى في بحر

لجي وفي حديث اخر ما جاء اعمال العباد
عند المجاهدين في سبيل الله تع الا كمثل
خطاف اخذ بمنقاره من ماء البحر وفي
حديث اخر جاهدوا المشركين باموالكم
وانفسكم والسنتكم وينوي بالجهاد
نصرة دين الله تع واعلاء كلمة الحق
وقمع الباطل وحزبه وبذل نفسه في
مرضاة الله فقد سئل النبي عليه السلام
من فضل الجهاد فقال ان يعقر جوادك
ويهراق دمك ومن السنة ان يجاهد
نفسه في طاعة الله تع اولا ثم يتعطف
على غيره بالمجاهدة والمحاربة وتعلم الرمي

والركوب سنة ففي الحديث ارموا واركبوا
وان ترموا احب الي من ان تركبوا وفي حديث
اخر من ترك الرمي بعد ما علمه فانما هي نعمة
كفرها وفي الحديث كل شيء يلهو به المسلم
باطل الا رميه بقوسه وملاعبته اهله
فانهن من الحق ويستحب الخروج الى الغزو
يوم الخميس ولا باس بخروج النسوان
ليسقين الغزوة ومداواة الجرحى وغير ذلك
وكان عليه السلام اذا بعث جيشا او سرية
بعثها اول النهار وفي حديث اخر تمعددوا
واخشوشنوا وانتضلوا وامشوا حفاة
اي لتعتادوا ذلك في الغزوات والجشب

الغازي في طريقه كل السعة ونكبة وعثرة
فان ذلك له الاجر والثواب وكذلك
علف دابته وروثه وبوله في ميزانه
حسنات وكذلك نومته ويقظته
ولا يخرج الى الجهاد الا من كان فارغا
عن الاهل والاطفال وخدمة الوالدين
فان ذلك مقدم على الجهاد بل هو
افضل الجهاد وتعظيم كل من خرج الى
الغزو كائنا من كان ومن كان يخدم الغزاة
او يحرسهم ويتبعهم لغرض الدنيا ولو
كلبهم وماشيهم ودابتهم فان كلا
من ذلك عند الله تعالى بمكان فيعرف حرمة

كل صنف ويخدم الغازي بما استطاع
ويعينه على المحاربة بما امكنه ففي الحديث
ان الله تبارك وتع يدخل بالسهم الواحد
الجنة ثلثة صانعه والممد به والرمي في
سبيل الله تع وتجهيز الغازي وخلافته
على اهله من السنة وفي الحديث من جهز
غازيا في سبيل الله تع فقد غزا ومن خلف
غازيا في سبيل الله بخير فقد غزا ويستفتح
الغازي بالفقراء والصعاليك من اهل
الاسلام كما كان يفعل النبي عليه السلام
ولا يتوجه نحو المشاهد الا من كان له آلة
صالحة من سلاح وكراع وجلادة ونظر

الى فرس الجهاد بلا احترام وفي الحديث
الخير معقود في نواصي الخيل الى يوم القيمة
اراد به الاجر والغنيمة ويختار من الخيل
ما اختاره سيد البشر صلى الله عليه
وسلم كل ادهم اقرح ارثم واقرح محجل الا
طلق اليمنى او من الكميت على هذه الشية
والفحل من الخيل احب الى الغزاة لانها اجرأ
جسرا واقوى وقد كره النبي عليه السلام
الشكال في الخيل وهي التي احدى قوايمها
مطلقة والثلث محجلة او على العكس والمسابقة
على الفرس لامتحان كرمه وعتقه من السنة
فان النبي ع م سابق بين الخيل من الحفياء الى

الوداع وبينهما ستة اميال وقال عليه
السلام لا سبق الا في نصل او خف او حافر
اي الرمي والبعير والفرس وسابق اعرابي
ناقته على النبي عليه السلام وهي التي تسمى عضباء
فسبقها فاشتد ذلك على الناس اذ كانت
لا تسبق فقال النبي عليه السلام ان حقا على الله
تعالى ان لا يرتفع شيء من امر الدنيا الا وضعه
ومن السنة ارتباط الخيل في سبيل الله فانه
من الجهاد وهو اعداد الخيل وتعاهدها
ليوم اللقاء وكانت الصحابة رضي الله تعالى
عنهم يترامون ويتناضلون وكان ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما يرمي فاذا اصاب بنصله

قال

قال انا بها يعني يفتخر باصابة الهدف
ومن السنة ان لا يكون شديد الحرص
على القتال ولا يتمناه فان فيه خطرا
عظيما وباسا شديدا ويسأل الله تعالى العافية
واذا نهض العدو لقتاله يلقاه في
باشد سلاحه وانفذ عزمه ويسأل الله
تعالى الثبات كما جاء في كتاب الله تعالى في قصة
الربيين فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله
وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين
الى قوله تعالى وانصرنا على القوم الكافرين
وفي الحديث لا تتمنوا لقاء العدو فان
لقيتموهم فاثبتوا واكثروا ذكر الله تعالى فان اجلبوا

وصيحوا فعليكم بالصمت وكانت الصحابة
رضي الله تع عنهم لذلك يكرهون
الصوت عند القتال وفي حديث
اخر ان بيتكم العدو فليكن شعاركم
حم لا ينصرون ويكف عن ذكر النساء
والاولاد والاموال والوطن والمولد
فانه يفتره ويوهنه عن القتال وان
تهيئ نفسه للقتل والخروج من الدنيا
الى منازل الشهداء في الجنة والسنة
في ابتداء القتال لما جاء في الحديث انه
عليه السلام كان اذا بعث جيشا قال
اغزوا بسم الله وفي سبيل الله وقاتلوا

من كفر بالله لا تغلوا ولا تغدروا ولا
تقتلوا امرأة ولا وليدا ولا شيخا كبيرا
واذا حاصرتم اهل مدينة او اهل حصن
فادعوهم الى الاسلام فان اسلموا وشهدوا
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فلهم ما لكم وعليهم ما عليكم فان ابوا
فادعوهم الى الجزية يعطونكم وهم صاغرون
فان ابوا فقاتلوهم حتى يحكم الله بينكم
وهو خير الحاكمين اراد بالشيخ الكبير
من لا يقاتل ولا يستطيع ففي الحديث
اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم
والسنة في الكتابة الى اهل الحرب

ان خالد بن الوليد رضي الله عنه كتب
الى اهل فارس بسم الله الرحمن الرحيم
من خالد بن الوليد الى رستم ومهران في
ملاء من فارس سلام على من اتبع الهدى
فاما بعد فانا ندعوكم الى الاسلام
وان ابيتم فاعطوا الجزية عن يد وانتم
صاغرون فان ابيتم فان معي قوما يحبون
القتل في سبيل الله تع كما يحب فارس الخمر
السلام على من اتبع الهدى ومن السنة
ما روي عن النبي عليه السلام كان اذا
طلع الفجر امسك حتى تطلع الشمس فاذا
طلعت قاتل فاذا انتصف النهار امسك

حتى تزول الشمس فاذا زالت حتى العصر
ثم يصلي العصر ثم يقاتل وكان صلى الله
عليه وسلم اذا رأى مسجدا في مدينة و
سمع اذانا فيها لم يقتل احدا ولم يقاتل
معهم ومن سنة الغازي ان يقدم على
الحرب بقلب جري ولا يعباء بشيء من شدة
الحرب ومعرة القتال ويدفع عن قلبه
وساوس الشيطان بقراءة هذه الاية
قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولينا
وعلى الله فليتوكل المتوكلون ويعلم ان
الجبن لا يؤخر اجله والاقدام لا يعجل
حتفه ويتشبه باصناف من الخلق

في قلب الاسد لا يجبن ولا يفر وفي كبر
النمر لا يتواضع للعدو وفي شجاعة الدب
يقاتل بجميع جوارحه وفي حملة الخنزير
لا يولي دبره اذا حمل وفي اغارة الذئب
اذا يئس في وجه اغار من وجه ويكون
في حمل السلاح الثقيل كالنملة وتحمل
اضعاف وزن بدنها وفي الثبات
كالحجر لا يزول عن مكانه وفي الصبر كالحمار
اذا انفلته نصول السهام وضرب
السيوف وطعن الرماح في الوفاء كالكلب
لو دخل سيده النار يتبعه وفي التماس
الفرصة كالديك ويكون في الصف ساكنا

كالمصلي الخاشع ويكون في متابعة الامام
كمتابعة المأموم امامه في الصلوة وتغطي
نفسه بالسلاح كتغطية البكر نفسها
بالثياب اذا زفت الى الزوج وفي تكثير سلاحه
وماله كالمرائي اذا قل ماله وعبادته ويكون
في المكر مع العدو واذا هزمه كالثعلب اذا
اضطره الكلب فان مدار الحرب على
الخدع ويكون في التبختر والخيلاء بين
الصفين كالعروس وفي الخفة في تحريك
القتال كالصبي وفي صوته اذا صاح
لعدوه كالرعد اذا صاح بالسحاب وفي
سوء ظنه في جميع احواله كالغراب الابقع

وفي حراسته كالكركي وقد خص
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب
في الحرب والخدعة في صف القتال
ولا يغل ولا يغدر فيما يأخذ من العدو
ففي الحديث الغلول من جمر جهنم فقد امتنع
النبي عليه السلام عن الصلوة على رجل
مات يوم خيبر وقد خبأ في ماله خرزات
من مال اليهود كانت تساوي درهمين
وامر عليه السلام بضرب من يغل وتحرق
وعلى الامام ان يحرض الجيش على القتال
كما كان يفعل النبي عليه السلام وينفل
كل طائفة منهم شيئا فيقول من قتل قتيلا

فله

فله سلبه ومن استولى على طرف من دار
الحرب اثرهم به وبجميع ما فيه من الاسرى
والاموال فان ذلك باعث على الحرب ويقدم
في الصف الاشجع فالاشجع والاعلم
فالاعلم بامر الحرب ويؤمر على كل طائفة
واحدا منهم وعلى كل من شهد الوقعة
ان يغتنم الشهادة في سبيل الله تع فانها
كرامة جليلة ومقام رفيع ففي الحديث
الشهيد لا يجد الم القتل الا كما يجد احدكم
الم القرصة وجاء في الحديث كل ميت
يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في
سبيل الله فانه ينمي له عمله الى يوم القيمة

وبا من فتنة القبر وفي الحديث ان ارواح
الشهداء في حواصل طير خضر تسرح
من الجنة حيث شاء وفي بعضها في
قناديل معلقة من العرش وفي بعضها
ما من اهل الجنة احد يسره ان يرجع
الى الدنيا فاستشهد لما راى من الفضل
فعلى كل مؤمن ان يتمنى الشهادة ابدا وفي
الحديث من يسال الله تع الشهادة بصدق
بلغه الله تع منازل الشهداء وان مات
على فراشه والله اعلم بحقيقة الحال

في سنن المؤمن المبتلى وفيه دعوات

وطب اولها ان يغتنم البلاء ففي الحديث
اذا احب الله عبدا ابتلاه حتى يسمع
تضرعه وقال عليه السلام يود اهل
العافية يوم القيمة حين يعطي اهل
البلاء الثواب لو ان جلودهم قرضت
بالمقاريض وقال علي كرم الله تع وجهه
للمؤمن عند الله تع خمس نعمات فاولها
المرض والمصايب فان كانت ذنوبه
اكثر من ذلك شدد عليه عند الموت
فان كانت ذنوبه اكثر من ذلك عذب
في قبره فان كانت ذنوبه اكثر من ذلك
حبس على الصراط فان كانت ذنوبه اكثر

من ذلك عذب في جهنم على قدر ذنوبه
ثم يخرج بالتوحيد وعن عايشة رضي
الله تع عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد
ولم يكن له من العمل ما يكفرها عنه ابتلاه
الله بالحزن ليكفرها عنه وقال صلعم
من قال عند الهم همه عشر مرات حسبي الله
لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم اذهب الله تع همه ومنها ان يستقبل
البلاء العظيم بالصبر الجميل فانه طهاره وكفارة
ودرجة قال ابو بكر الصديق رضي الله تع
عنه يكفر عنه بالنكبة وانقطاع شسعه

والبضاعة يضعها في كمه فيفقدها فيفزع
لها ثم يجدها في جيبه وفي الحديث
ما من مريض يمرض فينقص منه قلامة ظفر
فما فوق ذلك الا كان ما نقص منه في
الجنة شيء الا كان ساير جسده تبع لذلك
كرجل اذا اعتق شقصا من عبده فهو حر
كله وفي الحديث ذهاب البصر مغفرة الذنوب
وما نقص من الجسد فعلى قدر ذلك وفي
الحديث الحمى حظ المؤمن من النار
عن انس رضي الله عنه عن النبي عليه السلام
انه قال من حم ثلث ساعات وصبر عليها
شاكرا الله تع حامدا لله تع باهى الله تع

به الملائكة فقال يا ملائكتي انظروا
الى عبدي صبر على بلائي اكتبوا له براءة
من النار فيكتب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من الله العزيز الحكيم براءة
لفلان بن فلان اني قد امنتك من ناري
واوجبت لك الجنة فالسنة في الصبر
الجميل ان لا يجزع ولا يشكوا به الى احد
من عوداه ولا يترك صلوته ولا يضجر
وفي الحديث قال الله تع اذا اشتكى
عبدي ما به من الم ما يظهر ذلك قبل
ثلاث فقد شكاني ويكتم المرض ما استطاع
ففي الحديث من كنوز البر كتمان الصدقة

والبر والامراض ومنها ان لا يغتم
بطول السلامة والصحة ففي الاثر
لا يخلو المؤمن من علة وذلة وقلة ولا بد
ان يبتلي في كل اربعين يوما منها ومنها
ان يتوب في مرضه مما كان عليه من الخطايا
ففي الحديث اذا مرض العبد ثم صح ولم يصلح
يقول الحفظة داويناه فلم يعاف ويكثر
من هذا الدعاء في مرضه لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو حي لا يموت سبحان الله رب العباد ورب
البلاد والحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه
على كل حال والله اكبر كبيرا اجلال الله تع

دعا

وعظمته وقدرته بكل مكان اللهم
ان كنت قضيت على الموت فاغفر لي
واخرجني من ذنوبي واسكني جنة عدن
ويتوقى في مرضه اربعة لا يكذب فيقول
ما نمت البارحة او ما دخل في حلقي شيء
منذ كذا فربما غفا غفوة او شرب
شربة ولا يطمع فينظر الى كم من يدخل
عليه عائدا ولا يرائي فينام عن جلوسه
اذا دخل عليه العائد ولا يتسخط فيقول
اذا اتي بشيء من طعام او شراب بئس
ما صنعتم وكان من السلف من يغلق على
نفسه الباب اذا مرض مخافة ان يبتلى

بشيء منها ومنها ان يستشفي بالذكر
والدعاء والصلوة والقران ويقرأ
الفاتحة وسورة الاخلاص فينفث
على نفسه ففي الحديث الفاتحة شفاء
من كل داء وفي الحديث اذا اشتكى
ضرس احدكم فليضع اصبعه عليه
وليقل وهو الذي انشاء كم وجعل لكم
السمع والابصار والافئدة قليلا
ما تشكرون وكان صلى الله عليه وسلم
يامر ان يمسح بيمينه سبعا ويقول
بسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته من
شر ما اجد واحاذر وقال عليه السلام

لعلي رضي الله تع عنه اذا تصدع
راسك فضع يدك عليه واقرا اخر
سورة الحشر وكان عليه السلام
يعلمهم من الاوجاع كلها ومن الحمى
ان يقول هذا الدعاء بسم الله الكبير
اعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار
ومن شر حر النار وكان صلى الله عليه
وسلم يرقي المريض فيمسح يده عليه ويقول
اذهب البأس رب الناس واشف انت
الشافي لا شافي الا انت شفاء لا يغادر
سقما وقد علم النبي صلى الله عليه
وسلم عليا رضي الله تع عنه فقال

يا علي خذ ماء المطر وتقرأ عليه فاتحة
الكتاب سبعين مرة وقل لا اله الا
الله سبعين مرة وقل سبحان الله سبعين
مرة وصل على النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم صل على محمد النبي الامي
وعلى اله وسلم سبعين مرة ثم تشرب
منه سبعة ايام غدوة وعشية
وتقرأ على المصاب افحسبتم انما خلقناكم
عبثا وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله
الملك الحق لا اله الا هو رب العرش
الكريم وتقرأ لمن تفزع الشيطان
والجن اعوذ بكلمات الله التامات كلها

الّتي لا يجاوزهنّ برّ ولا فاجر من
شرّ كلّ ما خلق وذرأ وبرأ ومن
شرّ ما ينزل من السّماء وما يعرج فيها
ومن شرّ ما ذرأ في الأرض وما يخرج
منها ومن شرّ كلّ طارق إلا طارقاً
يطرق بخير يا رحمن والسنة أن
لا يتطير بشيء فإن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الطيرة شرك وما منا إلا
ويجد ذلك في نفسه ولكن الله تع يذهبه
بالتوكل وقال عبد الله بن مسعود لا تضر
الطيرة إلا من تطير ومن أراد أن
يدفع الطيرة فليقل اللهم لا طير إلا

طير

طير الله ولا خير إلا خير الله ولا حول
ولا قوة إلا بالله ما شاء الله لا قوة
إلا بالله ولا يأتي بالحسنات إلا الله
ولا يمحي السيئات إلا الله ثم يمضي بوجهه
ولا بأس بأن يتفال بالفال الحسن
وهي الكلمة الصالحة يسمعها من
أخيه نحو أن يسمع وهو طالب أمر
يا واجد يا نجيح أو يكون في سفر فيسمع
يا راشد والمرأة التي عسر عليها
الولادة تكتب لها في جام وتغسل وتسقى
لها ماؤه بسم الله الذي لا إله إلا هو
العلي الحكيم سبحان رب العرش العظيم

الحمد لله رب العالمين كأنهم يوم
يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة
من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون
كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية
أو ضحيها ويقرأ من يخاف الغرق والحرق
والسرقان وليي الله الذي نزل
الكتاب وهو يتولى الصالحين وما
قدروا الله حق قدره والأرض جميعا
قبضته يوم القيمة والسموات مطويات
بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون
ويقرأ من خاف السبع على نفسه وأهله
لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز

عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين
رؤف رحيم فإن تولوا فقل حسبي الله
لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم ويكتب لمن ابتلي بالماء
الأصفر في بطنه آية الكرسي على إناء
نظيف ويشربها ويقرأ على الدابة
التي استصعبت على صاحبها في أذنها
اليمنى أفغير دين الله يبغون وله أسلم من
في السموات والأرض طوعا وكرها وإليه
يرجعون ويقرأ لرد الضالة سورة يس
في ركعتين ثم يقول يا هادي المضلين رد
علي ضالتي ويقرأ لرد الآبق أو كظلمات

في بحر لجي يغشاه موج من فوقه سحاب
ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم
يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له
من نور ويقرأ لدفع السرقة والبول في
الفراش قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا
فله الاسماء الحسنى ولا تجهر بصلوتك
ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا
ويقرأ من يبيت بارض قفر فيخاف ان
ربكم الله الذي خلق السموات والارض
في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي
الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس
والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق

والامر

والامر تبارك الله رب العالمين و
السنة في اطفاء الحريق ما قال النبي
عليه السلام اذا رأيتم الحريق فكبروا
فان التكبير يطفئه ومن السنة ان
يري السحر حقا اي كائنا اثره في المسحور
ويحتسب فيه الثواب فانه سحر سيد
المرسلين صلى الله عليه وسلم فكان
ينسى الشيء من امور دنياه ويجد فتورا
في طبعه حتى نزلت عليه المعوذتان فقرأهما
فدفع الله تع عنه بهما معرة السحر ويري
العين حقا فانه قال عليه السلام العين
حق ولو كان شيء يسبق القدر لسبقته

العين وانه ليدخل الرجل القبر والجمل
القدر ومما يدفع العين ما روي
ان عثمان رضي الله عنه رأى صبيا
مليحا فقال دسموا نونته لئلا تصيبه العين
اي سودوا نقرة ذقنه والسنة في ذلك
ايضا ان يؤمر العائن فيغتسل ويتوضأ
بماء ثم يغسل به المعين وكذا امر النبي
عليه السلام بنحوه والسنة لمن رأى
شيئا فاعجبه فخاف عليه العين ان
يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله ثم يبرك
عليه فيقول بارك الله فيك وعليك
وجاء في الحديث بيان ظاهر في بطلان

عدوى الآفات وهو قوله عليه السلام
لا عدوى ولا هامة ولا صفر والعدوى
اعداء الجرب والهامة طائر يخرج من
هامة المقتول ويسمى الصدى فيطلب ثار
صاحبها والصفر حية في بطن بعض
كبد اذا جاع فلا تعدي شيئا واعنا
ذلك وهم تمكن في طباع الجهلاء
وعلى ذلك فالسنة ان لا يورد ذو عاهة
على مصح انما قال ذلك لانه خاف ان يترك
من امر الله تع شئ بالصحيح فيظن صاحبه انها
العدوى فيأثم وعلى هذا قال فر من المجذوم
فرارك من الاسد ومر بوادي المجذمين

فقال اسرعوا السير فان كان شيء بعدى
فهو هذا وقال لا تديموا النظر الى المجذومين
من كلمهم منكم من تكلم فيكلمه وبينه
وبينهم قيد رمح وروى عنه صلى الله
عليه وسلم اخذ بيد مجذوم فاجلسه
معه فقال كل ثقة بالله وتوكلا عليه
وشكى رجل الى عمر رضى الله عنه النقرس
فقال كذبتك الظهائر اى عليك بالمشى
فيها وكان ابن عمر رضى الله تع عنهما
يشتكى عينيه فاقطر فيه الصبر واشفى
الادوية لوجع العين النظر في المصحف
فانه عليه السلام اشتكى الى جبرائيل

وجع العين فامره بالنظر في المصحف و
من السنة الحجامة وانها نافعة من كل
داء وهى على الريق انفع وهى على الشبع
داء وضرر وفي الحديث الحجامة يوم
الاحد شفاء وتستحب الحجامة ايضا
يوم الثلثا لسبع عشرة مضت من
الشهر وفي حديث اخر الحجامة في
الرأس شفاء من سبع من الجنون والجذام
والبرص والنعاس ووجع الضرس
وظلمة العين والصداع وفي الحديث
الحجامة تزيد في العقل وتزيد الحافظ
حفظا وتجنب الحجامة في نقرة القفا

فيفي الحديث الحجامة في نقرة الرأس تورث
النسيان فتجنبوا ذلك وفي الحديث
الحناء بعد النورة امان من الجذام

في سنن العيادة وما يجب من حقوق
المريض وحقوق الميت من الصلوة
عليه وتكفينه ودفنه ومن سنة
الاسلام وحق الدين عيادة المرضى
المسلمين فان العائد يخوض في الرحمة
حتى يجلس عنده فاذا جلس انغمس فيها
والسنة في العيادة ان يغب فيها
فيعود يوما ويترك يومين ويستحب ان

يجلس عند ركبة المريض دون رأسه
ولا ينظر يمنة ولا يسرة ولكن يصرف
الى المريض ولا يكثر النظر اليه ولا يحد
النظر في وجهه ولا يدخل عليه بثياب
جدد ولا وسخة ولا يعبس في وجهه
ولا يحدثه الا بما يعجبه وينفس له في
اجله اي يبشر بطول العمر وسرعة
الصحة والسلامة فانه يطيب نفس المؤمن
ويخفف الجلوس عنده فان خير العيادة
اخفها وفي الحديث تمام عيادة المريض
ان يضع احدكم يده على جبهته او يده
فيسأله كيف هو وتمام تحياتكم بينكم

المصافحة ومن السنة ان تأمر المريض
ان يدعو فان دعاءه كدعاء الملائكة
ولا تقول الا خيرا عند المريض فان
الملائكة يؤمنون على ما تقول والسنة
ان يدعو له بالشفاء وفي الحديث
ما من مسلم يعود مسلما فيقول سبع
مرات اسأل الله العظيم رب العرش
العظيم ان يشفيك الا شفي الا ان
يكون قد حضر اجله ويقرأ عليه سبعا
اعوذ بالله وبعزة الله وقدرته من شر
ما اجد ومن السنة ان يعود اخاه فيما
اعتراه من المرض الا في ثلثة امراض وهي

ما قال النبي صلى الله عليه وسلم
ثلثة لا يعادون صاحب الرمد وصاحب
الضرس وصاحب الدمل ومن السنة
ان يأن في مرضه انينا يخفف عنه
بعض ما به وبعضهم كرهه وينام على
فراشه استعانة بذلك على الصبر
وتوقيا عن التشجع والتشدد للبلاء
فان بلاء الله تع لا يطيقه احد ولا يقاومه
احد الا غلب وكان النبي عليه السلام
ربما يأن في مرضه فاذا قيل له في ذلك
قال ان المؤمن يشدد عليه وجعه
ليكون كفارة لخطاياه ومن السنة ان يكثر

ذكر الموت ففي الحديث من ذكر الموت من
كل يوم مرة كان ممن يخشى الله تع بالغيب
ومن لم يذكره خفت انه لا يكون منهم
وكثرة ذكر الموت تهدم اللذات وتمحص
الذنوب وتزهد في الدنيا وتقلل الكثير
من البلايا ويكثر القليل من النعمة
وتذهب بهم الدنيا وتوسع ما ضاق منها
ومن ذكر الموت كل يوم عشرين مرة احيا
الله قلبه وهون الله تع عليه الموت
ومن السنة ما قال صلعم لا يتمنين
احدكم الموت من ضر اصابه فان كان
لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما دامت

الحيوة

الحيوة خيرا لي اللهم بارك لي في الموت
وفيما بعد الموت وفي حديث اخر لا يتمنين
احدكم الموت ولا يدعو به الا ان يثق
بعمل صالح وقال ع م لا يتمنين احدكم
الموت اما محسن فيزداد احسانا واما
مسيء فلعله ان يستعتب وفي حديث اخر
لا تتمنوا لقاء الموت فان هول المطلع
شديد وان من سعادة المرء ان يطول
عمره وان يرزقه الله تع الانابة ومن
السنة ان يتوب عن معاصيه كلها
في مرضه واذا صح وبرا يستحب له ان يغتسل
وكذا اذا قدم من سفر يرى انه استانف

والسنة لمن حضرته الوفاة ما قال
النبي عليه السلام لا يموتن احدكم الا وهو
يحسن الظن بالله تع فينبغي ان يتبشر في
ذلك المقام برحمة الله تع ليلقى ربه
وهو يحسن الظن به ويخوف ربه اذا كان
صحيحا ومن السنة حسن الوصية عند
الموت ولا يبيت في مرضه ليلتين الا و
وصيته مكتوبة عنده والسنة ان
يوصي بثلث ماله فان النبي عليه السلام
امر بذلك ويوصي بارضاء خصومه وقضاء
ديونه وفدية صلوته وصيامه وقد قيل
ان من مات من غير وصية لم يوذن له في

الكلام بالبرزخ الى يوم القيمة ويتزاور
الاموات ويتحدثون وهو ساكت فيقولون
مات من غير وصية وصورة الوصية ان
يكتب هذا ما اوصى به فلان اوصى وهو
يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله وان الساعة اتية لا ريب فيها
واوصى من خلف بعده ان يتوبوا الى الله
تع ويصلحوا ذات البين ويطيعوا الله و
رسوله ان كانوا مؤمنين واوصى بما
اوصى به ابراهيم صلوات الله تع عليه
وسلامه بنيه ويعقوب يا بني ان الله
اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم

مسلمون واوصى ان من حدث به الموت
ان من حاجته كذا وكذا ومن السنة ان يغتنم
الموت في اول يقظته وتوبته لقوله عليه
السلام طوبى لمن مات في النأناة ويغتنم
الموت كفارة لكل مسلم وتحفة لكل مؤمن
ومن الناس من يحب الموت شتياقا فالى
الله تع كما قال عليه السلام من احب لقاء
الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله
لقاءه فالاول صفة المحبين والثاني
صفة من يخاف عقاب الله على ذنوبه او صفة
الكفرة ومن السنة ان يكثر ذكر الله تع
حين يحضره الموت بل لا يشتغل بغيره فانه

عليه السلام سئل عن افضل الاعمال
قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر
الله تع ثم يوطن نفسه للموت والاقبال
الى ربه تع فيقلع بقلبه عن الدنيا
وما فيها وينقطع بهمته عن الاسباب
والاحباب ويبرأ عن حوله وقوته
ويعتمد على فضل ربه تع وطوله وعصمته
ويدعو الله تع بصدق قلبه واخلاص
سره ان يحفظ عليه عند انقطاعه
من الدنيا ما انعم عليه عند اتصاله
بها وهو نور الايمان والتوحيد
ولا يخطر بباله ما عمل من خير وشر

فانّ ذلك يحجبه ويدفعه عن حسن
الظنّ بربّه تع وصدق الرجاء لفضله
فانّ اشدّ ما كان لابتهال الصحابة
رضي الله تع عنهم وتضرّعهم في ذلك
الموطن الدعاء ودخل النبي عليه السلام
على شابّ وهو يكيد الموت فقال له
كيف تجدك قال ارجو الله واخافه
قال ما اجتمعا في قلب مؤمن في هذا
الموطن الّا اعطاه ما يرجو وامنه ممّا
يخافه ومن السنّة قراءة سورة يس
عند المحتضر وحضور الصالحين
واهل الخير ولا يكره شدّة الموت

على احد فانّ عايشة رضي الله تع عنها
تقول لا اكره شدّة الموت بعد موت
النبي عليه السلام فانّ الله تع ينزع
عن العبد خطاياه بسقم وابطاء
في رزقه وخوف في دنياه او تشديد
الموت عليه وتطيب ما حول الميت
فانّه يستحضره الملائكة ومن السنّة
ان يرجو الخير لمن مات على خير عمله
ويخاف على من مات على سوء عمله لا ييئس
عنه ويفرح بما يرى من اعلام الخير
والرحمة وهو رشح الجبين وسجوم الدمع
وانتشار المنخرين عند النزع ويغتمّ

باعلام العذاب وهو خمود اللون
وغطيط كغطيط المنخنق وتزيد الشدة فيه
فانه من عذاب الله تع ويكره للمخلط موت
الفجاءة فان النبي عليه السلام قال موت
الفجاءة رحمة للمؤمنين وحسرة للمنافقين
وعذاب للكافرين ولا يكره الطاعون
لاحد من المؤمنين ففي الحديث الطاعون
شهادة لامتي ورحمة لهم ورجز على
الكفار ولا يفر من ارض بها الطاعون
ولا يقدم على ارض فيها الطاعون ومن
صبر في ارض بها الطاعون صابرا محتسبا
كان له مثل اجر الشهيد ومن السنة

ان يلقن الميت بشهادة ان لا اله الا الله
ولكن من غير الحاح وابرام فانه ربما يقولها
وان لم يسمعها او يقولها بقلبه ويعجز
عن تحريك لسانه او يومي بشيء من جوارحه
وذلك يكفيه عند الله تع فانه يعلم السر
واخفى ومن السنة ان يسترجع الانسان
حين ينعى اليه اخوه او غيره فيقول انا لله
وانا اليه راجعون فقد كانت الصحابة
رضي الله تع عنهم يفعلون ذلك في ما
الله تع وما هذا دابهم وكذلك الاسترجاع
في جميع ما يصيب المؤمن سنة فان النبي
عليه يقول اذا انقطع شسع احدكم

فليسترجع فانه من المصائب وطفي
سراج النبي عليه السلام فاسترجع فقيل
يا رسول الله مصيبة قال نعم وكل
شيء يؤذي المؤمن فهو له مصيبة والسنة
لمن اصيب بولد ان يتوضأ ويصلي ركعتين
ويحمد الله تع على ذلك ثم يقول اللهم فعلنا
ما امرتنا به فانجز لنا ما وعدتنا اي
استعنا بالصبر والصلوة كما امرتنا ومن
السنة ان يقول حين يبلغه موت انسان
انا لله وانا اليه راجعون اللهم ارفع
درجته في المهتدين واكتبه في عليين
واخلفه على عقبه في الغابرين اللهم

لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده ومن السنة
لمن اشتد به وجع المصيبة ان يتعزى
بمصيبة سيد الخلق عليه السلام فان
احدا من امته لن يصاب بمثله والسنة
ان يعجل بتغطية وجه الميت وتغميض
عينيه حين يتشعع ويسند لحياه ويسجى
كله بثوب ويسرع في تجهيزه وتكفينه
فان النبي عليه السلام يقول اذا مات
الميت غدوة فلا يقيلن الا في قبره
واذا مات عشية فلا يبيتن الا في
قبره ومن السنة ان يحسن كفن الميت
فيتخذ من اطيب الثياب واشدها بياضا

ولا يتخذ من الثياب الفاخرة فانه
سيسلب سلبا سريعا وقد اوصى الصديق
رضي الله تع عنه ان يكفن في ثوبين
غسيلين كانا عليه وقال انهما للمهل
والتراب وقال ان الحي احوج للجديد
من الميت واستحب بعض الكبراء ان يكفن
في ثيابه التي كان يصلي فيها ويستحب تجمير
الكفن والسنة في غسله ما جاء في
الحديث يغسل الميت ادنى اهله اليه
ان علم وان لم يعلم فاهل الامانة
والورع ومن السنة ان يلحد للميت
لحدا ولا يشق ففي الحديث اللحد لنا والشق

لغيرنا

لغيرنا ويحفر عميقا واسعا لقوله عليه
السلام اذا حفرتم قبرا فاوسعوا واعمقوا
واعزلوا عن جيران السوء ويتخذ القبر
في جوار اهل الخير فان الميت يتاذى
بجار السوء كما يتاذى الحي ومن السنة تعزية
المصاب وانه من حقوق الاسلام وفي
الحديث من عزى مصابا فله مثل اجره
والتعزية تسكين قلب المصاب بالموعظة
الحسنة واعلامه بجزيل الثواب وبصافح
المعزي به فان ذلك سكن للقلب والسنة
للمصاب ان يستكثر من قول لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم فان النبي

عليه السلام امر بذلك وصورة التعزية
المرضية الحسنة ما عزي به آل النبي عليه
السلام معاذا عن ابنه من محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى معاذ بن
جبل اما بعد فان اموالنا واولادنا
واهالينا من مواهب الله تع الهنيئة وعواريه
المستودعة قد نمتع بها الى ايام معدودة
ثم يقبضها الى اجل معلوم الحق في
ذلك الشكر اذا اعطى والصبر اذا ابتلى
وقد كان ابنك من مواهب الله تع الهنيئة
وعواريه المستودعة قد متعك في
سرور وغبطة ثم قبضه الى اجر وحسنة

فلا تجزع فيحبط جزعك اجرك فانه
لو كشف عن ثواب مصيبتك لصغرت
عليك مصيبتك فتنجز موعود الله
بالصبر والتسلم وفي الحديث لما توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعوا
قائلا يقول ان في الله عزاء من كل فائت
فبالله ثقوا واياه فارجعوا فان المصاب
من حرم الثواب ومن السنة ان يتوفى
رسوم الجاهلية من شق الجيوب
وضرب الخدود وحلق الشعر وفي
الحديث الضرب على الفخذ عند المصيبة
يحبط الاجر وفي الحديث ان الناحية

من عمل الجاهلية ولا تحضروا ولا
تسمعوا نايحة فان النايحة والمستمع
اليها في لعنة الله تع ولا يذكر من
فضايل الميت شيئا فان الملك ينتهره
في قبره عند ذلك اكنت كذا ولا باس
بالبكاء رحمة له وشفقة عليه و
تحزنا لما هو فيه من السؤال والعقاب
فانه صلى الله عليه وسلم بكى لابنه
ابراهيم وقال القلب يحزن والعين
تدمع ولا نقول ما يسخط الرب
ومن السنة ان يشهد لمن مات من
اهل القبلة بالخير والايمان فان الله

تعالى ربما يقبل شهادتهم فيه ويغفر
له ما لا يعلم الناس منه فان الملائكة
شهداء الله تع في السماء والمؤمنون
شهداء الله تع في الارض ومن السنة
ان تغتنم غسل الميت فان في معالجة
جسده خال لموعظة بليغة وفي الحديث
من غسل ميتا وكفنه وحنطه وصلى
عليه ودلاه في حفرته ولم يفتش
عليه ما راى منه خرج من خطيته
مثل يوم ولدته امه والسنة في الشهيد
ان لا يغسل ولكن يدفن بكلومه ودمائه
وثيابه التي قتل فيها الا الفرو والحشو

فانهما ينزعان عنه امر بذلك سيد
الخليقة في قتلى احد وغيرهم ومن
السنة اتباع الجنازة للصلوة عليه
وهو من حقوق الاسلام وانها مذكرة
للآخرة ويتبع الجنازة ولا يتقدمها
ففي الحديث فضل الماشي خلف الجنازة
على الماشي امامها كفضل الصلوة
المكتوبة على التطوع ومن السنة ان
ياخذ بجوانبها الاربعة ساعة ثم يدعها
ان شاء وفي الحديث من حمل قوايم السرير
الاربع ايمانا واحتسابا حط الله عنه
اربعين كبيرة ومن السنة ان يقوم للجنازة

وان كان عليها كافر لقوله عليه السلام
الموت فزع فاذا رأيتم الجنازة فقوموا
وقولوا هذا ما وعدنا الله ورسوله
وصدق الله ورسوله اللهم زدنا
ايمانا وتسليما ويستكثر من التسبيح
والتهليل خلف الجنازة ولا يتكلم بشيء
من الدنيا ولا يضحك فان ذلك
يقسي القلب ويقول الله اكبر الله اكبر
اشهد ان الله يحيي ويميت وهو حي
لا يموت سبحان من تعزز بالقدرة
والبقاء وقهر العباد بالموت والفناء
ولا يرفع صوته خلفها فانها شبيهة بيوم

الحشر وقد قال الله تع وخشعت
الاصوات للرحمن ويجعل الجنازة نصب
عينه فانها عظة وعبرة وتذكرة وكان
كبراء الناس يشهدون الجنازة فيظلون
محزونين اياما يعرف ذلك منهم ومن
السنة الاسراع بالجنازة ففي الحديث
اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير
تقدمونها اليه وان تك سوى ذلك فشر
تضعونه عن رقابكم ويستحب قراءة فاتحة
الكتاب عند راس الميت وقراءة فاتحة
البقرة عند رجليه ويكره ان يستقبل
الرجل جنازة الكافر بوجهه ففي الحديث

ان بين يديه شيطانا بيده شهاب
من نار والسنة في الصلوة على الميت
تخليص الدعاء له بالخير والفلاح
ويشفع له ان كان ذا هفوات ويتبرك
به في اخر عهده ان كان صالحا وينوي
في ذلك توديع المرتحل الى دار البقاء
وفي الحديث ان اول ما يجازى به
العبد ان يغفر له ولمن شهد جنازته ويستحب
ان يكون عدد المصلين عليه اربعين
رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم
الله تع فيه والسنة ان لا يرجع حتى
يفرغ من دفنه ففي الحديث من صلى على جنازة

فله قيراط ومن تبعها حتى دفنها فله قيراطان
أصغرهما مثل أحد فإن رجع قبل الدفن
فليرجع بإذن أهله فقد أمر بذلك رسول
الله صلعم والسنة أن يقعد بعد
وضع الجنازة على القبر مخالفة لأهل
الكتاب فإنهم يقومون والسنة في دفن
الميت أن يوجه نحو القبلة ويقول واضعه
بسم الله وعلى ملة رسول الله اللهم هذا
عبدك وابن عبدك وابن أمتك نزل بك
وأنت خير منزول به وخلف الدنيا وراء
ظهره اللهم اجعل ما قدم عليه خيرا له
مما خلفه وراء ظهره وألحقه بنبيك

محمد صلعم ويقول أيضا اللهم
إياك أستودعه يا رب العالمين فأجره
من النار ومن شر الشيطان ومن شر
ما خلقت اللهم افتح أبواب السماء لروحه
وثبت عند المسألة منطقه وجاف
الأرض عن جنبيه وكان يقال عند أخذ
المسحاة لحثي التراب في القبر أول مرة بسم الله
وفي الثانية الملك لله وفي الثالثة القدرة
لله وفي الرابعة العزة لله وفي الخامسة
العفو والغفران لله وفي السادسة الرحمة
لله ثم يقرأ كل من عليها فان ويبقى وجه
ربك ذو الجلال والإكرام ويقرأ منها

خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة
اخرى ويستحب ان يقرا على المقابر زعم
الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي
لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك
على الله يسير ثم يقول اشهد ان الله يحيي
ويميت اعوذ بالله من شر ما بعد الموت قال
وهب بن منبه من قال هذا في مقبرة المسلمين
كتب الله تع له بعدد كل ميت في الارض
حسنة ويستحب هذا الدعاء على المقبرة
الحمد لله الذي لا يبقى كل شيء الا وجهه
ولا يدوم الا ملكه واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا

فردا وترا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد جزى الله
محمدا النبي عليه السلام عنا ما هو اهله
ويستحب عند دفن الميت قراءة هذه السور
السبع وهذا الدعاء وكذا عند المرضى
فالسور هي الفاتحة والمعوذتان وسورة
الاخلاص واية الكرسي وشهد الله واذا
نصر الله وقل يا ايها الكافرون وانا
انزلناه في ليلة القدر واما الدعاء
اللهم اني اسئلك باسمك العظيم الذي
به قوام الدين واسئلك باسمك الذي
الذي يرزق به العباد واسئلك باسمك

الذي يحيي ويميت الموتى واسألك
باسمك الذي اذا سئلت به اعطيت
واذا دعيت به اجبت برب جبرائيل
وميكائيل واسرافيل بديع السموات
والارض ياذا الجلال والاكرام اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد واغفر لنا وارحمنا
واياه والسنة ان يتصدق ولي الميت
قبل مضي الليلة الاولى بشيء مما تيسر له وان
لم يجد شيئا فليصل ركعتين يقرأ في كل
ركعة بفاتحة الكتاب واية الكرسي
وسورة التكاثر عشر مرات فاذا فرغ
قال اللهم صليت هذه الصلوة وتعلم

ما اردت بها اللهم ابعث ثوابها الى
قبر فلان الميت فان الله تع يعطيه ثوابا
جزيلا ونورا وحسنة ودرجة وشفاعة
ويستحب ان يتصدق عن الميت بعد الى
سبعة ايام ويستحب ان يتخذ طعاما
لاهل الميت فانه عليه السلام لما اصيب
حمزة قال لاهله اصنعوا لاهله طعاما فانهم
في شغل قبل الست نهيت عن ذلك قال انما
نهيت عن الرياء والسمعة ويكره اتخاذ
الالواح المكتوبة على القبور فانها لا يغني
عنه شيئا وانه ربما يعذب بذلك اذا جيء
كما كان يعذب بذكر فضائله ومناقبه بوجهها

في جوته من خاطبة بها ويكره تطيين
القبور وتخصيصها ويكره ان يبني عليه
مسجد يصلى فيه وان يضرب عليه فسطاط
اوقبة يقام فيه اوليظل القبر فانما يظل
الميت عمله ولا بأس باعلام المقابر
بعلامة يعرف بها ومن سنة الاسلام زيارة
قبور المسلمين فان النبي عليه السلام قال
اني نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها
ولا تقولوا هجرا وكان عليه السلام يزور
قبر اقربائه من المؤمنين وغير ذلك والسنة
في الزيارة ان يتوضأ ويصلي ركعتين
ويقرأ في كل ركعة بالفاتحة وآية الكرسي

مرة وسورة الاخلاص ثلاثا ويجعل
ثوابها للميت ثم يمشي على هينته فاذا بلغ
المقابر قال وعليكم السلام يا اهل
الديار من المسلمين والمؤمنين رحم الله
المستقدمين والمستأخرين منا انتم
لنا سلف ونحن لكم تبع وانا ان شاء الله
بكم لاحقون ثم يقعد عند القبر حيال
وجهه ويقرأ سورة يس وما تيسر عليه
ثم يسبح ويدعو للميت ويرجع وفي الحديث
ما من عبد يمر بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا
فسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام
وفي حديث آخر من مر على المقابر فقرأ قل

هو الله احد احدى عشر مرة ثم وهب
اجره للاموات اعطى اجره بعدد تلك
الاموات ويستحب قراءة سورة يس
على المقابر ثبت ذلك بالحديث المشهور
ومن السنة ان لا يطأ القبور في نعليه
فانه عليه السلام كان يكره ذلك
فيستحب ان يمشي في المقابر حافيا
وان يدعوا الله تع لهم ويستغفر
لهم ورأى رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجلا يمشي على القبور في نعلين
فامر بخلعهما ومن السنة ان لا يذكر
ميتا من المسلمين الا بخير فانه عليه

السلام امر بذلك وقال لا تسبوا الاموات
فانهم قد افضوا الى ما قدموا وقال
لا تسبوا الاموات فتؤذوا به الاحياء
صدق رسول الله وصدق حبيب الله